

## نص مكالمة خدام جنبلاط [2]

زيد الرحباني



Manifesto

2

تحقيق



«إرهاب» الطبيعة  
يضرب المجتمع  
الاستهلاكي

24

06

«أبناء» حركة «أمل»: شباب  
الرايات الخضراء «أوادم» حتى  
إشعار آخر

10

NDU «القلعة المسيحية»:  
العونيون يخوضون معركة  
القانون الانتخابي

11

القطاع السياحي في حال  
ترقب والخسائر قد تناهز  
سبعة مليارات دولار



20

مبادرة صينية للحل في سوريا  
وواشنطن مصرة على استبدال  
المجلس الوطني

22

الكويت الى المواجهة:  
ملاحم مقاطعة للانتخابات  
التشريعية

الإعجاب الدولي ببلد ميفاتي ترجم هلعاً غربياً من حملة المعارضة لإسقاط حكومتهم (الشفيف - مروان طحطاح)



### ميفاتي العابر للقارات

[5.4]



### أمن طريقك

ABS - 2 AIRBAGS  
AUTOMATIC

NISSAN SUNNY 2013  
TVA علينا! \$15,900

\*Picture for illustration use



1599

Nissan Sunny Motor Company is listed on the Beirut stock exchange



## في الواجهة

## سر المكالمات: جنبلات

معابدة نصر الله لجنبلات، فحملت ضمناً ما يتجاوز التهنة بين شريكي الائتلاف الحكومي، اللذين أصبحا في موقعين متباعين. يختلفان على ملف شائك، ويلتقيان على ملف شائك آخر، بينما التلاعب بكليهما يضع الاستقرار الداخلي في خطر حقيقي.

انطوت المكالمات الثانية على إشارات لم تخف على الزعيم الدرزي، هي «تقدير» الأمين العام للحزب للمواقف الأخيرة لجنبلات من التصعيد والتشجّع اللذين تليا اغتيال الحسن، وأخصها تأييده حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ورفض إسقاطها وتعريض الاستقرار للانهدام، من دون أن يُبدد هذا التقدير الخلاف العميق بين الطرفين في الملف السوري. وقد اختار كل منهما الوقوف على طرف نقض من الآخر حياله: انخرط جنبلات في دعم المعارضة السورية، وحزب الله في مساندة نظام الرئيس بشار الأسد.

كان آخر لقاء بين الرجلين في 13 تشرين الأول 2011. بعد بضعة أيام، في 30 تشرين الأول، أعلن جنبلات خروجه من المصالحة مع سوريا وتأييد معارضي الأسد، وبداية افتراق مع حزب الله حيال ما يجري في سوريا، لكنه قال ما بدا أكثر أهمية حينذاك - بل مفاجئاً - وهو أنه لن يترشح في تشرين الأول 2012 لرئاسة الحزب التقدمي الاشتراكي مجدداً.

أمس، انقضى اليوم الأول من تشرين الثاني 2012.

على أثر المعابدة سرت تكهنات لم يشأ أحد تأكيد جديتها، هي احتمال حصول لقاء رفيع المستوى بين الطرفين، أحد حظوظه اجتماع نصر الله بجنبلات، رغم أن البعض المعنى يرى التوقيت باكرًا، فيما جنبلات يود أن يكون أكثر

كلنا قوى 8 و14 آذار تبحثان عن النائب وليد جنبلات في مغامراتهما، ولا تعثران عليه هنا أو هناك. الأولى لا تتطلب إجراجه على وفرة إرباكه لها كي تستمر الحكومة والغالبية الحالية، والثانية لا تريد رغم غيظها منه المغالاة في معاداته كي لا يفقدها فرصة استعادة السلطة

في مقدور أحد رده. وضعنا في لبنان لا يتحفل مغامرات. أضاف: عدونا كثيراً وطويلاً بأن التغيير أت. لكنه لم يأت. الظاهر أن بشار سيبقى.

عقب خدام: ما أريده منك يا وليد بك أن لا تتراجع كثيراً عن مواقفك. لا تغيرها في الموضوع السوري. قال جنبلات: لم أعد قادراً، ويا للأسف، على تغيير مواقفي من سوريا ومن بشار.

الواضح من العبارة الأخيرة أن جنبلات اجتاز نهائياً أي تفكير يُخرجه عن موقف العداء الذي اتخذته من النظام السوري، أيًا تنتهي عليه أزمة هذا البلد، في ظل الأسد أو من دونه.

أما مكالمات المعابدة التي حمل فيها صفا

## نقولاً ناصيف

تلقي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلات، في الأيام الأخيرة، مكالمتين هاتفتين، كلتاها كانتا مهمتين في حصولهما، وفي دلالات مضمونتهما. الأولى من النائب السابق للرئيس السوري عبد الحلیم خدام قبل أقل من أسبوعين، على أثر اغتيال اللواء وسام الحسن، والثانية من رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، باسم الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله منتصف الأسبوع الماضي معابداً بالاضحى.

وعلى ذمة الواسعي الاطلاع، استفسر خدام في مكالمته مع جنبلات مبرزات تشاؤمه حيال ما يجري في سوريا، فرد: ليست متشائمة، لكنها تعكس الواقع الفعلي لما يدور في سوريا. تخلّى الغرب والمجتمع الدولي عنها. حتى السعودية وقطر اللتان كانتا تقولان دائماً، مرة بعد أخرى، بأن بشار الأسد على وشك أن ينتهي، لم ينته بعد. ويبدو أن الكل سينتهي إلا بشار.

بعد مناقشتها هذا الجانب، قال جنبلات: هذا الشعب السوري ترك لقدره، وبشار سيرتكب المزيد من المجازر ويستمر من دون أن يوقفه أحد. لن يكون

تقدير من نصر الله لمواقفه الأخيرة بالتمسك بالاستقرار

## تقرير

## 13 جريحاً من قوى الأمن في «أخذ ورد» في

## راحم حمية

اعتداء جديد على القوى الأمنية، ومرة أخرى في بلدة عرسال من قبل بعض شبانها، هاجموا عناصر مركز القوى السيارة التابعة للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في خراج البلدة، بعد وفاة جريح سوري على حاجز لبناني.

مصدر أمني أوضح أنه قرابة الساعة الثانية من بعد منتصف ليل اول من امس اوقف عناصر من قوى الأمن الداخلي (القوى السيارة) عند أحد المراكز التابعة لها في محلة وادي حميد، في خراج عرسال، سيارة بداخلها شابان من البلدة، كانا ينقلان جريحاً سورياً من داخل الأراضي السورية إلى عرسال، بقصد إسعافه. ولدى احتجاز القوة الأمنية السيارة «بانظار الأوامر بالسماح لها بالمرور»، توفي المصاب، الذي يرجح أنه من عائلة كنج. إثر ذلك، اتصل أحد ركاب السيارة بأشخاص من عرسال، فحضرت مجموعة كبيرة من أبناء البلدة المسلحين، بقيادة ابن رئيس البلدية، فهاجمت المركز الأمني «واطلقوا العيارات النارية على الالبات العسكرية، وضربوا العناصر وسرقوا أربع بنادق أميرية».

ولفت المصدر الأمني إلى أن عدد المصابين من القوى الأمنية بلغ 13 عنصراً، إصابة اثنين منهم خطيرة، وقد نقلوا إلى مستشفى العاصي في الهرمل ومستشفى دار الأمل الجامعي في دورس - بعلبك. وعرفت «الأخبار» أسماء جرحى قوى الأمن الداخلي وهم: بشير جعجع ومهدي زعيتر والياس خوري ومحمد حيدر

وعلي المذبوح وحسنين حسن وخليل بيزك ومحمد اسماعيل وعباس حسن وخالد وهبة واحمد مظلوم ويوسف وهبة ومحمد ناصر. حالة الهرج والمرج استدعت تدخل قوة من الجيش اللبناني، التي سبرت دوريات في البلدة، وخاصة بعدما حذر المعتدون على نحو واضح رجال الأمن الداخلي من العودة إلى المكان الذي كانوا فيه.

وعلمت «الأخبار» أن قائد القوى السيارة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي

العميد روبير جبور كان في صدد إصدار قرار بسحب جميع عناصر وحدته من محيط بلدة عرسال، إلا أن اتصالات سياسية وأمنية أدت إلى صرف النظر عن القرار. واللافت أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لم تصدر أي بيان بشأن الحادث، حتى ساعة متأخرة من ليل امس، إذ أرجأت بت هذا الأمر أيضاً إلى حين عودة مديرها العام اللواء أشرف ريفي من السعودية.

من جهتهم، يعزو العراملة سبب الهجوم



Manifesto

زيد الرحباني

## «المعلومات» - «المكتب الثاني» الثاني [4]

تفاجئك دبي يوماً، فقد كان نتوؤها السريع عن خريطة الإمارات العربية المتحدة، مفاجأة أولى، لا يفسرهما حتى يومنا هذا سوى اضمحلال دور بيروت التاريخي كلياً نهاية الثمانينيات. دورها كمساحة للصيرفة المصرفية والسمسرة العقارية والسياحة المفتوحة والضيافة الأجنبية للأجانب والعربية للعربان. هكذا كان موقف الحكم في الإمارة من المهاجرين السوريين الداعمين، في النهاية، للإخوان المسلمين مفاجأة أخرى. ولا يضاهاى ولع الفريق الحاكم في هذه الإمارة بالوهابية سوى ولع روسيا الاتحادية بها، وتحديداً الليالي التي يمضيها الرفيق سيرغي لافروف، نتيجة غرامه البائس تجاه «الإخوان»، كل أح على حدة، من دون أن يدري الآخرون.

نعم، لقد تعاون النظام السوري هذه المرة مع موسكو. وهي المرة الأولى التي، وبخلاف تاريخ طويل من انتظاراتنا نحن كأقرباء لبنانيين متواجهين لمخابرات النظام السوري الهاتفية فقط، ينتظر النظام السوري المخابرة اليومية الروسية من موسكو، من الكرملين، من بوتين، أي على الهاتف مع شخص سيرغي لافروف. لافروف، هذا الشخص «الجداري» المسلح بباطون مسلح ثخين (TKHEEN) وصاحب النفس غير الطويل، بل على العكس نفس مقنن جزئياً كي لا ينقطع أثناء سماع القطريين يعملون ويتكلمون في السياسة العالمية مع روسيا، القطريون الذين أخذوا على عاتقهم إسقاط النظام الروسي بعد السوري بدءاً بإلغاء انتخاب الرئيس بوتين وصولاً إلى الديمقراطية وحرية التعبير والغرابتية والطرش الروسي على الحيطان. وقد تألب السعوديون أيضاً على لافروف، الذي نهرهم بدبلوماسيته والثبات - فلم يصدّقوا أذانيهم، لم يصدّقوا أن روسيا «شحاذاً» كالعادة يمكن أن ينهرهم، فصحّح لافروف وعدل في الصياغة وشتتهم. واضطر أن يؤكد لهم أن «لا علاقة لمساحة روسيا وكبرها بصوابية القرار، فالكبر والصغر يعود إلى حجم العقل البشري لا المساحة»، وكان ذلك رداً على المناضل والتقدمي القطري الأول على رأس تيار «الإصلاح الثوري الربيعي الديموقراطي»: حمد بن جاسم.

إن ثبات سيرغي لافروف مصبوب ومجبول بالحائط الذي هو هو، ثبات كالحساس الأحمر الثمين في وجه عربان الك: «م. ت. خ»، أي: C.C.G. هؤلاء العربان الذين جرّصونا يوماً خلال السنة الحالية والمنصرمة بتهديداتهم الصارمة المنتهية الصلاحية منذ إعلانها، ومواقفهم النقالة، وبالتالي غير الشغالة، وأنا أستذكر فقط مثلنا الجنوبي ليس إلا. جرّصونا ولن يكفوا يوماً عن ذلك، إلى أن ينضب في نهاية المطاف «ذهبه الأسود» كسيمانهم، كأخلاقهم، كأوضاع مواطنيهم العاديين الذين لم ولن يتعدّوا بإذن الله على عاديتهم «البذيئة» فقرأ وجهلاً وحرماناً. وأخصّ النساء برغدهنّ والعناء، باحتجابهنّ وتطويرهنّ للآداء، برفضهنّ لحجاب لا يعرف موعداً للجلاء وثابت دون حياءٍ وهو يزيد، على خلاف المبتغى، اللاأخلاق واللاحياء.

بالمناسبة لم أفهم حتى الآن لماذا تكون المملكة العربية السعودية، في نهاية مطافها السياسي، ضد ما يسمّى «الإخوان المسلمون»، وهي في الوقت نفسه مع «جيش تركيا الحر» لصاحبه «أوغلو - الأسعد»، ربّما كان موقفها هذا من نتائج سقوط بابا عمرو في حمص المذهلة.

إليك في ما يلي الجدول الذي ترتبت، كما ذكرنا سابقاً جداً، الأحداث في سوريا وفي لبنان على أثر فشل عزل منطقة سورية وأخرى أخوية لبنانية عن باقي البلدين:

- (0) سقوط بابا عمرو بيد النظام السوري. «الأسير - 1»
- (1) أول اعتصام للشيوخ الأسير في وسط بيروت. «الأسير - 2»
- (2) محاولة اغتيال سمير عبر شجرة اللوبيا. «سمير الأسير - 3»
- (3) مقتل الشيخ عبد الواحد ومرافقه. «الأسيران - 4»
- وقد تلاها أسبوعان حافلان من المعارك بين الأسيريين وأعدائهم المؤمنين في طرابلس بفرعها باب التبانة وجبل محسن، وبعض مناطق الشمال.
- (4) أسرى بالجمع طبعاً كونهم شيعة عاندين من إيران عبر تركيا بعد زيارة العتبات المقدسة وعددهم 11 «نفرًا» !!! «أسرى - 5»
- (5) محاولة اغتيال نهاريّة جداً للشيوخ بطرس حرب. «الأسير - 6»
- (6) فجأة وبعد اغتيال اللواء وسام الحسن (وهو غير فتحي الحسن طبعاً)، ظهور البدر باكراً خلال فترة ما بعد صلاة العصر، وقد أخذ شكلاً يشبه الصحافي المخضرم المرموق نديم قطيش (غير المصرّ على شيعيته). «الأسير - 7»

التتمة نهار الاثنين 5 تشرين الثاني، بإذن الله.

# مع خدام ومعايدة نصر الله



خدام لجنبلات: لا تنشأءم ولا تتراجع في موقفك من سوريا (أرشيف - مروان طحطح)

انخراطه في تأييد المعارضة السورية، ولا عن وقوفه إلى جانب سلاح حزب الله ورفضه تجريد إياه وتسليمه بدور المقاومة في ظل استراتيجية دفاعية. كان يكفي اتهام جنبلات حزب الله باغتيال الحسن كي تنفجر الحكومة من الداخل فوراً، وينهار الاستقرار وتنتقل المواجهة إلى الشارع.

رابعها، يُقرن جنبلات بإصراره على الاستقرار بتمسكه بقانون الانتخاب النافذ منذ عام 2008، الذي يمكنه من الحصول على كخلة نيابية تصل إلى 12 نائباً، تكفل إقامة تماس بين قوى 8 و14 آذار، وتمثل في الوقت نفسه عامل توازن سياسي بين السنة الذين يقودون المعارضة والشيعية الذين يقودون الموالية، وهو الدور الذي منحه إياه موازين القوى الحالية من جراء الانقسام بين الطرفين، واتخاذ جنبلات موقعه إلى جانب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. إلا أنه أضاف إليهما أخيراً

رئيس المجلس نبيه بري. لم تطمئن الموالية إلى مشروع النسبية، ولا المعارضة إلى مشروع الدوائر الـ 50. لم يُطمئن الرئيس سعد الحريري أيضاً إلى وقوفه إلى جانبه في قانون 2008. هكذا يبدو جنبلات - وهو يظهر بمظهر أعقل العققلين - أقرب إلى التسليم ببقاء القديم على قدمه في انتخابات 2013، بالعودة إلى القانون النافذ أو تأجيل الانتخابات، وأقرب أيضاً إلى إقناع حلفائه القريبين في الوسطية، والبعدين في الموالية والمعارضة، بأن الاستقرار يخدمهم جميعاً، ويُريح الغرب والعرب، إلا أنه يُضرب حتماً بالرئيس السوري، الذي يريد رؤية تداعيات الأزمة السورية تنتقل إلى لبنان.

في صلب قوى 8 آذار، ثالها، تنظيم خلافه مع حزب الله على المسألة السورية باعتماد سياسة النأي بالنفس، وعدم إدمج معارضته نظام الأسد ومطالبته بإسقاطه بموقفه من حزب الله. ترجم هذا المنحى في نزوة التشنج السني الذي قاده تيار المستقبل احتجاجاً على اغتيال الحسن، احتراق جنبلات الإتهام التي ساقه أفرقاء في المعارضة إلى حزب الله، وتصويبه إياه إلى الرئيس السوري، تجنباً لتداعيات داخلية تنجم عن توجيه الاتهام إلى الحزب. لم يحد هذا الموقف عن تأكيد

بل الواقع أن جنبلات نجح في الفترة الأخيرة في استقطاب الطائفة إليه وانسجامها مع مطالبته بالاستقرار ومنع الفتنة، وعدم دفع البلاد إلى فوضى تخشع عن استقالة اعتباطية للحكومة من دون ضمان ملء الفراغ. لم يقل غضبه على حركة الاحتجاج وإحراق الدواب في الشارع عن غضب حزب الله على أثر قطع طريق الناعمة. لم يقتصر قطع الطريق على الجنوب فحسب، بل شمل الشوف صعوداً. كانت تلك إشارة إضافية لجنبلات إلى التعامل معه من الفريق المحرض على قطع الطرق على أنه

ثانيها، تيقنه من أنه يحافظ على ثبات موقعه في وضع داخلي مستقر، وخشيته من أن تفضي استقالة الحكومة إلى تعريضه لضغوط كي يحسم موقفه من كلا الفريقين حيال الحكومة المقبلة، في وقت لا يبدو فيه جاهزاً للذهاب إلى أحد خيارَي قوى 8 أو 14 آذار قبل اتضاح المسار الذي سيتخذه النزاع السوري - السوري. لم يحل ذلك دون اهتمام جنبلات بإعادة توحيد الموقف الدرزي من حوله، برزتها لقاءاته واتصالاته الأخيرة مع النائب طلال أرسلان والوزير السابق ونام وهاب.

التصاقاً بالقوة الوسطية منه بقوى 8 آذار. ورغم تناقض موقفيهما من المسألة السورية، لم ينقطع الاتصال بين الطرفين: في مجلس الوزراء، وفي مجلس النواب، وفي التنسيق بين الحزبين.

ومع أن العلاقة الملتبسة بين الطرفين لا تحتل صدارة الأحداث في ظل التزام حزب الله الصمت بإزاء التصعيد الحاد الأخير على أثر اغتيال الرئيس السابق لفرع المعلومات، وإصرار جنبلات على ملازمة الوسطية والتمسك بحكومة ميقاتي كعنصر استقرار إلى حين التوافق المسبق على حكومة تخلفها، يحاول الطرفان تجاوز مرحلة الفتور التي شابتهما، أبرزتها بضعة مواقف لجنبلات أوضحت خياراته الحالية:

أولها، اعتقاده بأن الرئيس السوري في وضع قوي يمكنه من الدفاع عن نظامه بكل مقومات العنف التي يملكها، من دون أن يُظهر الغرب حماسة جديّة وخطوات إجرائية لإطاحته. رُجِح هذا التراخي الوضع لمصلحة الرئيس السوري، فبات جزءاً لا يتجزأ من أي حل، بعدما ظن بأنه سيكون على حسابه. يدرك جنبلات أيضاً أنه لعب كثيراً، وربما على نحو خطير، بالنار السورية عندما تدخل مباشرة وأكثر مما ينبغي في النزاع الداخلي هناك، وعند تاليه الدور السوري على مقاومة نظام الأسد والالتحاق بالمعارضة، في وقت كان فيه الأسد يراهن على الكتل الطائفية المتماسكة للوقوف إلى جانبه كالعلويين والدروز والمسيحيين والأكراد والإسماعيليين، بغية دعم نظامه. يعرف الزعيم الدرزي كذلك أن النظام لن ينسى له هذا التدخل.

## تقرير

# إحباط فرار من رومية... بانتظار الأعظم

بأن ثمة من يريد للسجناء أن يفروا. بعض السجناء، من الذين خبروا السجن لسنوات، يرون في الإعلان عن إفشال عملية الفرار «تضحياً». يقول أحدهم: «الدولة ربما بحاجة إلى أن تظهر نفسها بمظهر القوي، وأنها أصبحت أكثر تيقظاً بعد الفرار الأخير، ولهذا نسمع اليوم حديثاً عن إنجازات». كلام السجن «الخبير» ربما صحيح، ولكن، في الواقع، المسؤولين في السجن يؤكدون على «الواقع المزري لديهم، وعن خوفهم من تحميلهم المسؤولية، في ظل غياب الإصلاحات اللوجستية والبشرية من جانب الدولة، عند حصول عمليات فرار جديدة». بعض هؤلاء بات يفكر جدياً بالاستقالة. العمل في السجن، اليوم، هو المكان الذي يُجرى الضباط من أجله «واسطاً» لعدم نقلهم إليه.

وثمة من يؤكد من داخل السجن، أن سجناء «فتح الإسلام» لن يكفوا ولن يملأوا من محاولات الفرار. يقال أنهم «من كشفوا محاولة الفرار بهدف التعمية، على عملية فرار ضخمة يحضرون لها». يذكر أن من بين هؤلاء السجناء «رجال افتاء الذين يصرون الفتاوى بالقتل، لمجموعات خارج السجن، في لبنان بل وفي سوريا أخيراً، وهؤلاء لا يتواصلون مع أحد في العلن، إذ يضعون في الواجهة أشخاصاً معينين».

لاقفال كهذه أن تنكسر بعد ضربة بسيطة بألة حادة مثلاً. الكاميرات أيضاً لم تحضر بعد إلى السجن، ما زال المكان المعد لإيواء الرجال الخطرين، وهو الأكبر في لبنان، من دون كاميرات مراقبة. ما السبب؟ كل الإجابات التي تسمع من المسؤولين، وهي من النوع غير المفهوم لغويًا حتى، تدفع بالسامع إلى الاعتقاد

العملية كان سيستخدم فيها، ربما، بطاقات هوية مزورة. هكذا، أحبط هذا المخطط، صدفة، وبالتالي يمكن أن نشهد في الغد عملية فرار ناجحة تماماً. الأبواب ما زالت على حالها مخلعة، من دون أقفال. بعض الأقفال وضعت، لأسباب غير مفهومة، من النوع الذي يستخدم عادة في المنازل والمحال التجارية الصغيرة. يمكن

## محمد نزال

يمكن أن يستفيق اللبنانيون غداً، أو بعد غد، على خبر يقول: «فرار جمع سجناء فتح الإسلام من سجن رومية». هذا ما يؤكد مسؤول أمني رفيع. إذاً، ببساطة، لم تفعل الدولة شيئاً، بالمعنى الحرفي للكلمة، لتجنب أي عملية فرار جديدة من السجن. يمكن بسهولة أن تتكرر عملية الفرار التي لاجح فيها أخيراً 3 من «فتح الإسلام». على كل حال، ساهمت الصدفة، إضافة إلى معلومة مسربة، بإفشال مخطط لعملية فرار قبل أيام، كان سيكون أبطالها من «الإسلاميين» مجدداً. دهمت قوة من سرية السجن، بقيادة العميد عامر زليع، غرفة النظافة في المبنى «ب» داخل السجن. عثروا على كمية من الحبال المصنعة في الداخل، إلى جانب «شاورات» سوداء. هذا النوع من الثياب تلبسه عادة زوجات نزل المبنى المذكور. اللباس المضيوط كان يكامل عدته، فحتى القفازات النسائية السوداء كانت موجودة. أيضاً، من بين المضبوطات، بدلة عائدة لقوى الأمن الداخلي، مثل تلك التي يرتديها رجال الحرس. الخطة كانت، بحسب مسؤول أمني رفيع، تنفيذ تسلل بالحبال إلى خارج المبنى، ثم الخروج من البوابة الرئيسية بالزني النسائي المذكور. ويضيف المسؤول أن

## عرسال

إلى «اعتراض عناصر حاجز قوى الأمن الداخلي تنفيذ عمل إنساني» بحسب أحد فاعليات البلدة، الذي أشار إلى أن أحد الجرحى السوريين توفي نتيجة منع عناصر الحاجز المرور ونقل المصاب إلى أقرب مستشفيات المنطقة». وبحسب المصدر ذاته، استدعى شيوع الخبر إقدام «عدد من أبناء البلدة على التشاك بالأيدي مع القوى الأمنية، وإصابة عدد منهم بجروح».

وفي وقت لاحق أصدر أهالي بلدة عرسال بياناً أكدوا فيه أن ما حصل «إشكال مؤسف بين بعض الشباب من بلدنا في عرسال وثلاثة عناصر على حاجز لقوى الأمن الداخلي، بعدما حاولت سيارة إسعاف تنقل جريحاً سورياً ينزف بشدة نتيجة إصابته البالغة، فمنعها العناصر من المرور مما أدى إلى وفاة الجريح على الحاجز نتيجة تعنت المسؤول عنه. وأدى ذلك على أثرها إلى رد فعل عصبي من قبل بعض الشبان من صراخ وأخذ ورد بينهم وبين عناصر الحاجز فحصل تالسن وتشاك بالأيدي والعصي ما لبثت القوى الأمنية أن تدخلت مع البلدية ووجهاء عرسال وعملوا على حل الإشكال في حينه».

وأضاف البيان: «نحن نرى أن ما تبثه قناة المنار ما هو إلا كذب ومحض افتراء، هدفه التشهير والفتنة وصب الزيت على النار لتساوي بين مشاركة حزب الله في تدخله العسكري إلى جانب النظام الاسدي القاتل والاعتداء على الشعب السوري، وبين المساعدات الإنسانية التي يقدمها شباب عرسال من إسعاف الجرحى وإيواء المشردين».

### استثمروا في فتحه، تركيا شقق، فيلات، فنادق، الخ...

شقة محاذية للشاطئ ابتداءً من ٨٤,٠٠٠ دولار	فيلا خاصة محاذية للشاطئ ابتداءً من ٢٧٩,٠٠٠ دولار
---	--

امكانية الحصول على استثمار استجاري قيمته ٦% سنوياً  
زيادة على القيمة الاستثمارية للشقة - استعمال شخصي

### رحلة خاصة من ٢١ الى ١١/٢٤ (عيد الاستقلال) رحلة مباشرة في طائرة خاصة - عدد محدود من المستثمرين

البرنامج يشمل:

- زيارة المشاريع البنينة والاضطلاع على برنامجنا الاستثماري الخاص
- زيارة مناطق فتحه، اولودينيز، شاليش، الخ ...
- التعرف بشكل افضل على مشاريعنا الحالية والمستقبلية
- التعرف الى فريق العمل المسؤول عن كل هذه المشاريع

سامي الصلح، بناية غريب، بيروت، لبنان  
هاتف: +٩٦١ ١ ٣٨٩ ٢٤٤ - +٩٦١ ١ ٣٨٩ ٢٨٩

info@deskalebanon.com  
www.deskalebanon.com

GLOBAL LEBANON  
Groupe Nakhal

AIPP  
ASSOCIATION  
PROFESSIONNELLE

Like us on  
facebook.

## على الخلاف

## ميفقاتي يكسب النزاهة الدولي مع

مع اسرائيل، والأزمة السورية. يروي مصدر دبلوماسي لـ «الأخبار» وقائع لقاء ميفقاتي بساركوزي في باريس في شباط الماضي، وهو اللقاء الذي اطلق على أثره ساركوزي مقولة «ميفقاتي هو الأفضل». ويوضح المصدر أن «الحريري قائد قبيل

الله» الموضوع تحت المجهز الدولي لاختبار سلوكه كرئيس للحكومة، الى «ميفقاتي الدولي» الذي يربط الغرب بين استقرار لبنان في هذه المرحلة واستمراره في رئاسة الحكومة.

## «ميفقاتي الأفضل»

بعد «غزوة السرايا»، شعرت واشنطن بالحرص من «المبالغة» في طريقة تعبيرها عن دعمها لرئيس الحكومة اللبنانية. وهو حرج نتج عن «العجلة المشوية بالهلع» التي أبدتها أذرعها الدبلوماسية لنجدة ميفقاتي من هجمة 14 آذار. حتى رئيس المجلس النيابي نبيه بري أبدى استغرابه من انهزام الاتصالات المتتالية لممثلي الدول كبرى والاتحاد الاوروبي، من الخارج، يطلبون مواعيد عاجلة للبحث في منع الفراغ في لبنان، والحوار دون اسقاط حكومة ميفقاتي، اقله في هذه المرحلة، وقبل توافر بديل له.

وبحسب مصدر مطلع، فإن هذا «الحرج» هو الذي استوجب زيارة نائبة وزيرة الخارجية الاميركية اليزابيث جونز الى لبنان. والهدف هو اعادة الدبلوماسية الاميركية الى روتنامتها في التعبير عن مطلبها الاساس، الذي لا يزال قبل زيارتها وبعدها، هو ذاته: منع الفراغ. لكن بين الاسطر، تأكيد العمل بقناعة غربية بأن ميفقاتي هو الأفضل لرئاسة الحكومة في الظرف السوري الراهن، ومرحلة انجاز ملفات مهمة اخرى. ويعود الفضل في ترسيخ هذه القناعة الى الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، قبل ان تتبناها لاحقاً ادارة باراك اوباما، بفضل توصية من السفير فريدريك هوف، الاكثر خبرة داخل فريق صناعة القرار في اهم ملفات واشنطن في المنطقة: غزاه المشرق، ومسار التسوية السورية واللبنانية

تغيّر العالم وتبدلت نظرة أميركا والغرب إلى الرئيسين نجيب ميفقاتي وسعد الحريري. بات الأول يحظى بإعجاب دولي عارم تُرجم بالهلع الذي أصاب الدول الغربية التي تتدخل في الشؤون اللبنانية من جراء الحملة العنيفة التي شنتها عليه المعارضة لإسقاط حكومته

## ناصر شرارة

آخر ما كان الرئيس سعد الحريري يتوقّعه هو أن ينازله الرئيس نجيب ميفقاتي على «ساحته»... الدولية. فقد بدا واضحاً للنواة الصلبة في 14 آذار أن اسقاط لحظة 14 شباط 2005 الدولية على واقع اغتيال اللواء وسام الحسن عام 2012 أضغاث احلام. باختصار، العالم تغيّر. والحريري الذي كان يظن أنه لا يزال الابن المدلل للمجتمع الدولي، اكتشف، فجأة، أن ميفقاتي صار محل رهان دولي على دوره في ملفات حيوية، أبرزها الاستقرار اللبناني ذو الصلة بالأمن الاقليمي والاوروبي خصوصاً، وملفات أخرى ذات اهتمام دولي. جرى كل هذا التبدل في موقف الغرب لمصلحة ميفقاتي على حساب الحريري، تحت انف الاخير، فيما عيناه لم تكونا ترصده. اليوم، بات بإمكان الحريري، وحليفه الرئيسي سمير وجعج، أن يتنبها الى وقائع تغيّر النظرة الدولية إلى ميفقاتي من «رئيس لحكومة حزب

## ضو يوضح

ردا على ما نشرته «الأخبار» تحت عنوان: «الانتخابات على السوشال ميديا: الخفة التي لا تُحتمل» (1 تشرين الثاني 2012)، يهيم إدارة الحملة الانتخابية للمرشح نوفل ضو أن توضح الآتي:

1- يقول الكاتب الأستاذ ضو هو صاحب شعار «نحن قديسو هذا الشرق وشياطينه». وبمعزل عن رأي الأستاذ ضو في هذا الشعار، فإنه ورد في خطاب للرئيس الشهيد بشير الجميل في مهرجان عام 1980 يوم كان عمر الأستاذ ضو لا يتجاوز 15 عاماً.

2- يصف الكاتب الأستاذ ضو بأنه «نموذج المثقف الكنائسي الذي نهل من معين قوة لبنان في ضعفه»، والصحيح أن ضو ناضل منذ 1982 في إطار المقاومة اللبنانية المسيحية، والتي تعتبر قوى 14 آذار اليوم امتداداً لنضالاتها، ولم ينتم إلى حزب الكنائس ولا إلى غيره على رغم إيمانه بالقناعات السياسية والوطنية لأحزاب المقاومة المسيحية. أما شعاره السياسي فهو معنن منذ ترشحه الأول الى الانتخابات عام 2000 في إطار «مشروع الاستنهاض المسيحي» ويقول: «لا لبنان قوياً من دون مسيحيين أقوياء».

3- كنا نتمنى على الكاتب ألا يقارب المواضيع الدينية من دون تعمق. فمن المؤسف أن يكون تعمد الإحساء بأننا نجدف من خلال شعار «بعد الليل رح يطلع الضو» بقوله: «عرفاً يرمز الضوء إلى الله. يسوع المخلص»؟ في وقت يفترض فيه أن يعرف بأن السيد المسيح أوصى في الإنجيل المقدس المؤمنين بقوله: «انتم نور العالم... فليضي نوركم للناس». فما اراد منه الكاتب تصويرنا خارجين عن الإيمان هو قمة الإيثار المسيحي.

3- بالنسبة الى الحملة الانتخابية التي تنطلق من شعار «بعد الليل رح يطلع الضو» المؤسف أن الكاتب تعمد تشويه النسخة الأولى من الحملة. فهو قال ان عبارة بعد ليل فوضى السلاح جاءت على صورة لرجال من حزب الله، وهذا صحيح... لكن عبارة رح يطلع الضو لم تتوافق مع صورة الأستاذ ضو وإنما مع صورة للجيش اللبناني.

4- إنه لمن دواعي فخرا أن نكون أول من يطلق حملة انتخابية وفقاً لقواعد العلم والديموقراطية بعيداً عن ترشيدات اللحظة الأخيرة، وعن السمسات، وأن نكون واضحين في الشعارات التي تعبر عن مشروعنا، وأن نواكب التطور باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

رد المحرر:

تحتزم «الأخبار» خيارات المرشح ضو السياسية، وبطبيعة الحال الدينية. ولم يكن القصد البحث في الخيارات الأخيرة، بل إن الموضوع يدور في الأساس حول الحملات الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما لم ينغه ضو، رغم اسبابه في شرح التفاصيل الدينية بلا مبرر. «الأخبار» لا تتهم المرشح بالهرطقة، ولا تدعي أنها مخلوة البحث في خيارات المرشحين الدينية، بل تناوالت حملته الانتخابية، وما ظهر منها على الفاييس بوك، أما في ما يخص العلاقة بالكتائب، فاعتبر القائل أن ثقافة ضو هي ثقافة كتائبية بامتياز، وهذا ما لم ينغه الرد، رغم أنه اختار له تسمية غير متفق عليها، وهي «المقاومة المسيحية».

قائد الحريري قبيل زيارة ميفقاتي الى فرنسا حملة اتصالات كثيفة بهدف افضالها (ارشيف - مروان طحطح)



## المشهد السياسي

## بكركي تقود التحرك لتنفيذ الاحتقان

جددنا فيها لنيفاته الثوابت التي التزمنا بها والتي تتلاقى بالكامل مع توجهاته وأولها أهمية الحوار الوطني واستمراره وضرورة تجاوز الجميع معه لانه وحده يشكل مدخلا للخروج من ازماتنا السياسية ولا سيما الاخيرة منها. وكانت فرصة جددنا فيها تأكيد ضرورة اقرار قانون جديد للانتخابات النيابية يتجاوز القانون الحالي ويصب في خدمة تأمين التمثيل الصحيح وتعزيز الشراكة الوطنية ويساهم في اخراج البلد من مشكلاته وازماته».

وزار البطيريك الرئيس سليمان، وأوضح مسؤول الإعلام في الصرح البطيريك وليد غياض أن «اللقاءات

جنبلاط بعد تدخل من الرئيس سليمان لمعالجة الاشكال الذي حصل بينهما الأسبوع الماضي، على خلفية اتهام الحريري لجنبلاط بالكذب. وبحسب مصادر جنبلاط، فإنه أكد ضرورة دعم مسعى رئيس الجمهورية الرامي إلى الحفاظ على الاستقرار.

واقف جنبلاط النائب ايلي عون وامين السر العام في الحزب الاشتراكي ظافر ناصر الى بكركي حاملين رسالة إلى البطيريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أكدت التمسك بالحوار كسبيل وحيد لمعالجة الخلافات. كما التقى الراعي وزير الصحة علي حسن خليل موفداً من الرئيس بري.

وقال خليل بعد اللقاء: «كانت فرصة

الراهنة وكل الملفات المطروحة»، واصفاً اللقاء بـ «الممتاز». ونفت مصادر الطرفين ان يكون اللقاء قد تطرق إلى البحث عن تأليف حكومة جديدة، بل «تركز حول تفعيل العمل الحكومي».

وأشار ميفقاتي إلى «أن الرد الطبيعي على كل الانتقادات التي تتعرض لها الحكومة هو الانتاج مع الوزراء»، متمنياً «أن يحصل مزيد من الانتاج في انتظار أن يستكمل فخامة الرئيس سليمان كل المشاورات التي يقوم بها مع الفاعليات السياسية في البلد لنجد مخرجاً لهذه الأزمة». وكرر أن «عنوان الاستقالة يجب ان يكون عنوان حل وليس عنوان أزمة جديدة». وأوضح أنه تلقى اتصالاً من رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة بعد عودته من الحج وعابده وبارك له بـ «الحجة» نافياً ان يكون الاتصال قد تطرق إلى الموضوع الحكومي.

من جهته، اتنى وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور موفداً من رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، على تأجيل الجلسة النيابية وذلك «حفاظاً على الوحدة الوطنية وحفاظاً على ان يكون النصاب الوطني هو الاساسي وليس النصاب الدستوري».

## حركة بكركي

وليس بعيداً عن ذلك، برز أمس اتصال الرئيس سعد الحريري بالنائب

## عيتاني في بيروت

عاد الزميل فداء عيتاني الى بيروت أمس بعد اربعة ايام من الإقامة الجبرية التي فرضتها عليه مجموعة مسلحة من المعارضة السورية تدعى «لواء عاصفة الشمال»، وهو الفصيل ذاته الذي اختطف 11 لبنانياً قبل أشهر، ولا يزال يحتجز حرية 9 منهم. وفي مؤتمر صحافي قال عيتاني لدى خروجه إن «الثورة السورية شهدت في الأشهر الثلاثة الأخيرة شيئاً غير مرضياً... وهي في خطر».

# الخبير

خرج من المحادثات مع ميقاتي معجباً بطريقة عرض رئيس الحكومة اللبنانية لأمور، وخصوصاً لسياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية. وأشار ليفيت إلى أن باريس قررت، بنتيجة الزيارة، فتح صفحة جديدة في التعامل مع ميقاتي، وطي صفحة

ملايسات خلافته الحريري على رأس الحكومة.

## هولاند أيضاً

التوجه الفرنسي انسحب على الإدارة الفرنسية الجديدة. فخلال لقاؤهما في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية

العمومية للامم المتحدة، تصرف الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند مع ميقاتي بطريقة تؤكد ان الإليزيه لا يزال ملتزماً بتطبيق نظرة ساركوزي اليه، إذ أكد هولاند دعمه لسياسة النأي بالنفس، ولـ «الاستقرار الاقتصادي الذي ينتهجه»، واعداً بأن ادارته «ستعمل على تفعيل باريس 3، وعلى حث الاتحاد الأوروبي على تقديم مساعدات مالية إلى لبنان».

والاهم ان هولاند رأى «أن الاستقرار الناتج عن نهج ميقاتي أمر حيوي لفرنسا، التي لديها جنود في جنوب لبنان، الى درجة انه يكاد أن يكون جزءاً من الامن القومي الفرنسي».

ويقول مراقبون فرنسيون إن زيارة ميقاتي المرتقبة إلى باريس ستسري علاقة شراكة غير مسبوقه بينه وبين هولاند، بشأن ملفات حيوية للبلدين، وتؤدي الى نقل عناوين الدعم الفرنسي، ولا سيما «باريس 3» الذي كان الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك قد خص الحريري الأب به، الى ميقاتي. ويرى هؤلاء أن الزيارة المرتقبة لرئيس الحكومة إلى باريس، إضافة إلى زيارة قطر، ستؤديان الى انتقال عناوين الدعم العربي والدولي، الذي حظيت به الحزبية السياسية أيام الرئيس رفيق الحريري، الى «المقاتية السياسية».

## أوباما و«حكمة ميقاتي»

القناعة نفسها ذات النشأة الساركوزية عن ميقاتي الأفضل، (والبعض يقول إن ليفيت قال «الأفضل»)، وصلت، أيضاً، الى فريدريك هوف، المكلف من الإدارة الأميركية «حصر جهده» لحل ملف الغاز بين لبنان واسرائيل. فبعد زيارته الأخيرة لبيروت، رفع هوف إلى الإدارة الأميركية تقريراً ضمنه اقتراحات عن الطريقة المثلى لمقاربة موضوع الغاز اللبناني دبلوماسياً. ومما ذكره هوف

## قناة غربية: ميقاتي هو الأفضل لرئاسة الحكومة في الظروف السوري الراهن

بالنفس عن الاحداث السورية. لم يمس ميقاتي، خلال رئاسته المستمرة للحكومة، برموز تيار المستقبل الأساسيين، في مراكز حساسة داخل ادارة الدولة اللبنانية (أبرز الامثلة القاضي سعيد ميرزا واللواء وسام الحسن، وآخرون)، وفيما فهم الحريري تصرفه هذا خوفاً من نفوذه في الشارع السني، فإن ميقاتي، كان له قصد آخر أبعد أثراً، وهو اشعار الغرب، بأنه حتى لو كان قد ركب موجة «انقلاب حزب الله» للوصول الى الحكم، إلا انه يسخر موقعه كرئيس للحكومة الحالية، لمنع تسرب «انقلاب حزب الله» على الحريري، الى داخل مؤسسات الدولة.

وفي الأساس، فإن هذا السلوك لميقاتي كان ذكاً منه في إجابة عن سؤال حمله مقربون من واشنطن الى بيروت بعد «انقلاب 8 آذار» على حكومة الحريري.

أما قال هؤلاء إن واشنطن تشعر بأنها «قد تصبح عمياء في لبنان»، بسبب إمكان أن يستتبع الانقلاب خروج كل رموز 14 آذار من مواقع الدولة كافة. وبعد اول زيارة لجيفري

فليتمان الى لبنان، إثر قرار تمويل المحكمة الدولية، شعر الحاذقون في 14

أذار، بأن ميقاتي نجح في جذب انتباه الغرب اليه. وطرحوا على فليتمان

مطلبهم بضرورة استعادة الحكم، فرد بأنه «فيما لو عدتم، فما هو الجديد الذي ستقدمونه إلى الواقع السياسي

أكثر مما يفعله ميقاتي؟». اضافة: «المطلوب تشجيع ميقاتي على اتخاذ

المزيد من القرارات داخل الحكومة، التي تظهر افتراقه عن حزب الله في

التزامه بموجبات القرارات الدولية». وثمة رأي في الغرب، له انصار في

باريس وواشنطن، يقول إنه «مع ميقاتي، يمكن ممارسة سياسة احتواء مزدوج، مصغرة، وغير مباشرة، مع حزب الله».

في تقريره أن «الإدارة الأميركية تقدّر التعاون المنهجي لميقاتي بخصوص مقترحاتي لحل قضية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل، والبدء بالتنقيب عن الغاز». وبكلام موجز، بحسب مصدر دبلوماسي، فإن ميقاتي محل رهان أكثر من تكتيكي على دوره من جانب واشنطن، بسبب استراتيجية ملف الغاز في حسابات واشنطن الشرق أوسطية. وهذا ما يفسر الهلع الذي اتسم به التحرك الأميركي لنجدته من هجوم 14 آذار لإسقاطه.

## قصة التحول

ونقطة البداية في تحول النظرة الدولية الى ميقاتي، كانت قراره تمويل المحكمة الدولية، الأمر الذي جذب اليه انتباه

الغرب. فقد نجح ميقاتي في البناء على هذا القرار، من خلال شعارين ضمنهما خطابه السياسي مع الغرب:

أولهما تأكيد أنه ليس رئيس حكومة حزب الله، بل هو رئيس لحكومة يتمثل

فيها حزب الله بقوة. وخلال محادثاته الخارجية، ركز ميقاتي على فارق

اساس، بينه كرئيس الحكومة، وبين حكومته. وقدم نفسه، في هذا الاطار،

على انه «فيتو» داخل الحكومة لضمان التزام لبنان بالقرارات الدولية الخاصة بالمحكمة، وتنفيذ موجبات القرار

1701. الشعار الثاني الذي استحوذ على اعجاب الغرب أيضاً، هو النأي

## علم وخبر

### الاعتصام في سعدنايل ممنوع

رفضت بلدية سعدنايل السماح لرابطة شباب البلدة بإقامة اعتصام يوم الأحد المقبل بمشاركة الشيخ أحمد الأسير. وقد أبلغت البلدية محافظة البقاع والأجهزة الأمنية رفضها إقامة هذا الاعتصام لما يحمله من خلفيات طائفية وتحريضية.

### لا تعويضات لأشرفية

بعد مرور أسبوعين على انفجار الأشرفية، لم يتسلم أي من المواطنين المتضررين تعويضاً مادياً من الهيئة العليا للأغاثة حتى الساعة، ولا من بلدية بيروت التي وعدت الأهالي بـ 11 مليون ليرة لبنانية. وحجة الائتحتين واحدة: لم ننته من المسح الميداني بعد.

### تسعيرة مخالفات البناء في طرابلس

شهدت بعض أحياء طرابلس الداخلية والأحياء العشوائية التي تقع على أطرافها، موجة لافئة من مخالفات البناء في الأشهر الأخيرة. وتبين أن ضباطاً كباراً في قوى الأمن الداخلي يُسهلون هذه المخالفات بعد أن يتقاضوا سلفاً مقطوعة عنها تصل إلى 3 آلاف دولار عن كل سقف باطون غير قانوني.

### وعد الحريري

لم يف الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري بوعد لعدد من أنصاره بدفع أموال لهم إكراماً لدورهم في أيام الغضب في مدينة صيدا إثر اغتيال اللواء وسام الحسن. هؤلاء نفذوا أوامر الحريري وكوادره وتولوا قطع الطرقات بالإطارات وحواجز الهوية والمسلحين وإطلاق النار وتنفيذ إضراب عام بالقوة. ومن بين الغاضبين، أحد أنصاره الذي أطلق النار لإرهاب أصحاب المحال في شارع الشاكرية والمدينة الصناعية لإقفالهما.

## ما قل ودل

قبل يوم من الاجتماع الذي عقده أركان فريق 14 آذار في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، تناول الرئيس أمين الجميل والرئيس نجيب



ميقاتي طعام العشاء إلى مائدة شقيق الأخير، طه ميقاتي. وخلال اللقاء، انتقد الجميل أداء حلفائه إثر جريمة اغتيال اللواء وسام الحسن.

وأعاد جوائز التأكيد خلال لقاءاتها، «أن الشعب اللبناني يستحق حكومة تعكس تطلعاته وتقوم بتعزيز استقرار لبنان وسيادته واستقلاله». كما عبرت عن دعمها «جهود الرئيس سليمان والجهود المسؤولة التي يبذلها قادة آخرون للتشاور بشأن الانتقال إلى حكومة جديدة».

## المشوق vs فضل الله

وفي ما يتعلق بمستجدات التحقيق في قضية اغتيال اللواء وسام الحسن، ادعى النائب العام لدى المجلس العدلي القاضي حاتم ماضي، على «مجهولين وكل من يظهره التحقيق» في جريمة اغتيال الحسن. في هذا الوقت، قال عضو كتلة المستقبل النائب نهاد المشنوق إنه يملك معلومات عن وجود صورة لرجل امني من حزب الله تظهره في محيط مكان اغتيال اللواء الحسن. وقال المشنوق لبرنامج كلام الناس على «أل بي سي أي» إن هذا الشخص كان مع اثنين آخرين. وردّ عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله نافياً كلام المشنوق، مطالباً بترك التحقيق يأخذ مجراه، مؤكداً أن ما قاله المشنوق يأتي في سياق الاتهام السياسي، لافتاً إلى أن التحقيق يجب أن يكون سرياً، لا أن تُطلق الاتهامات بهذه الطريقة.

## ميقاتي: الرد على الانتقادات بالانتاجية ولا أريد شهادة من أحد

مع الأفرقاء كافة تأتي في السياق الطبيعي لنشاط الراعي، فالوضع يوجب حالة طوارئ سياسية وطنية، انطلاقاً من تحسين العلاقة مع الأطراف كافة، ومن شعار «الشركة والمحبة» للقيام بعمل وطني وتقريب وجهات النظر، خصوصاً أن الجميع طلب من الكاردينال التدخل للحد من الشحن الموجود والجو الضاغط في البلد». ولفت إلى «أن الأيام المقبلة سنشهد لقاءات مكثفة».

في الأثناء، استكملت نائبة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيث جونز، جولتها على المسؤولين اللبنانيين بزيارات الى كل من جنابلاط وقائد الجيش العماد جان قهوجي والمدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة العميد روبرت جبور والمنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي وممثل الامم المتحدة المقيم في لبنان روبرت واتكينز وممثلة المفوضية العليا للاجئين نينت كيللي.

## تقرير

## شباب الرايات الخضراء.. «أوادم» حتى إشعار آخر

يلتزم مُناصرو حركة «أمل» اليوم الهدنة المفروضة بأمر من عين التينة. رُغم كلِّ محاولات الاستفزاز التي هدفت إلى جرّهم نحو «كباش» داخلي، نجحوا في نفض لقب «الزعران» عنهم. هم اليوم «الأوادم» المنصاعون لتعليمات القيادة في عدم الانجرار إلى أي إشكال أمني مهما بلغت حدّة غضبهم

المُهم أن «لا يغضب أبو مصطفى» إشارة واحدة من إصبعه كافية لسد منافذ بيروت (أرشيف - مروان طحطح)



## مبسم رزق

يُزج اسم شباب حركة «أمل» في أي «حركة» داخلية. يُقال إنهم «زعران»، وأكثر. بعد عام 2005، ذاع صيتهم أكثر من أي وقت مضى. أصحاب الرايات الخضراء. الرايات هذه، التي ترتفع فور اندلاع أي حدث أمني في شوارع بيروت. جسمهم لئيس. وأستفزازهم سهل، إلى درجة يُضاهي فيها خروجهم إلى شوارعهم سرعة الضوء. ثقافة الشارع تلاحق «حركاتهم». إنهم شباب «أمل». «المحرومون» اليوم من «الانفجار»، يتوارون عن الأنظار كأنهم طوفان خلف السد. يدحض مراهقو الحركة اليوم عن أنفسهم صفة «من يفتح فمه ويُغلق عقله». ويتمنون على إدارة غضبهم بأمر من القيادة «العليا».

اليوم يختلف عن الأمس باشواط. يفاجا الجميع، بـ«هدوء» شباب «أمل» الذين أثبتوا قدرة عارمة على تنفيذ التعليمات، وبراعة بارزة في إظهار أنفسهم كـ«أوادم» لحظة الجدل. لم يهزهم أحمد الأسير في صيدا ولا في وسط بيروت. رُغم كل العبارات الخارجة عن حدود الاستيعاب، عرفوا كيف يديرون له أذنه «الطرشا». مع العلم أن صوته يخرق يومياً جدار حارة صيدا ذات الغالبية «الألمية». كذلك لم يستفزه نديم قطيش في رياض الصلح، ولا مشهد التكسير والإقتحام للسررايا الحكومية. ولم تستثرهم أصوات زخات الرصاص التي انطلقت من الطريق الجديدة وقصص، ووصلت إلى «قلعة صمودهم» في الشياح. التزموا بيوتهم وشوارعهم وأشغالهم، وكان الأمر لا يعينهم.

في العودة إلى الروراء، يكفي استرجاع أحداث الجامعة العربية في بيروت، الكفيلة بكتابة «محضر» ميكل، لأولئك الذين «هزوا» محيط المدينة الرياضية،

أنداك، بقبعاتهم وعصيهم. أطلقوا كـ«جيش» مؤازر للطلاب المحاصرين داخل أسوار الطريق الجديدة. أثار مشهدهم رُعباً، يتكرّر، بمجرد الحديث عن لحظة «تهوّر» يُمكن أن تنطلق من «مخابئهم».

يكفي القول إن «عين التينة» مستهدفة قولاً أو فعلاً، لتتحرك أرضية الشياح وزقاق البلاط وخندق الغميق ومنطقة البسطة، لحرق الأخضر واليابس، إذا لزم الأمر. المُهم أن «لا يغضب أبو مصطفى». إشارة واحدة من إصبعه كافية لسد منافذ بيروت بأكملها والعبث بـ«وسطها» كما في كانون الأول من عام 2006، عندما استوطن مناصرو بزّي، مع حلفائهم في المعارضة حينذاك، بخيمهم ساحتي رياض الصلح والديباس. حتى جاء تاريخ 7 أيار. اليوم المشؤوم في نظر أهالي بيروت. كانت «أمل» حاضرة بشبابها دفاعاً عن «مقاومتها» في الصفوف الأمامية. حينها كانت العاصمة تلهت من دخان نارها، وكان شباب «أمل» على خطى الباقين يهرولون نحو إسقاط الحكومة.

حالياً، يبدو هؤلاء كأشباح في أحيائهم. ينتشرون في بقعة أو بقعتين أو ثلاث. ليتخذوا لهم هيئة أخرى. هيئة حماة المنطقة التي ولدوا فيها. ممنوع عليهم تخطي حدودها. مهما بلغت حدّة الغضب. أقصى ما يمكن فعله، هو «السهرة» في الزوارب، والحديث عن نشرات الأخبار وخطب الزعماء والرؤساء. عن تناقضات البلد والنصر الآتي. عن المعارك البطولية. عن الخوف والدمار والحرب.

يؤكد أحد عشاق نبيه بزّي، المنهمك في حلاقة وتهذيب شاربي أحد زبائنه في محله، «عدم وجود شهية حقيقية تدفعه إلى التهور كما في السابق». الأمر «لا يتعلّق بقرار الرئيس ضبط

## تقرير

## «المردة» يعود إلى كسروان وجبيل: لا مناضسة انتخابية

## ليا القرني

في 14 أيلول الماضي، أصدر النائب سليمان فرنجية أمراً حزبياً قرر فيه أن تعود ريتا قرقفي، شقيقة زوجته، لتسلم مكتبتي المردة في كسروان و جبيل. العمل في القضاء بين كان في حالة «موت سريري». طلبات الخدمات الكثيرة التي قدّمت لم تفلح الاجتماعات القليلة في تلبيتها، فكانت النتائج سلبية بسبب غياب العمل الحزبي المنظم. قيادة بنشعي كانت بعيدة عن الأجواء الكسروانية والجبيلية. التقارير التي كانت تصلها كانت تشير إلى فاعلية التحرك «المرددي» في هاتين المنطقتين، فوضع البيك يديه في مياه باردة، طناً منه أن الأمور تسير على أحسن ما يرام. لكن بعد سنتين على غياب قرقفي، تبين أن «الحالة المردية» في كسروان و جبيل إلى تراجع. لم يزر فرنجية المنطقة منذ العشاء الضخم الذي أقيم في أوتيل «ريجيسي بالاس» في أدما لإطلاق التيار في المنطقة. مكتب كسروان الواقع على أوتوستراد يسوع الملك تحوّل إلى إعلامي، بدل أن يكون مركزاً حزبياً. نقل الغيورون إلى رئيس التيار صورة عن الوضع. تحزّي الأمر، وطلب من قرقفي التدخل لبت الروح في جسد الحزب في المنطقة.

تبلغ المسؤولين القدامى لم يكن بالأمر السهل، فد «الكراسي» بطبعها جذابة. جرت محاولات لمنع قرقفي من تسلّم

عادت الإعلام لتُرفع على مكثبي تيار المردة في كسروان و جبيل. صورة سليمان فرنجية تحيي أبناء القضاء، وتحاول أن تقول لأبناء العاصية وبيبلوس إن «المردة» عاد ليكون فاعلاً فيهما. لا يريد التيار مناضسة الحلفاء. لكنه، من حيث يدري أو لا يدري، بثّ الريبة في صفوف القريب قبل الخصم. تيار يرأسه زعيم شمالي «غريب» يبحث عن موطئ قدم في منطقة معروفة الانتماءات

والناشطين القدامى أن من يرغب في العمل إلى جانبها «أهلاً وسهلاً». أصبح للتيار سيدة تضبط رجاله، وتستترهم حسب طريقتها في العمل. تقرّ قرقفي لـ«الأخبار» بأن العمل في

مكتب جبيل والاكتفاء بكسروان. لكنها لم تسر على خطى «صهرها» عندما صرّح بعد تسلمه وزارة الداخلية خلفاً للوزير إلياس المر بأنه «لا يعمل إلا بعدته»، فهي أبلغت جميع المنتسبين

## العونيون غير منزعجين والآذاريون مرتاحون

لا تزج حركة تيار المردة المستجدة في كسروان و جبيل حليفه التيار الوطني الحر. ينظر الأخير إلى التحرك بعين الرضى. يرى ممثلوه في المنطقة أنها جيدة لسببين. أولاً تنظيم الشباب واجتذاب أشخاص جدد «حتى ولو كان عددهم ضئيلاً». ثانياً، لجوء بعض العونيين المعارضين على الهيئات المحلية إلى المردة يحذّ من تشتتهم ومن نقلهم البارودة إلى كتف أخرى». يتحدث مسؤول برتقالي عن عنصر أساسي آخر هو «الخران الزغرتاوي الموجود في جامعة الروح القدس الكسليك». ويرى أن التيار قادر على أن يكون فعالاً على صعيد السكان الذين قد يسهمون في اجتذاب الكسروانيين والجبيليين. «بجدية» يمتنى أن يتمكن التيار من الانتشار حتى يستحق أن يكون له مرشحون في المنطقة. ولكن هذه الإيجابية لا تخلو من رشة انتقاد بسيطة لا تهدف إلا إلى تصويب الأمور. يستبعد المسؤول أن تنتج الحركة «بسبب إعادة تسليمها إلى الأشخاص أنفسهم»، متسائلاً عن «جديتهم في العمل».

من جهتها، قوى 14 آذار مرتاحة. فتيار المردة «ليس حالة شعبية في المنطقة». لا يهم عدد المنتسبين لديه، فهو بالتأكيد لا يحدث فرقاً سياسياً. أحد أعضاء الأمانة يصف المردة بتجمع القدامى، «القومي السابق الناظم يلجأ إلى المردة، العوني الحزبان يلجأ إلى المردة»، ولكن «من المستحيل أن يقضم من صحن المستقلين أو 14 آذار».

كسروان «صعب» بسبب «تعدد الأحزاب ووجود بيوتات سياسية ونكيات تحدد على أساسها طبيعة اللعبة». وضعت لنفسها مهلة شهرين لتعيد المكتب إلى السكة السليمة بعد أن أصابه التشرذم «لأسباب أجهلها». شكّلت الهيئة من 30 شخصاً، وهي تضم فروعاً عدة: المرأة، الصحة، الخدمات، الإعلام، الشباب... «جميعهم يعملون من أجل التعبئة؛ لأن الحزب من دون مناصرين لا قيمة له». خلال الشهرين المقبلين ستكثف زياراتها للضريح والبلديات الكسروانية بغية تعريف فريق عملها الجديد إلى رؤساء البلديات والمخاتير والمسؤولين الحزبيين، «بعد هذه المرحلة بإمكان الفريق أن يتولى قيادة الضيع». بثقة عالية تقول إن الناس بحاجة إلى من يقف إلى جانبهم في جميع الأوقات «من أجل استرداد الثقة». تؤكد قرقفي أنه لن تكون مكتب كسروان صفة خدماتية. لن تقدم الخدمات لـ«الذي يقصدنا من أجل مصالحه فقط. على قدر فعالية معارفنا سنخدم، ولكن ليس هذا الهدف الأساسي من مكتب سياسي، بل هناك نشاطات اجتماعية ولقاءات حزبية». التمويل الأساسي يكون عبر مؤسسة المردة، وبما أن المصاريف تخطى الميزانية «أغطي أنا الفرق». لا مكاتب مناطقية للمردة. كل عائلة كبيرة ملتزمة هي مكتب في حد ذاتها. لا تريد قرقفي التوسع في القضاء قبل أن «يكون الإصلاح قد

## تقرير

فلسطينيو الهوية:  
نحن لبنانيو الهوية

وعند الطلقة الأولى، توجه رجال أمن السفارة الى المباني المحيطة بالطريق الجديدة وأعادوا تكرار ما قاموا به خلال أحداث الجامعة العربية. لكن خلال حملة المظاهرات التي قاموا بها، كان هناك بعض الفلسطينيين الذين «لا نمون عليهم ولا يمكن ضبطهم لأنهم يعيشون خارج المخيمات ولا علاقة لنا بهم»، يقول مسؤول فلسطيني آخر. عند التدقيق في هوية هؤلاء، تبين أن بعضهم يعيشون في الأحياء السكنية المحاذية للطريق الجديدة، حيث تتداخل الأحياء الفلسطينية واللبنانية بعضها ببعض. أحد المقاتلين الفلسطينيين الذين شاركوا في 7 أيار والأحداث الأخيرة في الطريق الجديدة بشرح لـ «الأخبار» السبب الذي يدفعه للقتال الى جانب أبناء الطريق الجديدة. بالنسبة إليه «حزب الله إذا دخل المنطقة سيعتصب نساءنا ويجعلهن سبايا». لا توحى ملامح الشاب بأنه يمزح وهو مقتنع بالفكرة كثيراً. أما سبب حالة الغضب هذه فهو أن «الطائفة السنية تستهدف، وحزب الله وأنصاره شعروا بفائض القوة بعد مقتل الحريري، والانتصار على إسرائيل، واحتلال بيروت في السابع من أيار فاعتقدوا بأنهم يستطيعون هزيمتنا». يضيف: «وجاء استشهاد وسام الحسن ليزيد من حالة الغضب لدينا». خلال أحداث السابع من أيار، كان الشاب على «محور بيروت»، وكانت مهمته الرد على مصادر الخبران ومنع اقتحام المنطقة، حتى «لو كنت ساموت» يقول. وفي الأحداث الأخيرة، كان الشاب في المكان نفسه، لكن من دون ذخيرة كافية، إذ «بعث بعض المماشات التي لذي لأحد التجار الذي أرسلها إلى سوريا». يعرف الشاب أنه «وقت الجد سبتراً الجميع مني لأنني فلسطيني. لكنني لا يمكن أن أجلس في منزلي وهناك من يهدد أمي وأختي». هذا السبب كافٍ بالنسبة إليه لحمل السلاح ضد طرف داخلي لبناني. وعند سؤاله: «أنت فلسطيني، والبلد ليس بلدك، فلماذا تشارك في الصراع الداخلي اللبناني». يأتي جوابه سريعاً «أنا لبناني أكثر من اللبنانيين أنفسهم. ولدت هنا وتربيت هنا وساموت هنا».

الجامعة العربية». يومذاك اعتلى قنصاصة أسطح المباني المحيطة بكلية الهندسة. قبل إن هؤلاء فلسطينيون نتيجة المهارة التي أبدوها. السفارة الفلسطينية استدعت حينها جميع مسؤولي الأمن في الفصائل. توجه هؤلاء في سيارات السفارة الرسمية الى الطريق الجديدة للتدقيق في هوية من قيل إنهم فلسطينيون. تبين أن بعضهم بالفعل كذلك، لكنهم لا ينتمون الى أي فصيل، ويعيشون خارج المخيمات. أما سبب وجودهم

فلسطينيو الطريق الجديدة يتأثرون بخطاب المستقبك أكثر من تأثرهم بمطولات عباس

هناك، فكان «للدفاع عن المنطقة في وجه هجوم الشيعة»، يقول أحد مسؤولي الفصائل الذي تولى مهمة القبض على هؤلاء. آخرون شاركوا في القتال حينها من أجل سرقة بنادق الدراغونوف وأجهزة اللاسلكي التي وزعت عليهم. هذه كانت المرة الأولى التي يشارك فيها فلسطينيو الهوية في القتال. أما المرة الثانية فكانت خلال أحداث السابع من أيار. حينها لم يكونوا يقاتلون وحدهم. إذ خرج بعض المقاتلين من المخيم للقتال الى جانب تيار المستقبل. فمن مخيم عين الحلوة وصل الى منطقة الطريق الجديدة عشرات المقاتلين للمشاركة في الأحداث. لكن هؤلاء قبضوا ثم خرجهم قبل تحركهم من المخيم. أحد مسؤولي الفصائل في عين الحلوة قال إنه لم يستطع ضبطهم «لأن ما قبضوه في يوم واحد يعادل معاشاً شهرياً عدي». من جهتها، كانت السفارة الفلسطينية قد استبقت تلك الأحداث وأنشأت خلية أزمة شاركت فيها فتح وحماس وجميع الفصائل.

استبقت السفارة الفلسطينية الأحداث وأنشأت خلية أزمة (أرشيف - مروان طحطح)



## قاسم س. قاسم

لا يمكن تفريقهم عن اللبنانيين. لهجتهم لا توحى بأنهم «أجانب». يقولون بـ «بندورة بدل بندورة» ولهجتهم بيروتية «قح». الفارق الوحيد بينهم وبين اللبنانيين الذين يعيشون بينهم هو هوية زرقاء عليها صفة: لاجئ. هؤلاء هم فلسطينيو الطريق الجديدة. لا يعيشون في مخيمات بيروت، بل في الطريق الجديدة والأحياء اللبنانية الملاصقة لمخيم شاتيلا. يتأثرون بخطاب تيار المستقبل أكثر من تأثرهم بمطولات الرئيس الفلسطيني محمود عباس. انتماءهم للبنان أكبر من انتماءهم لفلسطين وللقوى التي خرج أبائهم وأجدادهم منها. هؤلاء قرروا حمل سلاحهم والقتال من أجل «الشيخ سعد والطائفة»، كما يقول أحدهم. آخرون يبررون قتالهم لأجل الدفاع عن «منطقتنا» فقط.

في الأيام العادية، يذهبون الى أعمالهم صباحاً ويعودون الى عائلاتهم مساءً. قد يمضون أوقات فراغهم في الجلوس على الأرصفة مع أصدقائهم. لكنهم يتركون كل شيء خلفهم ويخرجون عندما تندلع الاشتباكات المسلحة. إذ إن حماية المنطقة بالنسبة إليهم من أهم أولوياتهم. لا يهتمون لبقاء ولد أو زوجة، أو لطلب والده عدم المشاركة في القتال لأن «البلد مش بلدك». الأهم بالنسبة إليهم «الشهادة». لكن ضد من؟ فهم لا يقاتلون العدو الإسرائيلي، وليسوا على الحدود مع فلسطين المحتلة ليستشهدوا هناك. هم يطالبون الشهادة ضد أبناء البلد الذي احتضنهم. كما أنهم مقتنعون بأن الحق بالمطلق معهم. عند حملهم بنادقهم يعتقدون أنهم لا يحملونها عبثاً. قد يقتلون ويقتلون. هؤلاء تدخلوا بما لا يعنيهم. فلا هم أصحاب البلد، ولا هم من حملة جنسيته. هم لاجئون. لكنهم أسقطوا هذه الصفة عنهم منذ زمن، منذ أن عرفت الطائفية والمناطقية طريقهما الى عقولهم. بعضهم قاتل عن اقتناع للدفاع عن المنطقة وعن عرضه كما يقول. آخرون قاتلوا فقط لأنهم يحبون صوت الرصاص. ومنهم من قاتل ويقاتل من أجل الـ 500 دولار التي قبضها في يوم واحد. وثمة فئة تقاتل من أجل سرقة السلاح الجديد الذي وزع عليهم.

هكذا، عاد الفلسطينيون الى الواجهة مجدداً. هذه المرة أصابع الاتهام عما جرى من أحداث في بيروت أخيراً وجهت إليهم مباشرة. أصبحوا هم المسؤولون عن إشعال أحداث الطريق الجديدة، وإطلاق النار على الناس، وقنص عناصر الجيش. لماذا؟ لأن «عندهم خبرة قتالية وابن بيروت ما بيعملها»، يقول المدعون. إذاً، فلتلق كل الاتهامات على الفلسطينيين، فهم الفئة الأضعف التي يمكن لومها. حتى أبناء تيار المستقبل نشروا مثل هذه الأخبار لإبعاد التهمة عنهم. لكن، هل هؤلاء المقاتلون هم من سكان الطريق الجديدة أم أن بعضهم من المخيمات، وقد خرجوا للقتال الى جانب تيار المستقبل؟ وهل هناك قرار سياسي فلسطيني للمشاركة في القتال الى جانب «أبناء الطائفة»؟ أم أن كل ما جرى سببه مقاتلون غير منضبطين من داخل المخيمات وخارجها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، يجب العودة الى عام 2007، وتحديدًا الى ما بات يعرف اليوم بـ «أحداث

زعران»، هم «ينفعلون أحياناً ويهدأون أحياناً أخرى كغيرهم من الشباب المنضوي في بقية الأحزاب». لا يلغي ذلك حقيقة «استفارنا المتواصل». لذا «تخرج التجمعات من تحت الأرض عند أي خضة أمنية». هذه التجمعات التي «تبدو وحدها كقبلة بطرح سؤال عما سيفعله شباب حركة أمل في الشارع». لكن «الأمر متروك لمسؤولي المنطقة الذي يجتمعون بنا يومياً لمنع أي تفلت». يشهق أحد نواب كتلة «التنمية والتحرير» ويرفر بقوة، عند بدء الحديث عن جمهور الحركة. وكأنها المرة الأولى التي يُسأل فيها عن «انضباطه». من قال إننا «زعران»؟ يسقط مقولة الرئيس نبيه بري الشهيرة التي تُروى كحقيقة مطلقة، رغم أن أحداً لم يتثبت من أن بري قد قالها فعلاً: «أنا قادر على إنزال شبابي إلى الشارع ساعة شاء، لكنني لا أستطيع إخراجهم». بل على العكس. فقد «أثبت شارعا أنه أكثر انضباطاً من غيره». والدليل هو «كبح جماحه في الرد على محاولات جزه إلى كباش داخلي». يقول: «نحن حركة تنظيمية تضم في صفوفها كوادر ومسؤولين لديهم جميعاً تعليمات تقضي بقطع الطريق على أي فورة من شأنها أن تدفعنا نحو الهاوية». لذلك، «نحن على تواصل دائم مع الأرض، كوادر ومناصرين، للتخفيف من الاحتقان والسخط الذي بلغ مبلغه في نفوسهم». الخطة ناجحة حتى الآن. ظهرت معالمها واضحة في صيدا، ضد «فتنة الشيخ أحمد الأسير». وظهرت أيضاً يوم «اقتحام السرايا ضد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي»، والأحداث التي تلت في منطقة قصص ووصلت إلى مشارف الشياح. ويأتي ذلك، نتيجة «التنسيق المباشر والمتواصل الذي أمر به الرئيس نبيه بري، من منطلق الحفاظ على الاستقرار في هذه المرحلة الحرجة».

شارعه»، وحسب. ربما هو «غياب الرغبة الجماعية عند الشباب في إظهار عضلاتهم». والدليل «أننا لم نتحرك من مواقعنا رغم محاولات الاستفزاز التي مارسها الشارع المقابل في الأحداث الأخيرة». بضحكة صفراء، يستهزئ بأولئك «المتفلت من عباءة زعمائهم». الذين «يفشلون محاولين ادعاء الانتصار». يبدوون كـ «جثث متحركة بغرائز ملتجة». «الفرجة» على شباب 14 آذار، وحدها كافية. ورغم «أننا لا ندعي العفة ولا التهذيب، بروقنا حالياً الاستمتاع بمشاهدة قوى «سيادية» تراقب انهيار ما ناضلت من أجله منذ سنوات».

فوجئ الجميع بـ «هدوء» شباب «أهل» الذين أثبتوا قدرة عارمة على تنفيذ التعليمات

شاكاً آخر، لا اسم له ولا كنية. ليس ذلك مهماً. هو أيضاً من شباب «أهل». الشريط الأخضر الذي يلف يده دليل كاف على انتمائه. يوضح أن «الأوامر واضحة بالنسبة إلينا. لن نُجز إلى الشارع تحت أي ظرف من الظروف». وخصوصاً أن «البلد لا يحتمل بحسب ما أكد لنا مسؤولونا». الشباب هنا «اليسوا

## للحلفاء

تم نهائياً في مكتب القضاء. بعد ذلك لكل حادث حديث». الحدث الأبرز الذي يعد له مكتب «العاصبية» هو زيارة سيقوم بها الديك في فترة عيد الميلاد لـ «معايدة الكسروانيين وتوزيع بطاقات الانتساب، ولكن يلزمنا إيجاد صالة تتسع لقرابة ألف شخص تقريباً». في جبيل «الشغل هين». الهيئة هناك صغيرة. لم تكن قرقفي بحاجة إلى أكثر من نصف ساعة لإعادة بلانتها. تقول إن «النحرك مريح في بلاد الحرف، فالأحزاب المعارضة ليست فعالة كثيراً، إضافة إلى وجود بلوك شعبي يدعم وجودنا». المشكلة هنا تختلف عن تلك التي أصابت مكتب كسروان. عمل المسؤولون بطريقة فوقية. خافوا من أي عنصر جديد ومن القوة التجبيرية التي يتمتع بها، فابعدوا من خلال تصرفاتهم المناصرين. لا تخاف قرقفي على شعبية تيارها في جبيل، «فهي جغرافياً قريبة من البترون وعلى علاقة تاريخية مع عائلة فرنجية. كذلك إن وجودنا ينسحب من العاقورة حتى المدينة». تتحدث بإيجابية عن العلاقة مع حزب الله في جبيل، «فهو الحليف القديم الوفي». تقول إن المردة والحزب يتبادلان المحبة والمعزة والاحترام، «العلاقة معه جيدة جداً». لتعود وتوضح أن «المردة لا يلجا إلى أي حزب كي يزيد من قوته». انتسب إلى تيار المردة في كسروان وجبيل قرابة 2500 شخص، استناداً إلى

قرقفي. اليوم لا تملك الأرقام الرسمية، ولكن تتوقع أن يرتفع العدد إلى أربعة آلاف. هؤلاء المنتسبون «لم يجذبهم المردة من درب التيار الوطني الحر، جل ما في الأمر أن هناك أشخاصاً يحبون المردة أو رئيسه، ولم يكن هناك من سقف يحميهم فوجدوا اليوم ضالهم». تضيف أن الناس تبعوا وبخاجة الى فريق سياسي «يُشعرها بالأمان». لا تنكر أن العودة القوية أحدثت ضجة في صفوف جميع القوى السياسية، «إلا أن الملتزم فنانعات معينة لن يحدد عنها كائناً من كان الحزب الجديد». لكن إذا صح فعلاً وجود هذا العدد الكبير من الملتزمين، ألا يستحقون أن يكون لهم نائب يمثلهم؟ تجيب قرقفي بأن قرارات الترشح للانتخابات «تتخذها بنشعي، أي سليمان بك». حتى الساعة لا أسماء حزبية مطروحة للترشح. هناك «احترام للحليف الاستراتيجي في المنطقة، التيار الوطني الحر». منغاً لاي تدخل في المصالح، يكتفي المردة بدعم حليفه. ترى قرقفي أن وضع كسروان اليوم تغير، لذا التركيز هو على التعبئة وزيادة الدعم الشعبي للألحة البرتقالية. تريد ريتا قرقفي من خلال عملها في كسروان وجبيل تحويل مسار حياة مناصري المردة «ليعيشوا الجنة على الأرض». الهدف الأساسي اليوم استرداد المجد الذي فقد، ليكون التيار «قوياً وفعالاً أكثر من ذي قبل».

## تحقيق

## «شؤون المعوقين» تفاوضه حذر

بسام القطر

شكلت انتخابات «الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين» التي جرت أواخر تموز الماضي، دفعا جديداً للأشخاص المعوقين داخل الجمعيات الأهلية وخارجها، وذلك بعد انقطاع دام سنوات. لكن مقاطعة شريحة واسعة من المعوقين لهذه الهيئة، واعتبارها لا تمثلهم، تضع قضية الهيئات المتعلقة بحقوق المعوقين في لبنان في خضم نقاش لم ينقطع منذ إقرار قانون الأشخاص المعوقين في عام 2000، والذي بات عملياً غير متماش مع التشريعات الدولية الحديثة، ولا سيما الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين التي لم يصادق عليها لبنان. يعيب المعارضون على «الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين» أنها لا تتمتع بأي صلاحيات تنفيذية، كما أن استخدام عبارة «شؤون المعوقين» بدل عبارة «حقوق المعوقين»، يشير إلى القصور في مقارنة هذه القضية ببعدها الحقوقي المرتبط برزمة واسعة من التشريعات الاقتصادية والاجتماعية.

وكانت انتخابات الهيئة قد اقتضت على مقعد ممثل الأفراد للإعاقة الحركية، وفاز المرشح عماد خشمان من «مؤسسة

بعد 12 عاماً على إقراره، لا يزال القانون 220 المتعلق بالأشخاص المعوقين حبراً على ورق في الكثير من موادها، رغم أن التشريعات الدولية تجاوزته. لذلك ربما، ينظر المعوقون بتفاوض حذر إلى «الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين» التي يعول عليها للانتقال من الرعاية إلى الحقوق، ومن التهميش إلى الاندماج

أخلت وزارة التربية بتعهداتها تاهيل المدارس الرسمية (ارشيف - مروان طحطح)



## مشروع سياحي في «القليعات القديمة»

سايين سلامة

أحد أهالي القليعات، مؤكداً أنه لم يبق أحد من الذين يتذكرون طبيعة الحياة بجانب النهر. اليوم، تعيد كسروان إحياء تاريخها، من خلال تحويل القرية القديمة إلى مشروع سياحي بيئي، تحت عنوان «العودة إلى الجذور». ولدت الفكرة قبل ثمانية أعوام، «لم يكن لدينا تمويل للمشروع، إلى أن طرحناه على الاتحاد الأوروبي منذ أربعة أعوام» يقول رئيس بلدية ريفون السابق، جورج صفيير، متحدثاً باسم جمعية «إنماء، إرث وثقافة» التي أسسها تجمع بلديات كسروان لعرض المشروع على الاتحاد الأوروبي ولتابعته وتطبيقه. ويقول إن اللجنة بدأت عملها منذ عامين،

في عهد العثمانيين، كان عدد من أهالي كسروان يقطنون في وادي الصليب على ضفاف النهر، الذي يمتد من منطقة كفرزيبان إلى منطقة القليعات، في أراض تابعة للبطركية في منطقة الرومية. وكانت المنازل في «القليعات القديمة»، كما يسميها سكان المنطقة، بعيدة عن الطريق الرئيسية ولديها مسالكها الخاصة بين الجبال. ومع مرور الوقت، غادر الأهالي ضيعتهم الأمانة ونزحوا صعوداً نحو منطقة القليعات ومنطقة كفرزيبان. «آخر عيلة غادرت الوادي كانت من بيت القاعي» يروي ملحم أبي راشد،

وتصرفت بالمبلغ الذي حصلت عليه من الاتحاد الأوروبي، وتصل قيمته إلى 624 ألف يورو. يركز المشروع على ترميم المنازل القديمة (جرى ترميم ثلاثة منها بالكامل من أصل 40)، وترميم كنيسة و 4 طواحين مائية، وتاهيل الدروب الراجلة التي تعود إلى حقبة الرومان في وادي الصليب وفي منطقة درعون. كما تسعى إلى ترميم جسرين يعودان إلى الحقبة العثمانية. وأهلت بيتاً تراثياً في منطقة ريفون ليكون مركزاً للتنمية السياحية والثقافية يفترض أن يهتّم بالحركة السياحية، بالإضافة إلى تنظيم واقتراح مشاريع إنمائية أخرى، وسيتم افتتاح مكتب آخر إرشادي في منطقة الزوق.

يفتح المشروع في السادس من الجاري، رغم عدم إكمال عملية الترميم، بسبب «الحاجة إلى تمويل جديد، نحاول الحصول عليه من خلال التعاون مع منظمة YVELINES الفرنسية ومن اتحاد بلديات كسروان».

ويتميز المشروع بتنشيط السياحة البيئية، بحيث يكون في استطاعة السائح استئجار مساحة في أحد المنازل في الوادي، والمشاركة بالزراعة والاهتمام ببعض المواشي. كما أن هناك أماكن مخصصة للمشاة وأخرى لمن يرغب في التخييم أو التنزه. وقد يكون أحد أهم عناصر المنطقة عدم وجود أي مصنع أو مبنى من الباطون، فلدى المنطقة طابع أثري لا يظهر فقط على منازلها القديمة، بل على محيطها الأخضر. وتسعى بلديات كسروان إلى الحفاظ على هذه الميزة من خلال منع البناء من السيطرة على المنطقة وتخريبها. «هذا تاريخنا بالنهاية، لا يجوز أن نسحق بتدميره» يقول صفيير.

## سلسلة الرواتب تحت مجهر رياض سلامة

يرسل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اليوم في طلب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لإطلاعه على مشاريع القوانين التي أعدتها وزارة المال، والمتعلقة بسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، وذلك بغية تحديد الأثر المالي والاقتصادي وسط حديث الهيئات الاقتصادية عن ركود ستسببه هذه السلسلة. هذا ما أبلغه الرئيس لوفد هيئة التنسيق النقابية، الذي التقاه أمس في سرايا الحكومية. وواعد ميقاتي بطرح إحالة السلسلة في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، وخصوصاً بعد تأمين 110 % من الإيرادات. من جهتها، تمسكت هيئة التنسيق بضرورة إحالة السلسلة بصفة المعجل، ومن دون تقسيط على المجلس النيابي، وفي حال عدم حدوث ذلك الأربعاء المقبل،



الإضراب مستمر في حال عدم إحالة السلسلة في الجلسة المقبلة (ارشيف - مروان طحطح)

فهي ماضية في الإضراب الذي أعلنته في 8 تشرين الثاني الجاري في جميع المدارس والثانويات الرسمية والخاصة، ومعاهد التعليم المهني والتقني والإدارات العامة والوزارات والقائمات، ووقف جميع الأعمال الإدارية والمعاملات على اختلاف أنواعها طيلة يوم الإضراب. وأشار رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب في تصريح له بعيد اللقاء إلى أن الهيئة أكدت للرئيس تمسكها بالسلم الأهلي والوحدة الوطنية، وأنها تستعد لعقد مؤتمر إعلامي تحت عنوان «تحصيناً للسلم الأهلي والوحدة الوطنية». تشارك فيه كل هيئات المجتمع المدني، وهو بمثابة تحرك وطني في وجه جريمة الإشرافية والتداعيات الانقسامية في السياسة والأمن. وجددت الهيئة، بحسب غريب، تأكيدها

على التوضع في الموقع النقابي المستقل خارج الانقسامات والتجاذبات السياسية على اختلافها، والتزامها الدفاع عن مصالح وحقوق جميع الأساتذة والمعلمين والموظفين على اختلاف مواقعهم ومشاربهم. وهي تتحرك من هذا الموقع بالذات للضغط باتجاه إحالة سلسلة الرواتب على المجلس النيابي. بدوره، لفت وزير العمل سليم جريصاتي إلى أن «مجلس الوزراء ينتظر الاستماع إلى سلامة في أقرب فرصة ممكنة، حول أثر كلفة السلسلة على الصعيدين المالي والاقتصادي». وتمنى جريصاتي اتخاذ هيئة التنسيق «القرارات الصائبة بناءً على ما قُدم إليها خلال الاجتماع من معطيات لمساعدة الحكومة على تجاوز أزمة السلسلة».

(الأخبار)



## متفرقات

## قوات الاحتلال تطلق الراعي نبعة

أطلقت السلطات الإسرائيلية سراح الراعي اللبناني من آل نبعة، الذي كانت قواتها العسكرية قد اعتقلته أول من أمس في محيط عام بلدة شبعاء. وسُلم نبعة إلى قوات «اليونيفيل» عبر بوابة الناقورة الحدودية، التي سلمته بدورها إلى الأجهزة اللبنانية المختصة.

## قطع مداخل مصفاة طرابلس احتجاجاً على التعيينات

نفذ نواب المنية والضنية ومنسقو «تيار المستقبل» ورئيس اتحاد بلديات المنية ورؤساء بلديات البداوي ودير عمار وبحنين وبرج اليهودية ومركبتا، اعتصاماً سلمياً أمام منشأة النفط في طرابلس اعتراضاً على «المحاصصة الممارسة في التعيينات التي جرت في منشآت النفط في طرابلس والزهراني». وطالب المعتصمون في بيان «رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالتدخل فوراً لإلغاء هذه القرارات التي من شأنها أن تزيد الأعباء على خزينة الدولة، كون التعيينات التي قام بها باسيل هي بغرض الإفادة من موقعه في الوزارة لأغراض سياسية وانتخابية، وخصوصاً أن منشأة النفط متوقفة كلياً عن الإنتاج منذ عام 1990». كذلك قطع أهالي البداوي - وادي النحلة مداخل مصفاة طرابلس وشركة نفط العراق بالإطارات والحجارة والسواتر الترابية، مانعين إدارتها وموظفيها من الدخول، «احتجاجاً على التوظيفات التي استبعدت أبناء المنطقة الذين يتحملون عبء الشركة، ولا سيما التلوث البيئي».

## 50 ألف مريض «كوري» في صور

منذ بدء عملها في منطقة صور في تموز 2007، ضمن قوات اليونيفيل المعززة، قدم الطاقم الطبي في الوحدة الكورية خدمات علاجية وأدوية لخمسين ألف مواطن يقيمون في منطقة عملها في خمس بلدات هي: برج رحال والعباسية وشبريحا وطيردبا والبرج الشمالي. وذلك في إطار برنامج الدعم الصحي الذي تنفذه بالتعاون مع البلديات والمستوصفات. وللمناسبة، نظمت الوحدة احتفالاً في بلدة شبريحا، حضره قائدها الكولونيل ها جونج شيك ورئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني ومختار شبريحا رضا عون وفاعليات المنطقة.

عليها لبنان منذ أربعة أعوام تقريباً. وتابع «بعد مراجعة وافية لنصوص القانون 2000/220، وجدنا أن بإمكاننا تفعيل عمل الهيئة الوطنية نظراً للصلاحيات الواسعة التي تتمتع بها في نصوص القانون وبنوده، وأنه لا بد من انتهاز فرصة الفوز بأكبر عدد ممكن من أعضاء الهيئة الوطنية في الانتخابات التي جرت مؤخراً، والتي فازت فيها الأطراف التي شاركت في التحركات الأخيرة. لذلك من المؤمل أن يصار إلى تفعيل دور الهيئة الوطنية في دورتها الحالية.

رئيس جمعية الرؤيا للتأهيل، ناصر أبو لطيف، أعلن أن أولويات الهيئة متابعة ملف استشفاء المعوقين على حساب وزارة الصحة ومراقبة التنفيذ. ولفت إلى أهمية صدور مرسوم تحديد المعايير الهندسية للبنان والذي يستدعي متابعة الجزء الثاني المتعلق بالبيئة المؤهلة للأمكنة العامة. أما في حق المعوقين بالعمل، فالأولوية بحسب أبو لطيف هي معالجة مشكلة صندوق الغرامات وتعيين البطالة. أما في قطاع النقل، فقد أخذ العلم بتعهد وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، توفير باصات مخصصة لأصحاب الحاجات الخاصة. وفي التعليم، ستبدأ وزارة التربية بملف الدمج بمدارس نموذجية في المحافظات، على أن تتابع الهيئة في وزارة التربية تحديد هذه المدارس ومواكبة التجربة، بحسب أبو لطيف. بدوره، يعتبر مروة أن وزارة التربية أخذت بتعهداتها تأمين 8 مليارات ليرة سنوياً لتأهيل المدارس الرسمية، والتي أقرت لتأهيل جميع المدارس ضمن خطة تمتد 12 عاماً. ويتحدث مروة بحرقه عن الإذلال الذي يعانيه المعوقون المرضى على أبواب المستشفيات، إذ لا يعترف عدد كبير منها بالبطاقة الصحية للمعوق ويقولون له «أعطها للوزير».

بإدارة غير «الشؤون الاجتماعية». كما أن القانون ينص، في كل قسم من أقسامه، على تشكيل لجنة برئاسة مدير عام إحدى الوزارات، إلا أنه لم يحدد آلية لربط تلك اللجان بالهيئة. وبذلك يكون القانون قد أصاب في تحديد مرجعية تقريرية وطنية لرعاية شؤون المعوقين، وفشل في تحديد آلية لتنفيذ أي «استراتيجية وطنية» لم تر النور حتى اليوم. في المقابل، يرى د. موسى شرف الدين رئيس «جمعية أصدقاء المعاقين»، الذي انتخب بالتزكية عضواً في الهيئة، أنه بنتيجة الحملات المنظمة من قبل جمعيات الأشخاص المعوقين وأسرههم وجمعيات مقدمي الخدمات، جرى تشكيل مكتب تنسيق للعديد من الجمعيات المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية ونظمت حملات ومسيرات للأشخاص المعوقين وأسرههم، وخاصة

الجرحي» على منافسه فايز عكاشة، في حين فاز الأعضاء الأحد عشر الباقون بالتزكية. ويتوزع أعضاء الهيئة المنتخبين بين أربعة مقاعد لجمعيات المعوقين، منتخبين من جمعياتهم. ويمثل كل واحد منهم إعاقة محددة (حركية، سمعية، بصرية، ذهنية). وأربعة مقاعد لممثلي مؤسسات الخدمات منتخبين من جمعياتهم. بالإضافة إلى أربعة ممثلين للمعوقين كأفراد، ويُنخبون من الأشخاص المعوقين المسجلين في الوزارة.

وتتألف «الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين» وفق القانون 2000/220 من 18 عضواً، 12 منتخبين و6 أعضاء حكماً، أو بالتعيين. وهم: وزير الشؤون الاجتماعية، والمدير العام للوزارة (المنصب شاغر منذ إحالة نعمت كنعان إلى التقاعد عام 2005)، ومدير الخدمات الاجتماعية، ورئيس «مصلحة شؤون المعوقين». بالإضافة إلى عضوين معينين بقرار من الوزير من ذوي الخبرة. ولقد أفضت المشاورات إلى تعيين سيلفانا اللقيس عن اتحاد المقعدين وخالد المهتار عن المركز الوطني للتأهيل، عضوين استشاريين في الهيئة.

رئيس اتحاد المقعدين اللبنانيين، حسن مروة، أكد في حديث لـ «الأخبار» أن قبول اللقيس بعضوية الهيئة يهدف إلى طرح المقاربة الحقوقية على أجندة العمل، علماً بأن اتحاد المقعدين يتعاطى مع الهيئة بتفاؤل حذر.

يأخذ مروة على قانون حقوق الأشخاص المعوقين أنه لم يحدد آلية التعاون بين الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين والإدارات العامة، فالهيئة لا تضم ممثلين عن الوزارات الأخرى، والقانون لم يحدد آليات لتنظيم العمل بين الوزارات خارج نطاق مجلس الوزراء. لذا تبقى مهمات الهيئة تقريرية لجميع شؤون المعوقين غير قابلة للتنفيذ عندما يتعلق الأمر

يعيب معارضون على الهيئة الوطنية أنها لا تتمتع بصلاحيات تنفيذية

الأشخاص ذوي الإعاقات الشديدة، وأثمرت الكثير من الإنجازات. ولفت شرف الدين إلى أن أولوية الهيئة الوطنية هي الضغط من أجل مصادقة البرلمان على المعاهدة الدولية لحماية حقوق الأشخاص المعوقين بعدما وقع

بحب السرعة...  
بموت فيا.

رئيس تيار المردة  
سليمان افرنجية  
على شاشة المنار

الجمعة 2 تشرين الثاني 2012  
الساعة التاسعة مساءً  
www.almanar.com.lb

ينظر كل من «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» إلى جامعة سيدة اللويزة على أنها قاعدة سياسية له. وقد تناوبت القوات الطلابية على انتزاع السيطرة باصطياد الطلاب بطريقتيها الخاصة

# القلعة المسيحية

NDU: العونيون يخوضون معركة القانون الانتخابي

## روي شمعون

لا يكاد يختلف اثنان على أن الأحزاب حولت جامعة سيدة اللويزة (NDU) إلى قلعة سياسية وتعبوية لها. باتت تقتنص طلاب الجامعة بالمعنى الفعلي للكلمة. هؤلاء يناهزون الـ 6 آلاف، منهم 89% مسيحيون في مسيرة التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. القوتان الأساسيتان تتنافسان على تقديم دعم مادي ولوجستي ومعنوي، تصبح معه الجامعة ساحة اشتباك سياسي بامتياز ومكاناً لحملات انتخابية أشبه بمعارك الرئاسة الأميركية. بدأت القصة عام 1995 عندما أتج للطلاب العمل السياسي تحت غطاء الأندية، فتأسس النادي الاجتماعي أو «Social Club» الذي يديره العونيون، ونادي النقاش أو «Debate Club» الذي يقوده القوتيون. لكل نادٍ لونه، علمه وشعاره. وحده حزب الكتائب كانت له حصص الأسد من الأندية: نادي شباب بيار، نادي شباب سامي. بعد استشهاد بيار الجميل، اقتنع الشباب والنائب سامي الجميل بتوحيد الناديين تحت سقف نادي الاكتشاف أو «Discovery Club». أما تيار المردة، فقد علم أن الجامعة المسيحية غير خصبة لتسويق أفكاره وطروحات زعيمه في فترة الوجود السوري. لكن بعد 2005، استثمر صعود التيار الوطني الحر لخلق حيثية سياسية له في «القلعة الكسروانية». إلى ذلك، تتجعب الجامعة الرهبنة

المريمية، وهي على تواصل مباشر مع البطريركية المارونية. وفيما تعلن إدارتها جهاراً حيادها عن الأطراف كافة، فإن أداءها مع أطراف النزاع وطريقة فضها للإشكالات وتطبيق القوانين جعلها قسماً من الطلاب وتحديداً العونيين يشعرون بأنها منحازة للقوات اللبنانية.

وكان التيار الوطني الحر قد فاز في الانتخابات الطلابية بين عامي 1995 و2005 ليخرقها فوراً وحيداً للقوات عام 2002. وقد تعطل العمل السياسي لسنتين متتاليتين 2006 و2007 ليعود الاستحقاق عام 2008 بقانون جديد وفائز جديد هو القوات اللبنانية، الذي احتل القلعة حتى يومنا هذا.

ماذا حصل في 2008؟ بعد سنتين من تعليق الإدارة للانتخابات، وفي خضم الاحتقان السياسي، تقرر إجراء الاستحقاق على أساس القانون الأكثر شيوعاً ضمن الدائرة الكبرى. أي أن كل كلية هي بمثابة دائرة انتخابية وتنتخب، بحسب العونيين، ممثلها من دون مراعاة تقسيم السنوات الدراسية. ففي كلية الهندسة مثلاً، يستطيع الطالب في السنة الأولى أن ينتخب الطالب في السنة الخامسة، وأن يسهم بصورة مباشرة في نجاحه أو رسوبه، انطلاقاً من النظام الأكثر شيوعاً. ومع ذلك، لا يزال التيار الوطني الحر يعدّ الجامعة قلعة الصامدة، التي لا يمكن خرقها، معتمداً على نتائج السابقة وكادراته، وإن سقط خلال هذين العامين في لعبة إمرار القانون، معتمداً على «الإيفو» العونية، أي



لم تعد معركة التيار اثبات الوجود بقدر تأمين التمثيل الصحيح (أرشيف)

هكذا، استثمرت كل إمكاناتها المادية والإعلانية لضمان استمرارية الفوز (توزيع كتب، إقامة نشاطات متعددة، شراء باص ليقل الطلاب من مدخل الجامعة إلى داخل حرمها وحتى المساهمة في إعادة صيانة مرابض الجامعة).

أما التيار، فسعى إلى العودة إلى الجامعة بطرق شتى، تارة من خلال إعادة كودرة الناشطين، وطوراً من خلال تقليد نمط القوات. وبدلاً من استخلافه للعبر وتقويم أدائه بعد كل استحقاق، راح يطبق عمل القوات في الاستحقاق المقبل.

استمر الوضع على هذا النحو، إلى أن قدم إلى الجامعة عام 2011 شاب ديناميكي يدعى إيلي غنيمه استطاع أن يحدث فرقاً ويربك القوات، إذ تحول الشباب من مجرد مندوب حزبي إلى قائد جمع حوله مجموعة طلابية متماسكة تحمل أفكاراً جديدة. كسر الحواجز مع الإدارة من خلال التفاوض والدبلوماسية حيناً، ومن خلال التمرد والمواجهة أحياناً أخرى. وبدعم من لجنة الشباب والشؤون الطلابية، استطاع التيار في الجامعة أن يقلص الفوارق الانتخابية بصورة ملحوظة، فأتى نصر القوات عام 2011 نصف نصر ممزوجاً بكثير من الخوف على المستقبل، فيما ربح العونيون خلية متماسكة وثقة جميع أطراف الجامعة.

لم تعد معركة التيار اليوم إثبات الوجود، بقدر ما هي تغيير القانون الانتخابي كمدخل لإعادة التمثيل، قطاع جامعات كسروان في التيار، نزار جرجس، أن القانون الحالي ظالم، معتمداً على نتائج العام الماضي، إذ تشير الأرقام إلى أن نسبة الاقتراع لامست 75% وتوزعت كالآتي: 32% للناحية التيار و41% للناحية القوات و2% أوراق بيضاء وملغاة. وبلغت إلى أنه إذا «أضفنا على 25% لم ينتخبوا على نسبة التيار والأوراق البيضاء، نرى أن 59 في المئة من مجمل الطلاب لم يتمثلوا، في حين احتكر 41% فقط التمثيل. ويقول إن التيار وحده حصل على 44% من مجمل الأصوات الناجبة وتمثل بمقعد واحد من أصل 38 مقعداً.

لكل هذه الأسباب، يقاطع العونيون انتخابات صورية تكون نتائجها محسومة لمن يستعمل الضخ المالي والبروباغندا الإعلامية واللعب على الوتر الطائفي.

من متخرجي الثانوية العامة الذين يؤيدونها ووجهتهم إلى الجامعة. وقد قاد الشاب روي حداد كادراً قوالياً جديداً همه الوحيد مصلحة الطلاب. وبعد خطط محكمة وقراءة صحيحة للقانون الجديد وتثمين العلاقة الطيبة مع الإدارة واللعب على إثارة العصب الطائفي، أتت الصدمة ففازت القوات عام 2008 مستفيدة من كل هذه العوامل، إلى جانب الضخ المالي الكبير (حملة تجاوزت 30 ألف دولار). أضف إلى ذلك، استفاد القوتيون من دعم الحزب التقدمي الاشتراكي، رغم قلة عدد مناصره (يمثل الاشتراكيون نحو 5% من نسبة الأصوات الناجبة، في حين يتقاسم تيار المستقبل وحزب الله 6% بالتساوي).

استغلت القوات فوز 2008 وحضنت قلعتها الجديدة وسوّقت لمنطق يقول إن أي عودة للتيار هي بمثابة دخول لحزب الله إلى الجامعة ورفع راية الولي الفقيه في وسط كسروان.

سقط التيار في لعبة إمرار القانون، معتمداً على «الإيفو» العونية

أن النجاح مضمون ضمن أي قانون «طالما أن القلعة عونية». كذلك فإن معظم الكادرات القديمة تخرجت وغادرت الجامعة من دون أن يستطيع تدريب جيل جديد يسلمه الشعلة في المقابل، استطاعت القوات اللبنانية تنظيم صفوفها خلال عامي 2006 و2008 فاستقطبت أكبر عدد ممكن

## تزكية للقانونية تقود إلى طعن المقاطعين

وكان طلاب الكتائب قد طالبوا بـ 14 مقعداً، لكن القوات تنازلت عن 8 مقاعد ارتفعت إلى 12 مقعداً، بعد تدخلات حزبية.

اللافت أنه لا مانع لدى حزب الكتائب من اعتماد النظام النسبي، وخصوصاً أن القانون الأكثر شيوعاً لا يحقق التمثيل الصحيح له ولا يعكس حجمه. ويعترف المسؤولون في الحزب بأنهم لن يحصلوا على المقاعد التي نالوها في التسوية إذا خاضوا معركة انتخابية. أما إذا جرى الاستحقاق وفق النظام النسبي، فسيتيح ذلك للحزب الحصول على المقاعد بقوته على الأرض.

ضمينياً نصب فخّين للإدارة ولأخصامهم السياسيين على حد سواء، فإذا حصلت الانتخابات كانوا سيعولون على عدم حماسه الطلاب والنسبة الضئيلة للتصويت، ما يمكن استثماره في معركتهم لتغيير القانون والتشكيك في شرعية الهيئة الطلابية الجديدة.

أما إذا ألغيت الانتخابات وفازت الهيئة بالتزكية، يمكنهم الطعن في شرعية الهيئة وتأكيد انحياز الإدارة لأحد الأطراف في الجامعة أمام الرأي العام.

في المقابل، لا ترى القوات مشكلة في القانون المعتمد على خلفية أن النظام النسبي يعطل عمل الهيئة.

أي قبل انسحاب المرشحين الذين انقسموا إلى لائحتين: لائحة ترأسها القوات وتضم 40 طالباً ولائحة ثانية ترأسها الكتائب وتضم 40 مرشحاً، وبالتالي فالتزكية غير قانونية. وجاءت نتائج التوليفة مشابهة لنتائج انتخابات السنة الماضية، حيث حصل تحالف 14 آذار على ما نسبته 56% من أصوات المقتربين، فيما حاز تحالف «المردة» و«التيار الوطني» على 44%، فكانت النتيجة (39 - 1) لمصلحة قوى الرابع عشر من آذار.

وكان التيار قد قرر مقاطعة الاستحقاق لرفع الصوت ضد القانون الانتخابي. وقد أرادوا

الكتائب وحزب القوات اللبنانية. وعلمت «الأخبار» أن الاتفاق خرجت به القوى الطلابية بحضور إدارة الجامعة لتجنب الصرح العلمي معركة انتخابية سياسية قاسية. كل ذلك جرى وسط مقاطعة للتيار الوطني الحر للانتخابات على القانون الانتخابي.

وقد توزعت المقاعد الأربعة للهيئة الطلابية على القوى الائتلافية الفائزة بالتزكية كالآتي: 28 مقعداً للقوات، ضمنها مقعدان لحزب الوطنيين الأحرار، و12 مقعداً للكتائب. نتائج سيطعت فيها التيار الوطني الحر لكون باب سحب الترشيح أقفل الأسبوع الماضي،

خطف قوى الرابع عشر من آذار الهيئة الطلابية في جامعة سيدة اللويزة، بعد تسوية وزعت المقاعد بينها، وسط حضنة إدارة الجامعة ومقاطعة «التيار الوطني الحر» الذي يلوح بالطعن

لا انتخابات اليوم في جامعة سيدة اللويزة كما كان مقرراً. في ربيع الساعة الأخير، خرجت القوى السياسية بتسوية قطعت الطريق على معركة الحلفاء، أي داخل قوى 14 آذار، حزب

عدد الوظائف التي خلفها القطاع الخاص في الولايات المتحدة في تشرين الأول الماضي، مع العلم بأن طلبات البطالة تراجعت بواقع 9 آلاف الأسبوع الماضي إلى 363 ألف طلب

**158000**  
وظيفة

انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس، رغم أنه قارب عتبة 1.3 دولار، وذلك نتيجة أخبار غير مشجعة من اليونان التي تترقب تصويتاً حاسماً على موازنتها الأسبوع المقبل

**1,293**  
دولار

رغم تراجع سعر الذهب فربما من مستوى 1720 دولاراً للونصة، وقد تأثر بالأداء الجيد في أسواق المال، ما يضعف الشهية على السلم الأولية، وبينما المعدن الأصفر

**1717,4**  
دولارا

تراجع سعر برميل النفط في لندن، فيما أعلنت إدارة معلومات الطاقة في الولايات المتحدة أن إنتاج البلاد بلغ الأسبوع الماضي 6,67 ملايين برميل يومياً، وهو الأعلى منذ عام 1995

**108,24**  
دولارات

## تحقيق

### أخبار

#### «من هالك إلى مالك إلى قباض الأرواح»

نُفذ عدد من اللبنانيين الذين اكتتبوا في ثلاثة صناديق استثمارية كان قد أصدرها بيت التمويل العربي، اعتصاماً أمام مركز هذا المصرف الإسلامي، وأطلقوا شعارات منددة بما عرضته إدارة المصرف عند استحقاق أجل الصناديق، ومطالبين بإعادة رأس مالهم الذي ورّعته إدارة بيت التمويل وإدارة مصرف قطر الإسلامي على أكثر من 6 شركات كعمولة لها رغم أن رأس المال طار. وبحسب المكتتبين، استحق قبل فترة اثنان من الصناديق الاستثمارية، هما صندوق «مرسى سيف» وصندوق «دانات»، لكن الإدارة عرضت على المكتتبين أن تعيد إليهم نصف رأس مالهم، بحجة أنها خسرت المبلغ الباقي، لكن المعتصمين يؤكدون أن هناك إساءة أمانة، فبيت التمويل العربي أوكل توظيف أموال الصندوق الاستثماري إلى مصرف قطر الإسلامي، الذي أوكل بدوره الأمر إلى مصرف الخليج، الذي أوكله إلى شركة خاصة، التي أوكلت الأمر بدورها إلى «دانات»، التي أوكلت الأمر إلى شركة في جزر كايمان. الالاف أن كل هؤلاء حصلوا على عمولاتهم مسبقاً.

#### انتخابات نقابة «سبينس»

أعلنت الهيئة التأسيسية لنقابة العاملين في سبينس لبنان إجراء الانتخابات العامة للنقابة بتاريخ 2012/11/18 في مقر المركز اللبناني للتدريب النقابي في بدارو من الثانية بعد الظهر حتى الرابعة، وإذا لم يكتمل النصاب، تجري الانتخابات بمن حضر في اليوم الثاني في 2012/11/19، في المكان والزمان نفسيهما. وأشار بيان صادر عن النقابة إلى أن باب الترشيح يفتح لمن يرغب من الأعضاء، على أن يكون مسدداً اشتراكاته، ويقدم طلب ترشيحه مرفقاً بصورة عن الهوية، أو إخراج قيد ونسخة عن السجل العدلي لا يتجاوز تاريخها 3 أشهر، على أن يقفل باب الترشيح قبل 3 أيام من موعد الانتخابات.

**40743**

وظيفة

عدد الوظائف التي ولّدها الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تدفقت على البلدان العربية خلال النصف الأول من العام الجاري، وفقاً لبيانات شركة «Ernest & Young». وبلغت تلك الاستثمارات 19,3 مليار دولار، حظيت منها تلتها السعودية بحصة 29,7% منها تم مصر بنسبة 11,2%. وبلغ عدد المشاريع 411 مشروعاً، ما يمثل 39% من إجمالي المشاريع المرتبطة بالاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم. وجذب قطاعاً الضيافة والبناء 26,6% من إجمالي الاستثمارات

## هل تقاوم المازة وباء السياحة؟

القطاع في حالة ترقب والتهويك من خسارة تبلغ 7 مليارات دولار



نيران سوريا حرمت لبنان 300 ألف سائح هذا العام (هيثم الموسوي)

بالكاد تجاوز عدد السياح الذين تدفقوا إلى لبنان عتبة مليون شخص حتى بداية الخريف. أداء ضعيف يضغط على المؤسسات العاملة في القطاع، إلى درجة الانسحاب من السوق. البعض يروّج أن موجة إقفال المؤسسات السياحية ستحوّل وباءً، لكن ما مدى صحة هذا الأمر؟

### حسن شقراني

المؤشرات السياحية مقلقة فعلاً. الفاعلون في القطاع يتحدثون عن تراجع الأعمال بنسبة 50%. الأسباب تعود بالدرجة الأولى إلى الأوضاع الأمنية المتردية التي سادت أخيراً، وإلى الصراع المتدفق إلى لبنان عبر جبل السزة بين بيروت ودمشق. لهذا الوضع تداعيات خطيرة على تشغيل المؤسسات السياحية المختلفة - فنادق، نواد ليالية، مقاه ومطاعم - بل على الاقتصاد ككل. فمساهمة قطاع السياحة والسفر في الاقتصاد تبلغ 37% من الناتج؛ أي إن المؤسسات العاملة في القطاع تولد 15 مليار دولار تقريباً في السنة، وهي مسؤولة عن توظيف نحو 40% من القوى العاملة، وفقاً لبيانات مجلس السياحة والسفر العالمي. وإذا صحت تقديرات المؤسسات السياحية فإن الخسارة هذا العام ستكون 7 مليارات دولار.

أبرز الدلائل على الضعف المذكور ما سُجّل خلال الفترة الأخيرة من تراجع لعمل المؤسسات السياحية، حتى وصل أحد عمالقتها إلى إغلاق الأبواب كلياً: «Buddha Bar» صغى أعماله ومعها طارت 200 وظيفة. أوساط النقابيين في القطاع توضح أن معدل الأعمال تراجع إلى النصف تقريباً. أحدهم تحول من مهنة الفندقية، التي امتدت 17 عاماً (Maitre hotel) إلى بيع الحبوب بالتجزئة؛ فيما تعتمد بعض المؤسسات السياحية إلى فرض معادلات ضغط على عمالها بنتيجة الضغط المالي التي تعانيه: إحداها قلّصت رواتب عمالها إلى 20 يوم عمل فقط. مؤسسات أخرى لا تطبق زيادة غلاء المعيشة تحت شعار «إذا لم يعجبك فارحل».

لكن هل أوضاع القطاع السياحي قاتمة إلى هذا الحد؟ يأتي الجواب مباشرة من الحالة التي عاشها لبنان خلال اليومين الماضيين. فقد سرت شائعة بأن أحد أهم الفنادق في لبنان، «Metropolitan»، يعاني من جراء تدهور الأعمال وبنوي الإقفال. خبر كهذا له وقع الصاعقة ليس سياحياً فقط، بل بالمعنى الاقتصادي

الاستثماري، وقد بلغ معدل الإشغال فيه خلال شهر تشرين الأول نسبة 52%، أوضح الوزير لـ «الأخبار». «هناك أكاذيب كثيرة يجري ترويجها خلال الأونة الأخيرة، ومنها قضية Metropolitan، ويُفاجأ المرء بنسبة التشويه، إذ قيل إن عدد موظفي هذا الفندق 1500 موظف، وفي الحقيقة لا يتجاوز 400».

لا ينفى الوزير أن المؤسسات المختلفة تعاني من جراء تدهور الأوضاع الاقتصادية، غير أنه يضع النقاش في إطاره الأوسع: لا تنس أن دمشق لا تبعد سوى 100 كيلومتر فقط عن بيروت، والوضع الإقليمي دقيق جداً. وفي الحقيقة خسر لبنان 300 ألف سائح فقط عبر البر هذا العام، فضلاً عن تراجع أعداد السياح عبر الجو. وبحسب آخر إحصاءات وزارة السياحة، تراجع عدد السياح الوافدين إلى لبنان بنسبة 15% خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، وبلغ 1,086 مليون شخص. ومن غير المتوقع أبداً أن تسجل فورة في هذا الخريف، والمرحلة الباقية من العام.

في أيلول وحده تراجع عدد السياح بنسبة 33,3%، بعد مجموعة من التحذيرات التي أطلقتها البلدان الخليجية - وهي مصدر أساسي للسياحة اللبنانية - إضافة إلى زيادة حدة التوتر القائم في البلاد، على خلفية الانقسام السياسي التقليدي والمتفجر مع احتدام النزاع في سوريا. (نُشر هنا إلى أن البيانات المذكورة لا تشمل السوريين الذين تدفقوا بمئات

الاستثماري، وقد بلغ معدل الإشغال فيه خلال شهر تشرين الأول نسبة 52%، أوضح الوزير لـ «الأخبار». «هناك أكاذيب كثيرة يجري ترويجها خلال الأونة الأخيرة، ومنها قضية Metropolitan، ويُفاجأ المرء بنسبة التشويه، إذ قيل إن عدد موظفي هذا الفندق 1500 موظف، وفي الحقيقة لا يتجاوز 400».

لا ينفى الوزير أن المؤسسات المختلفة تعاني من جراء تدهور الأوضاع الاقتصادية، غير أنه يضع النقاش في إطاره الأوسع: لا تنس أن دمشق لا تبعد سوى 100 كيلومتر فقط عن بيروت، والوضع الإقليمي دقيق جداً. وفي الحقيقة خسر لبنان 300 ألف سائح فقط عبر البر هذا العام، فضلاً عن تراجع أعداد السياح عبر الجو. وبحسب آخر إحصاءات وزارة السياحة، تراجع عدد السياح الوافدين إلى لبنان بنسبة 15% خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، وبلغ 1,086 مليون شخص. ومن غير المتوقع أبداً أن تسجل فورة في هذا الخريف، والمرحلة الباقية من العام.

في أيلول وحده تراجع عدد السياح بنسبة 33,3%، بعد مجموعة من التحذيرات التي أطلقتها البلدان الخليجية - وهي مصدر أساسي للسياحة اللبنانية - إضافة إلى زيادة حدة التوتر القائم في البلاد، على خلفية الانقسام السياسي التقليدي والمتفجر مع احتدام النزاع في سوريا. (نُشر هنا إلى أن البيانات المذكورة لا تشمل السوريين الذين تدفقوا بمئات

فادي عبود: هناك أكاذيب كثيرة يجري ترويجها ومنها قضية Metropolitan

يعد أحد الصناديق الاستثمارية الكبرى لافتتاح سلسلة مطاعم باستثمار 5 ملايين دولار

الشامل أيضاً. فهذا الفندق تابع لمجموعة «Hilton» الشهيرة التي تملك 540 فندقاً في 78 بلداً، وهو أساساً في المحفظة التشغيلية لمجموعة «الحبتور»، التي تشغل أيضاً «Habtoor Grand» الملاصق للأول.

لكن قبل أن تضرب الصاعقة تبين أن الخبر كاذب، فالفندق لم يُقفل، بل شدد القيمين عليه أمس على أنهم مستمرون في العمل، بل إنهم سيسعون إلى ضخ استثمارات جديدة. (لتأكيد أهمية الخبر عقد وزير السياحة، فادي عبود، مؤتمراً صحافياً خاصاً في مركز الفندق). «رغم تباطؤ الأعمال على نحو ملحوظ، الفندق مستمر في الرخم

## بدائل

## تفاح عكار العتيقة صار «تحت الأرض»

خبر وهلع

الربيع العابر

رامح زربق

نشرت مجلة «فورين بوليسي»، أخيراً، مقالاً للفيلسوف الماركسي سلافوي شيشك في معرض الإجابة عن سؤال «من فاز بأزمة الانحسار الاقتصادي؟». فتحت عنوان «الرأسمالية أو كيف خسرت اليسار»، يتحدث شيشك كيف أضع اليسار فرصة الاستفادة من المحنة؛ إذ لم يكن مستعداً للتعامل معها في غياب أي بديل واقعي وثورى». برغم فائض الكتب والمنشورات والمقالات التي تعلن فشل الرأسمالية وموتها وتفرض الممارسات المحجفة وتبين الاستغلال وانعدام الإنسانية التي تشكل أساس رأس المال، خرجت الرأسمالية من المحنة أقوى مما كانت، وتحولت إلى «هجين» مرعب وصفه بـ«الرأسمالية الشعبوية»، وهو نمط أكثر جذرية من المنظومة السابقة، ما نتج من هذا التحول، بحسب شيشك، هو صعود العنصرية الشعبوية واندلاع الحروب في البلدان الفقيرة وتوسيع الهوة بين الفقراء والأغنياء. ويأخذ الكاتب مثالا الربيع العربي الذي أنتج بعد الثورة الأولى تسويات وأصوليات دينية. كذلك فإنه يلتفت إلى حركة «أوكونيا» (احتل) المناهضة للعولمة، التي تأثرت بتظاهرات ميدان التحرير واجتاحت العالم خلال بضعة أشهر، ومن ثم اختفت. ينهي شيشك كلامه المتشائم بالتساؤل عما إذا كانت هذه الأزمة مسرحية هدفها تبيان «أن البديل الوحيد للرأسمالية هو زيادة الرأسمالية». لكلام شيشك وطأة كبيرة في عالمنا العربي، في زمن ما بعد الربيع العابر. من يستطيع تكرار فوز الرأسمالية الشعبوية عندما يصبح الملوك والأمراء رموز الثورات ومموليها؟ كيف نفسر انعدام الحركات المحلية المناهضة للعولمة، التي كانت قد شهدت امتداداً شعبياً خلال العقد الأول من القرن الحالي عندما أقيمت مندييات وندوات واستضافت بيروت مرتين مؤتمرات عربية ودولية مناهضة للعولمة جمعت ناشطين من العالم جاؤوا ليعتبروا عن دعمهم للمقاومة في لبنان وفلسطين؟ إذا كان سبب زوال هذه الحركات هو غياب أيديولوجيا ثورية تذهب بعيداً في رفض ما يسميه شيشك «الحالة الجورجوزية التي تعتمد عليها الرأسمالية»، ألم يكن الوقت لتصحيح هذا الواقع؟

«بأول دخولو كارثة عطلو». هكذا فعلت حبات البرد بتفاح عكار. فأول هطولها، أتلفت في طريقها آلاف الأطنان من التفاح التي كان المزارعون يمنون النفس ببيعها وجني كلفة الإنتاج على الأقل

روبير عبد الله

من قطف موسم التفاح في عكار العتيقة «زمت بريشو». ومن لم يفعل؟ فأما أنه «أكل...» بعدما سقطت التفاحات «تحت أمها» وصارت مطمورة بالعشب، أو أنه قسّم رزقه بين معامل العصير واستخراج خل التفاح. هذه الخلاصة من عكار العتيقة يقولها أحمد درويش، قبل البدء بالحديث عن «نكبة التفاح». هذه النكبة التي أصابت من باع ومن لم يبيع؛ فالأول استحاصل على مردود ضعيف من الغلة، حيث اتفق السماسرة على تسعير الكيلوغرام الواحد بستمئة ليرة، بينما سعر السوق يصل إلى حدود أربعة آلاف ليرة. أما الثاني، فقد صار حاله كحال محمد الختبار. فهذا الأخير الذي يعيش وعائلته من زراعة التفاح وحدها، كان يمني النفس بإنتاج وبيع يقارب مئة ألف

كلم، إلا أنه لم يقطف إلا 20% من الموسم، بعدما «راح الباقي تحت حبات البرد الثقيلة». وما تمكن من بيعه «بالأسعار الزهيدة، لا يعادل نصف كلفة الإنتاج». جاءه عرض ببيع قفص التفاح (25 كغ) بأربعة آلاف ليرة، لكنه احتسب كلفة «اللحم» عن الأرض وكلفة النقل، فلم يجد ربحاً... وخوفاً من الخسارة «ضينا الجرح»، يقول.

هذا الجرح الذي أصاب المزارعين في السادس من الشهر الماضي. يوماً، ضربت عاصفة أمطار شديدة الموسم الزراعي، حيث بلغت حبات «البرد» حجم بيض الدجاج، فادت إلى تلف المواسم الزراعية في أكثر البلدات العكارية، وخصوصاً موسم التفاح. وقد بلغت قوة تساقط حبات البرد أن فعلت فعلها بثمره التفاح «فقد فلقتها اثنتين». هذه القسوة في تساقط البرد والسقوط المبكر على كبار السن في البلدة من قبل، فهما ظاهرتان غريبتان.

كان أيلول «أهون»، يقول المزارعون. فقبل انتهاء الشهر، كان هؤلاء يتهاون لرفع الصوت ومناشدة المسؤولين العمل على تصريف منتجاتهم الزراعية، ولا سيما موسم التفاح الذي كان مقدراً أن يبلغ مئتين وخمسين ألف صندوق. هذه الصرخة التي كانوا سيطلقونها لاحقاً لتصريف موسم البندورة، بعدما غرس المزارعون مليونين وخمسمئة ألف شتلة بندورة. وقبل أن تبلغ مناشداتهم أسماع المسؤولين، فوجئوا بكارثة «البرد»، فصار جل الطموح يقتصر على تعويضهم الحد الأدنى من كلفة الإنتاج.

ربع مليون صندوق تفاح، هو الرقم الحالي الذي يتداوله المزارعون. وهو الرقم الذي سيقارب المليون في غضون سنتين أو ثلاث. تراقفها ملايين أخرى من البندورة وأغراس العنب وشتول البانجان وسائر أنواع الخضار والفواكه. كل هذا في بلدة لا يتجاوز تعداد سكانها عشرين ألف نسمة.

في هذا الوطن القابع على فيالق التوازنات الإقليمية والدولية، لا مكان لدعم التفاح العكاري، ولا

نكبة تفاح عكار العتيقة يحتاج أكثر من زخة برد واحدة كي يصبح.. تحت الشجرة. فهذه المرة، حلت العاصفة المبكرة قاتلة على الموسم، فعبت الأشجار، كما جيوب المزارعين



صوت يعلو فوق صوت الاستثمار في السياحة والتجارة. هكذا، تظل سياسة الدولة معلقة على استرضاء الأجانب، ويبقى شغل المسؤولين الشاغل تعداد الداخلين والخارجين عبر المطار، وإحصاء حجم الحجوزات في الفنادق. بينما باستطاعة أكثر المناطق حرماناً، وعكار العتيقة أحد نماذجها، أن تشهد حركة إنتاج تفيض عن حاجة أبنائها. فإذا كان بالإمكان بيع موسم التفاح وحده المقدر بمليون صندوق في غضون السنوات الثلاث المقبلة، بنصف سعر المفرق، لحقق وفراً مقداره ثلاثون مليون دولار، أي بمعدل ثمانية آلاف دولار للعائلة الواحدة، باعتبار أن عدد الأسر في عكار يقارب أربعة آلاف. وهذا ما ينطبق على بلدة فنيق المجاورة لعكار العتيقة التي كان إنتاجها المقدر لهذا العام، لولا العاصفة، يقارب مليوناً ومئتي ألف صندوق تفاح.

لا يكتفرت أبناء عكار العتيقة للعراضات السياسية، وخصوصاً ما يستغل منها بالدين والمذهب. لذلك، من بين السياسيين، لا يناشد رئيس لجنة المراقبة في تعاونية عكار العتيقة الزراعية محمد الخطيب سوى وزير الزراعة حسين الحاج حسن. فبرأي الخطيب، نواب عكار وزعمائها مشغولون بدفاعهم المستجد عن السيادة، «ويخلق رهاب استهداف أهل السنة»، وكان نكبة العكاريين، بمواسمهم وبلقمة عيش كريمة ليست من السيادة، وكان كرامة أهل السنة تختزل بمواجهة أهل طائفة أو مذهب آخر. لهذا، لا شيء سيطلبه العكاريون من ممثلهم، لكنهم سيطلبون من وزارة الزراعة مساندة في محنتهم.

هذه الكارثة في موسم التفاح، كانت قد سبقها كارثة أخرى، راحت في طريقها مئات الآلاف من الأمتار المربعة في أحراج عكار العتيقة، في لحظة اشتعال مفتعلة ربما. وقد وصلت إلى البساتين، فكانت أول جزء من حكاية الأضرار التي لا يجد المزارعون من يعينهم عليها. وبما أنه ما باليد حيلة، فسيتعلمون الانتظار ريثما تلتفت الوزارة المعنية إلى حالهم.

المماثلة للتفاح، يكثر استهلاك الملمن، وخصوصاً لدى المسلمين، لأنه يُعدّ الأكل المفضل لدى الصائم بعد الإفطار، بالنظر إلى أن الملمن مادة مليئة تساعد على سرعة الهضم. ويقدم الملمن باعتباره من أجود أنواع الحلوى، وأقلها ضرراً، ويصبح لذيذاً جداً إذا ما أضيف إليه الجوز أو اللوز. وثمة طريقة أخرى - تقول أم كفاح - لصناعة الملمن، هي مزجه سائلاً مع الجوز. ويحصل ذلك من خلال ثقب حبات الجوز وتحويلها إلى سلسلة من خلال إمرار خيط عبر ثقب حبات الجوز. ويجري وضع سلسلة الجوز في عصير التفاح وهو يغلي، ثم تسحب السلسلة، وبعد أن تبرد يعاد وضعها في عصير التفاح مرة أخرى. وهذا النوع من الحلوى يقدم في المطاعم وهو غالي الثمن.

روبير...

حتى «درجة الاستواء»، أي حتى تصبح قطعة التفاح سهلة «الانفراط» بواسطة الأصابع. وبعد أن يجرد المزيج، تضيف إليه نصف كغ من طحين القمح. ثم يطحن بإحدى أدوات الفرم في المطبخ.

يمد المزيج بعد طحنه على شرف من نوع الكتان «يعني من دون وبر»، على أن تكون سماكته بحدود ثلاثة أرباع السنتمتر، ويوضع تحت الشمس حتى يجف (مقدار يومين تقريباً). ثم يقلب الشرشف ومعه المزيج ليحفظ من الجهة الثانية. وبعد ذلك يُقَطَّع، لكي يسهل نزع الشرشف عنه من دون أن يتمزق. ثم يطوى ويوضب في علب، ويحفظ في مكان جاف، لأن هذه الطريقة بالحفظ هي الشرط الوحيد لتمديد صلاحية تناوله مدى سنة كاملة. إضافة إلى خصائصه الغذائية

بعد ذلك، تضيف مقدار كيلوغرام واحد من السكر إلى كل خمسة عشر كيلوغراماً من التفاح، ثم تضيف إلى الخلطة مقدار لتر من الماء، وتترك المزيج مدة ساعتين من الزمن. بعد ذلك، يوضع على النار وتبقية



## «الملمن» بديك الموسم الخاسر

حواضر

الأعمال الباقية. ففي اعتقادها يمتلك هذا الصنف خواص غذائية جيدة، لأنه يحتفظ بمكونات التفاح الطازج. ولصناعة الملمن، تختار أم كفاح التفاح الناضج الخالي من الحموضة. تقشره وتنزع البذور من داخل الثمرة.

شكلت صناعة «الملمن» أحد الخيارات المتاحة للتعويض عن تلف موسم التفاح في عكار العتيقة والجوار، إلى جانب عصير التفاح وصناعة الخل والمربيات.

فإذا كانت حبات البرد قد أصابت ثمرة التفاح بندوب جعلتها غير صالحة للحفظ أو التسويق، فإن ذلك لا يمنع أبداً من تحويلها إلى ملمن، وهو أمر على أي حال ليس جديداً على الأهالي الذين يقومون به، سواء لمؤونتهم الخاصة أو لبيعه لمحال الحلويات.

أم كفاح التي خسرت أسرتها. كغيرها من الأسر. ربع موسم التفاح، تستعد لصنع كميات من الملمن تضيفها إلى الكميات الباقية منذ العام الماضي. وهو عمل بالنسبة إليها سهل جداً، مقارنة باستخراجه من العنب أو المشمش. وربما هو العمل «الأفيد» من

## تراث وآثار

## اكتشاف أول بيت في بيروت!

متى سكن الإنسان بيروت؟ هل هذه المدينة مأهولة منذ بداية ما قبل التاريخ؟ ما كان شكلها وكيف كان الإنسان يعيش فيها؟ أسئلة حاول علم آثار ما قبل التاريخ أن يعطي أجوبة عنها، وأتت حفريات الإنقاذ المتتالية في العاصمة لتبدد اللغز

## جوان فرسخ بجالي

في الأشرفية، في منطقة صوفيل، تم العثور على أقدم منزل في بيروت. ففي المنطقة التي تتنازع فيها الأطراف حول أهمية المحافظة على تاريخ العاصمة وهويتها، عثر علماء الآثار على أقدم منزل مشيد بالحجارة يعود تاريخ بنائه إلى الألف الرابع قبل الميلاد. وتشرح البروفسورة كورين يزبك اختصاصية في فترة ما قبل التاريخ «أن المبنى المستطيل مشيد بطريقة ذكية، فهو مبني بالحجارة الصخرية، وما بقي من الجدران يرتفع إلى أقل من متر، وكان سقفه يرتفع على سقالات خشبية مع عمود وسطي، عثر العلماء على ركيضته في أرضية البيت المصنوعة من التراب المرصوص». وتقول يزبك إن الحفريات في الموقع تمت بإدارة هادي شويري وبإشراف المديرية العامة للآثار، والدقة في العمل سمحت بفهم الاستعمالات المختلفة للغرفة، إذ إن إحدى الزوايا كانت تستعمل لصقل الأحجار الصوانية، أما في الزاوية المقابلة لها فقد بني فرن لظهو الفخار، وفي جهة أخرى عثر العلماء على كمية كبيرة من قطع الفخار المكسورة وأحجار صوانية مختلفة الأحجام. فهل كان هذا البيت يستخدم لصنع الفخار ويزين بطريقة شق الإشكال عليه قبل طيه؟ سؤال لا تستطيع يزبك أن تؤكد أو تنفيه، لكنها تشرح أنه في لبنان وحتى الساعة لم يعثر إلا في موقعي جبيل والدكرمان على بيوت من هذه الفترة، لذا، فهذا الاكتشاف يضع بيروت على لائحة مواقع السكن الأولى على الشاطئ اللبناني ويعطيها بعداً تاريخياً جديداً. وأتت الاكتشافات في مواقع أخرى لتثبت أهمية العاصمة، ففي تقاطع بشارة الخوري، عثر فريق آخر من علماء الآثار على بقايا مسكن يعود تاريخه إلى 7000 سنة. وتقول يزبك «خلال هذه الفترة، كان الإنسان قد بدأ بالاستيطان وبناء البيوت وتدجين الحيوانات. وما عثر عليه الفريق (الذي كان يديره فادي بعينو) هو بقايا مسكن

للرعيان الذين لم يبناوا المنزل بالأحجار بشكل هندسي كامل، بل بالاستعانة بالأخشاب. وبالقرب من مقرهم حفروا في الأرض وأقاموا فرناً، وكانوا يأكلون الأغنام والماعز والبقر... كما تبين من دراسة العظام المكتشفة في الموقع». وعلى بعد أمتار قليلة من مسكن الرعيان، اكتشف العلماء مقبرة لشباب تعود إلى الفترة نفسها حفرت في الرمل، لكنهم لم يكملوا التنقيب فيها لأنها تمتد تحت الجامع المحاذي للطريق العام. وتقول يزبك إن غنى العاصمة بالآثار التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ لا يتوقف على هذين الموقعين وفترة الاستيطان، بل يعود إلى بداية فترة ما قبل التاريخ، أي 600,000 سنة التي كانت مكتشفات الأبياء اليسوعيين قد برزتها في رأس بيروت، لكن حفريات الإنقاذ المنتشرة في كل



علماء الآثار يكتشفون جمجمة من فترة ما قبل التاريخ

دراسة الموقع والقطع المكتشفة في رسالة دراسات عليا.

وتقول يزبك إن أهمية مركز صقل الصوان في الجميزة لا تقتصر على القطع المكتشفة، بل لأنها تسلط الضوء على فترة تعايش جنسين بشريين، هما: الإنسان العاقل وإنسان النيندرتال الذي انقرض لاحقاً. وهذا ما تبيته القطع الصوانية المكتشفة، التي تميز كل منهما، والمعروف بأن هذين الجنسين مختلفان من حيث الشكل والمآكل والحياة. لكن الترسبات العالية الأكسدة في العاصمة لا تسمح بالحفاظ على بقايا عظمية لهذه الأجناس. لكن يبدو أن بيروت عرفت التعايش منذ فجر فترات ما قبل التاريخ، ونحاول يزبك أن تصف بيروت في فترة ما قبل التاريخ، فتقول: «كان مستوى الأرض منخفضاً بعشرين متراً تقريباً عن العلو الحالي، وكانت المنطقة خضراء (ربما ليس بالأشجار) وكثيرة الينابيع والمجاري المائية وتكثر فيها الحيوانات وتنتشر أحجار الصوان على شاطئ البحر. فكان الإنسان القديم يجد فيها كل ما يطلبه، كانوا يتحركون كمجموعات، بحثاً عن الصيد والمآكل والملبس... وكثرة القطع الصوانية تشير إلى كثرة المجموعات التي كانت تنتقل. وحينما عرف الإنسان الاستيطان، بنى في بيروت مسكنه ودفن أحياءه... وتقول أن الاكتشافات في عقارات صغيرة كهذه إنما هو دلالة على الانتشار الواسع للسكن في هذه الفترة».

لم تكن بيروت تشكل فاصلة في دراسات فترات ما قبل التاريخ لأن ما كان معروفاً عن تاريخها لم يكن يعطي صورة واضحة لتطور الحياة عليها. لكن الاكتشافات المتتالية التي تنجزها الفرق بإشراف المديرية العامة للآثار بدأت توضح هذه الصورة وتضع العاصمة على خريطة عالمية جديدة. ويقول الدكتور أسعد سيف إن المديرية أنهت المفاوضات مع صاحب العقار وبيت العصر الحجري المكتشف في الأشرفية، وسيتم إبرازه في العقار لأنه يعطي لآثار العاصمة قدرة على رؤية فترة ما قبل التاريخ.

أرجاء العاصمة باتت تسمح لنا بتصوير فترة ما قبل التاريخ على امتداد بيروت وضواحيها. فمنطقة الوسط التجاري مثلاً كانت مركزاً للإنسان الصياد قبل 250,000 سنة، فترك أحجاره الصوانية بكميات كبيرة فيها، ما يعني أنها كانت مأهولة وبكثافة. وفي منطقة الجميزة، في منطقة كانت قريبة من مجرى للمياه، عثر فريق من العلماء على مركز لصقل أحجار الصوان استخدمه الإنسان قبل 90,000 إلى 50,000 سنة وترك في أرضه كل القطع التي لم يكن يريدتها... أي ما يقارب 500 قطعة من الصوان استطاعت يزبك أن تربطها بعضها ببعض وأن تعيد تركيبها بالنواة الحجرية التي حفرت منها. أهمية الاكتشاف وغناه بالقطع الصوانية كانا كافيين لتحفيز طالبة ماريانا شويح، التي كانت تدير الحفريات مع رولا رعيدي، على



بقايا أقدم بيت مكتشف في بيروت

## قطنا أقوى حواضر العصر البرونزي

## شارك الحايك

قطنا السورية من أكبر المدن في فترة العصر البرونزي (3500-1200 ق.م)، تمتد على مساحة 30 هكتاراً، وتحيط بها خنادق وأسوار ترتفع أربعين متراً، وتتوسطها ثلاثة قصور ملكية ضخمة. وقد اكتسبت المدينة دوراً تجارياً مهماً عبر التاريخ بسبب محاذاتها للبادية والسهول الخصبة التي تحيط بها ولموقعها على طريق القوافل. وفي عام 2000 ق.م تحولت من مدينة دائرية إلى مدينة مربعة ضخمة تتوسطها المدينة الدائرية التي كانت القلب السياسي للمدينة الجديدة، حيث القصور الملكية والمعبد وقاعة الأرشيف.

هذا بعض ما ورد في محاضرة مدير الحفريات الأثرية في سوريا الدكتور ميشيل المقدسي تحت عنوان «قطنا: كنوز عاصمة في سوريا الوسطى خلال العصور القديمة»، بدعوة من المعهد الفرنسي للشرق الأدنى. ولفت المقدسي، المسؤول عن موقع قطنا أو تل المشرفة، إلى أن البعثات الأثرية

المتعاقبة على الموقع منذ 1924 كشفت كل أجزاء القصر الملكي الكبير، وهو مبني بطول مئة متر وعرض 45 متراً ويتألف من ثلاثة أقسام: القسم العام والباحة الكبيرة والقسم الأوسط الذي يضم قاعة انتظار وقاعة العرش التي تؤدي إلى القسم الثالث، وهو القسم الخاص بعائلة الملك. وكانت المفاجأة الكبرى عام 2009، حين عثرت البعثة السورية - الألمانية على مقبرة ملوك قطنا، وكانت لا تزال على حالها: أي كما تركت قبل 5000 عام، وهي الأولى في المشرق التي يعثر عليها بهذا النحو. وشرح المقدسي كيف سمح هذا الاكتشاف بالتوسع في معرفة الطقوس الجنائزية الخاصة بالعصر البرونزي، انطلاقاً من تحليل نمط بناء المقبرة. وأوضح: «تضم المقبرة أربعة قاعات، حفرت في الصخر على عمق سبعة أمتار تحت قاعة العرش. يحرس مدخلها تمثالان لرجلين يجلسان على عرش يمثلان أرواح أجداد العائلة المالكة. ويؤدي الباب إلى صالة مربعة في وسطها أربع قواعد حجرية وعلى جوانبها ناووس حجري وبقايا أربع مصطبات. الصالة



من المكتشفات الذهبية في المقبرة الملكية

الثانية هي قاعة تحضير جثة الفقيد، وقد وجد علماء الآثار بقايا لهيكل عظمي موضوع على مصطبة حجرية تغطيها طبقة من الكلس والوجل. وكان الهدف من ذلك تسريع تحلل الجثث بحيث كانت العظام تنقل لاحقاً إلى أحد الناووس. ورأى المقدسي أن هناك جوانب واقعية لهذا

المقدس إلى «أن الكنوز التي وجدت في المقبرة تشهد على غنى قطنا ونفوذها ودورها المحوري في التجارة الدولية في العصور القديمة، إذ اكتشف إناء ذهبي وحرزاً ذهبي مزين بالؤلؤ وورصيدة ذهبية مزينة بحجر الكورلاين، المستورد من الهند، إضافة إلى رأس أسد نحت بالعنبر المستورد من أوروبا الشمالية. وتحفظ كل هذه المكتشفات في المتحف الوطني في دمشق».

ومن طرائف التنقيب، بحسب المقدسي، العثور على القصر الملكي الثاني فارغاً؛ إذ انطلقت عام 1360 ق.م، الجيوش الحثية (مملكة أناضولية) نحو سوريا وحاصرت ودمرت قطنا، ويبدو أن خدام القصر أفرغوه بشكل تام قبل دخول الحثيين إليه! هكذا، لم تستطع قطنا أن تستعيد مكانتها بعد هذا الغزو إلا جزئياً نحو عام 950 ق.م مع تأسيس مملكة آراميا في المدينة التي دمرها الآشوريون بنحو تام عام 720 ق.م. وفي نهاية عرضه، وككاهن في معابد قطنا، رفع المقدسي كلاماً بمقام صلاة، مستندلاً بالحماية الإلهية على سوريا وشعبها ومواقعها الأثرية.

## كتب

فكر سياسي

## أحمد بيضون: لبنان الهويات القاتلة

أو مذهبي؟ لا يبدو بيضون متفائلاً بفعل تداعيات الصيغة السياسية الراهنة الممتدة عبر التاريخ وجغرافيا الطوائف القلقة على ذاتها ومن ذاتها والخائفة من الآخر وعلى الآخر. تحت عنوان عريض «أشباع السنية وأسنان الشيعة: كيف حل بلبنان هذا البلاء؟»، يدرس بيضون طبيعة الصراع المذهبي الشيعي. السني الراهن، بعدما شهد لبنان احتراقاً إسلامياً مسيحياً. هو لا يكتفي في دراسة مولدات الصراع الجديد وأمتداداته الإقليمية، بل يقدم قراءة جديدة للهوية الشيعية المتشكلة سياسياً وجماهيرياً، بما تحمله من مفاعيل ورموز في المجالين السياسي والديني. وفي ظل الاحتراق المذهبي المباشر والخفي، إلى أين يتجه لبنان؟ لا يخفي بيضون هواجسه من نشوب اقتتال جديد. وهنا، يستعير مصطلح «الفتنة الكبرى» بمدلولها التاريخي والإسلامي بغية قرع جرس الإنذار من تكرار تجربة «الجملة» و«صفين». ثمة دراسات أخرى في الكتاب، لكن الجزء الأول هو الأهم، إذ يقدم بيضون قراءة نقدية وسوسولوجية لمازق الإصلاح في لبنان المحاصر بالخراب المنشود. وتأتي أهمية الكتاب أيضاً من اجترار مؤرخنا لمصطلحات جديدة يجب إدخالها إلى معجمنا السياسي. عمل بيضون على تعرية الأنا الطائفي القاتل والأكثر حدة في تمزيق الهوية الوطنية الجامعة التي تقطع مع نموذج دولة الطوائف بعدما أصبح لكل طائفة مشروع قضية.

الثنائية الدرزية التي كانت الحرب قد دفعت بأحد طرفيها إلى الظل. وعلى إيقاع التضافر الوظيفي بين قوى الطوائف والقوى الخارجية الذي اشتد بعد الحرب الأهلية، يجترح بيضون مصطلحاً سياسياً جديداً أطلق عليه «الطوائف المتخصصة». أراد بهذا المصطلح الدلالة على المشروع الموكل إلى كل طائفة، فنجدته يتحدث عن التحرير الشيعي، والإعمار السني، والسيادة المارونية. يستخدم بيضون مفهوم «المساواة

يدرس طبيعة الصراع المذهبي الشيعي - السني

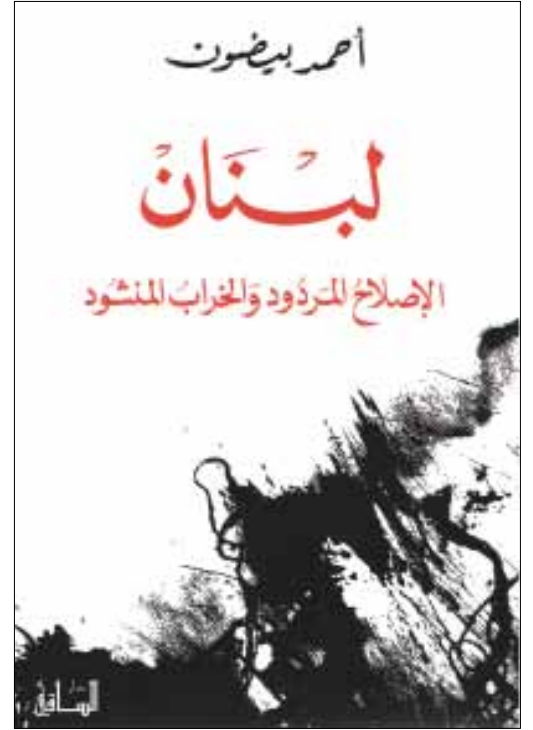
الكارثية» للإشارة إلى المساواة بين الطوائف في لبنان. وبناءً على ذلك، يفكك لعبة الاستحواذ السياسي والطائفي المتبادلة بين الجماعات المتصارعة على الحكم. والحاصل أن لبنان أصبح على حد تعبير المؤرخ الراحل كمال الصليبي «بيت بمنازل كثيرة»، وأمسى كما يقول الكاتب «قريب الشبه بميزان بكفات كثيرة». إلّا سيفضي هذا الاحتراق التغالبي الطائفي؟ وهل يشي بانفجار أهلي

استتباع الطوائف، عجز النظام السياسي المولود للأزمات، وانفلاش الهويات الطائفية المتخصصة. وفي موازاة «التبيلر الوطني»، يأتي الاعتصاب الطائفي ليعطل نشوء الأمة بعدما تحول التطيف من الركائز المنتجة لانغلاقات الطوائف ومشروعاتها البديلة، فكيف يستقيم للمواطنين وجود بما هم أفراد عامون أي أعضاء في الأمة؟ لعل هذه الإشكالية تشكل مدمكاً أساسياً للأفكار التي عالجهها بيضون في القسم الأول، وتضعنا أمام العجز البنيوي في نمو ثقافة المواطنة. ولا شك في أن للطوائف في لبنان شروطاً ومضادات ورهانات، لا تقل خطورة عن الإخفاقات الدورية والمتتالية للنظام السياسي نفسه، بعدما ثبت إخفاق المبدأ الطائفي، كمعطي سياسي مكرس وبديل من خطاب المواطنة.

ينتقل بيضون إلى مستوى آخر من التحليل والتفكير التاريخي. يرصد مفاعيل الوجود السوري على الطوائف نفسها، فما الذي أنتجه هذا الوجود بعد اتفاق الطائف؟ يشير صاحب «بنت جبيل - ميشيغان» إلى أربعة مفاعيل: الأول إضعاف القوى السياسية المسيحية، والثاني العهد بمهمة الإعمار وإنعاش الحياة المدنية إلى زعامة سنية صاعدة جسدها رفيق الحريري؛ والثالث توزيع النشاط السوري بين همين: أولهما هم الإفادة من موارد الدولة وهم المقاومة في الجنوب المحتل وتحريره الذي حظي برعاية سورية وإيرانية، ورابع هذه المفاعيل، إنعاش

ريتا فرج

ينهض كتاب أحمد بيضون «لبنان - الإصلاح المردود والخراب المنشود» (دار الساقي) على مفصلين أساسيين: الأول هو أزمة الهوية الوطنية اللبنانية ومازق بناء الدولة الحديثة، والثاني تحديد معالم الشيعية السياسية وتمثلاتها كإحدى الجماعات الطائفية المتغالبة والمتصارعة على الحكم. يتضمن الكتاب مجموعة دراسات منشورة سابقاً أضاف إليها المؤرخ دراسات جديدة تنشر للمرة الأولى. القسم الأول الأشد تماسكاً، والأكثر أهمية يعالج أزمة الجماعات الطائفية كهويات قبلية عاجزة عن التأسيس لمشروع الدولة الحديثة. وإذ يركز بيضون على ضرورات الإصلاح المنشود انطلاقاً من خطاب المواطنة باعتباره أس أي عملية إصلاحية في أي نظام سياسي عاجز عن بناء أمة مندمجة، يعمل على تفكيك الاعتصاب الطائفي، الانشطاري/ التغالبي، ساعياً إلى تاطير أبرز مولداته في ما أطلق عليه «التبيلر الطائفي» مقابل «التبيلر الوطني». يدرس بيضون اتفاق الطائف من زاويتين: إلغاء الطائفية السياسية وخفة التعامل مع الدستور اللبناني. يقدم صاحب «الصيغة، الميثاق، الدستور» مادة علمية استقرائية مهمة وجديدة، فهو لا يهدف إلى تأريخ الأحداث، ولو استخدم المادة التاريخية، بل يقرأ مازق هذا التاريخ اللبناني في أبعاده الثلاثة:



قراءة نقدية وسوسولوجية عن مازق الإصلاح يقدمها كتاب «لبنان - الإصلاح المردود والخراب المنشود» (دار الساقي). المؤرخ المعروف يجترح هنا مصطلحات جديدة أهمها «الطوائف المتخصصة» للدلالة على المشروع الموكل إلى كل فئة، فنجدته يتحدث عن التحرير الشيعي، والإعمار السني، والسيادة المارونية

NBN

أبيض أسود

الأحد الساعة: 8:30 مساءً

صوت لبنان 100.3 100.5

اليوم السابع جورج يزبك السبت 8:30 صباحاً

## دراسة

تفكيك صناعة الإعلان  
هكذا نبيع الوهم

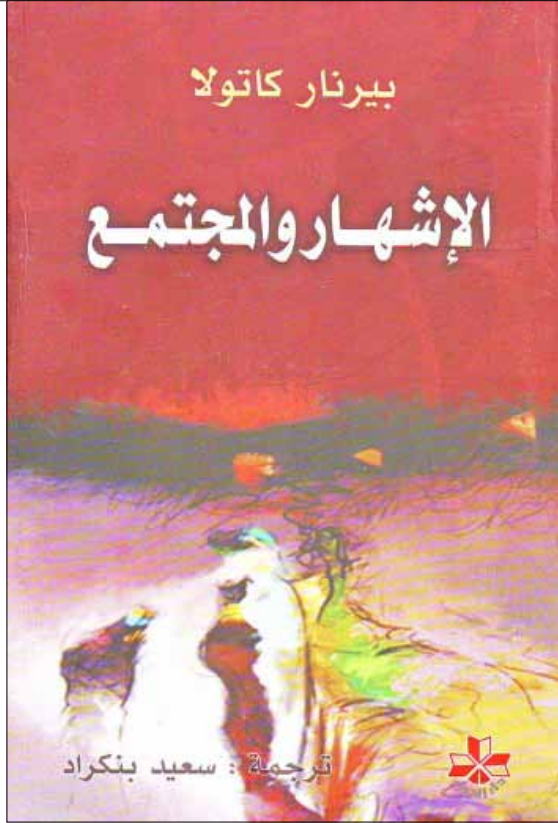
في «الإشهار والمجتمع» (دار الحوار - ترجمة سعيد بنكراد)، يميط الفرنسي بيرنار كاتولا اللثام عن الوصفة السريّة للإعلان وكيفية تغلغله في حياة البشر بصرف النظر عن ثقافتهم المحليّة

## خليف صويلح

«مخدر مصنوع من صور وكلمات وأصوات مجنوننة»، بهذه العبارة يختزل بيرنار بروشان تأثير الإعلانات في الحياة المعاصرة خلال تقديمه كتاب «الإشهار والمجتمع» لمؤلفه بيرنار كاتولا (دار الحوار - اللاذقية - ترجمة سعيد بنكراد). الإعلان إذا لم يعد هامشياً كما كان قبل عقود. هو في صلب التفكير اليومي للمستهلك، حتى إن ناقداً مثل لو دوكا قال متحدياً: «أفرغوا المدن والمحطات والطرق والقطارات من ملصقاتها، فستجدون أنفسكم أمام عالم مختلف، وقد يؤدي ذلك إلى تغيير في سلوك الناس». يميط الإشهاري الفرنسي اللثام عن الوصفة السريّة للإعلان وكيفية تغلغله في حياة البشر بصرف النظر عن ثقافتهم المحليّة. الأمر هنا لا يتعلق باستهلاك المواد النفعيّة فقط، بل يتعداه إلى استهلاك الأفكار. إذا كان المنتج لحظة استهلاكية عابرة في حياة الزبون «إلا أن مضمونه الرمزي يخترق بنية الذات الاجتماعية كلها، ويضعها في مواجهة نمط حياتي يُعاش ضمن وضعيات للتسوق مفصولة عن أسسها الثقافية». وفقاً لهذه الرؤية، فإننا نستهلك مع المنتجات تصوراً للزمن والفضاء والعلاقات، واستعمالات الأشياء والجسد، ذلك أنّ لكل ثقافة «عالم حسيّ»، أو كما يقول فرويد «بقايا مهجورة لم ينسها الداخل المظلم أبداً».

يجزم بيرنار كاتولا بأنّ أي نشاط عمومي لن يستطيع الإفلات من

سطوة الإعلان. إنّه من أكثر مظاهر الفرجة تأثيراً في مجتمعات الرخاء. تحتلّ العلامات التجارية المقدمة التي يشبهها بغاية كثيفة تحرثها السوق الحديثة، قبل أن يلتفت إلى حالة المترو في باريس بوصفها فضاءً واسعاً للإشهار. لن تفلت منه حتى الحملات الانتخابية، إذ يضع المرشح للانتخابات مصيره بين أيدي الإشهاريين. هؤلاء الذين سيسوقونه بالطريقة نفسها التي يستعملونها في ترويج ماركة للصابون أو غسالة كهربائية. المستهلك من جهته، لم يعد معنياً بالمتانة والقوة الصلبة التي يعد بها المنتج إلا في حدود تحسبها لما يود الوصول إليه، حقيقة أو استيهاماً، من وضعيات تخص الهيمنة والتفوق والتحكّم في الامتلاك والكيونة». الإشهار لا يخضع لحكم قيمة ثابتاً، فهو لا ينحاز إلى موقف دون سواه، إنما إلى خلطة من القيم المجتمعة والمنفصلة في آن واحد، وفي فضاء جغرافي عابر للحدود. فرجة غنية تتجاوز جيب الزبون نحو عقله بقصد تشكيله ثقافياً في المقام الأول، هذا ما يقترحه بيرنار كاتولا من موقعه رائداً في هذا المجال الحيوي، مؤكداً أنّ الإشهار الجديد ليس مجرد ممارسة انفعالية عابرة، بل ثقافة جماهيرية محمولة على معطيات العلوم الإنسانية بكافة حقولها المعرفية. وبذلك انتقلت الإرسالية الاعلانية من «تصوّر سلطوي للتأثير الإشهاري إلى تفاعل حقيقي مع المستهلك» عبر لعبة مرايا تشتت على «استراتيجية إيحائية» تنهض على عناصر إخبارية

بيرنار كاتولا  
الإشهار والمجتمع

ترجمة: سعيد بنكراد

نستهلك مع المنتج  
تصورنا للزمن والعلاقات  
واستعمالات الجسد

موجهة إلى إشباع حاجات مادية وواعية عند المستهلك، وتمثّلات ضمنية تقترح على الجمهور إشباعاً رمزياً مرتبطاً بالشراء «فما نقنته هو صورة للمنتج أو الماركة لا الموضوع ذاته». هكذا تتعدد الوصلات الإشهارية في حصار المستهلك وإشباع ذاته الفردية من طريق تماهيه الثقافي بصورة السلعة، لا محتواها. ويلفت كاتولا إلى أنّ من الخطأ اعتبار الزبون «فريسة سهلة بين أنياب الإشهاري». بإمكانه تحويل التواصل إلى مصلحته للحصول على أكبر قدر من الإشباع

الرمزي بأقل قدر من الإحباطات الاجتماعية. الانفجار الإشهاري الذي نعيشه اليوم يتمحور عند نقطة مركزية هي «بيع أساليب في الحياة» في غياب النماذج الفكرية الخلّاقة التي تشكّل مثلاً أصيلاً، ما جعل الإشهار «ينتحل لنفسه دوراً إبداعياً للثقافة عبر إنتاجه المتجدد لصور حاملة لمعنى، فيما هو أبعد من تفاهتها الظاهرة وطابعها التجاري الموضوعي»، ذلك أنّ الإشهار في نسخته الأخيرة يراهن على «الأمس الأسطوري والغد الطوباوي» باعتباره حديقة الاستيهامات والرغبات الخفية والإحباطات السريّة، والحلم الذي تمّ إبقاؤه داخل ثقافة بأكملها». وفوق ذلك هو الخرافة الحيّة التي «نُسجت على مهل من حكايات تحتضن، في الواجهة التجارية، إرسالية أخلاقية وقيمية وغايات حياتية ونماذج لسلوكيات وصورة لأننا». وبعبارة أخيرة، إنّه «الناطق الرسمي باسم نسق إنتاجي استهلاكي مهيم يفرض نموذجاً ويكرّس بلاغته ولغتها».

## لمحات

«في «مدينة في السماء» (دار التنوير، بيروت)، يسعى عيسى مخلوف إلى تحدي الزمن والموت بقوة الجمال. تبدأ الحكاية في مقرّ منظّمة الأمم المتّحدة في نيويورك التي عمل الشاعر والكاتب اللبناني مستشاراً خاصاً للشؤون الثقافية والاجتماعية فيها بين عامي 2006 و2007. ارتسمت معالم الكتاب من داخل مقرّ

المنظمة التي تعدّ فيها خرائط السلم والحرب وخارجه. من خلال مزج السرد والشعر والنثر، استطاع مخلوف أن يقرب أصقاع الأرض في جسد واحد لتفيض نيويورك عن مساحتها وحدودها وفيها باريس وفلورنسا وبيروت والقاهرة.

مزايا القرى والبلدات اللبنانية تحتلّ صفحات كتاب «لبنان سياحة لكل الفصول» لنضال شهاب. الكتاب هو الجزء الثاني من الموسوعة التي تعمل الإعلامية اللبنانية على إصدارها، وتتناول فيه مميزات البلدات من النواحي الجغرافية، والتاريخية، والأثرية، والبشرية والدينية مرفقة بالصور.

يتعقّب فرج الله صالح ديب في «اليمن وأنبياء التوراة» (رياض الرئيس) جذور الانتشار العربي لليهودية وللمسيحية في جزيرة العرب قبل الإسلام التي حاول علماء المسلمين إخفاءها. مواضيع الكتاب تدور بين مسرح أنبياء التوراة في اليمن. يتناول الباحث اللبناني مئات الأسماء التوراتية، إضافة إلى المسرح الجغرافي

للنبي إبراهيم ويوسف وموسى وسليمان، والحلال والحرام في دين اليهود والإسلام. ويتطرق أيضاً إلى إفلاس علم الآثار في فلسطين في تصديق كتابات التوراة.

يتضمّن «المملكة العربية السعودية في الميزان - الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الاقتصادية» (مركز دراسات الوحدة العربية) حصيلة أعمال الندوة التي نظّمها «المعهد الدولي لدراسة الإسلام في العالم الحديث» (هولندا) عام 2004. وهي بحوث علمية أنجزتها نخبة من السياسيين والأكاديميين في إطار التعرّف إلى السعودية. وتضمنت دراسة وتحليل السياسة السعودية المعاصرة من خلال محاور أيديولوجية واقتصادية وسياسية.

في رواية «يوميات صعلوك/ جان دمو في الجبهة» (دار المدى)، يسعى حسين علي يونس إلى استثمار السيرة المعروفة للشاعر العراقي الراحل جان دمو الذي عاش صعلة حقيقية قائمة على عبقرية شعرية. هي رواية شاعر عن شاعر من جيل أقدم، لكن المفارقات تحتل مكان

السرد التقليدي فيها، بينما تتسم الشخصيات بأمزجة غرائبية، وتتعدد هويات اللغة بين ضمير المتكلم والوصف والشذرات الفلسفية والشعرية.

يعرض الباحث والخبير في الشؤون الخليجية جوزيف كشيبيان في كتابه الجديد «السلطة وتعاقب الحكم في الممالك العربية» (الريس)، تاريخ نشوء ممالك عربيّة عدّة يجمعها نظام الحكم الأسري. يقسم الكتاب إلى جزئين يفحصان في التحديات التي تواجه القادة في الحكومات العربية المعاصرة، والعلاقة بين الإسلام والحكومات الملكية، إضافة إلى أنظمة الحكم في كل من السعودية والإمارات والأردن والمغرب.

محاولة لكتابة نص  
يخط التاريخ بالراهن  
واللغة بالرياضيات

خارج الشعر، فنقرأ جملة مقسومة على جملة أخرى، وسطراً مضروباً بسطراً آخر، ومفردة موضوعة تحت الرمز التكعيبي، وسهاماً تصل بين مفردات محددة، بل إن الشاعر لا يجد حرجاً في وضع إمبيله الخاص داخل إحدى القصائد. أحياناً، نحس بأن كل ذلك يتعارض مع إصرار الشاعر على جزالة لغته وإيقاعاتها الصارمة، ولكن يبدو أن أطروحته أو طموحه يمكن هنا، كما أنه يتلقى ثناءات من كتّاب ونقاد معروفين استشهد بهم على غلاف الديوان. أحدهم رأى في الديوان محاولة تحديث، وآخر راه خروجاً عن النمط المألوف. وثالث يتحدث عن «التعاضد الدلالي» فيه. حسناً، قد تكون كل هذه التوصيفات قابلة للنقاش، لكن ينبغي أن يقترن ذلك بالحديث عن «الخسائر الشعرية» التي (قد) تنجم عن خيار الشاعر ونبرته في الكتابة.

## هشام الزامل خارج القصيدة

## حسين بن حمزة

في ديوانه «تاوهات لبلو وقصائد أخرى» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، يدعونا هشام الزامل إلى مغادرة أغلب ما نقرأه من الشعر الذي يحدث داخل معجم الحياة اليومية أو يستثمر السيرة الشخصية وفانتازماتها المضخّمة والمهزومة. ما نقرأه هو محاولة لكتابة نص شعري يخلط التاريخ بالزمن الراهن، والأسطورة بقصص التكوين، واللغة الشديدة الفصاحة بالعلوم والرياضيات. قصائد قد تكون مفارقة لما هو اعتيادي ومعروف، لكنها لا تنجح دوماً في عقد صلات قوية ومدهشة مع القارئ. يبدأ الشاعر العراقي من «لبلو» الإنسان الأول، ويستدعي تاريخ المنطقة وأساطيرها ونصوصها القديمة، كي يكتب ألم الفرد المعاصر المحمول على طبقات متراكمة من

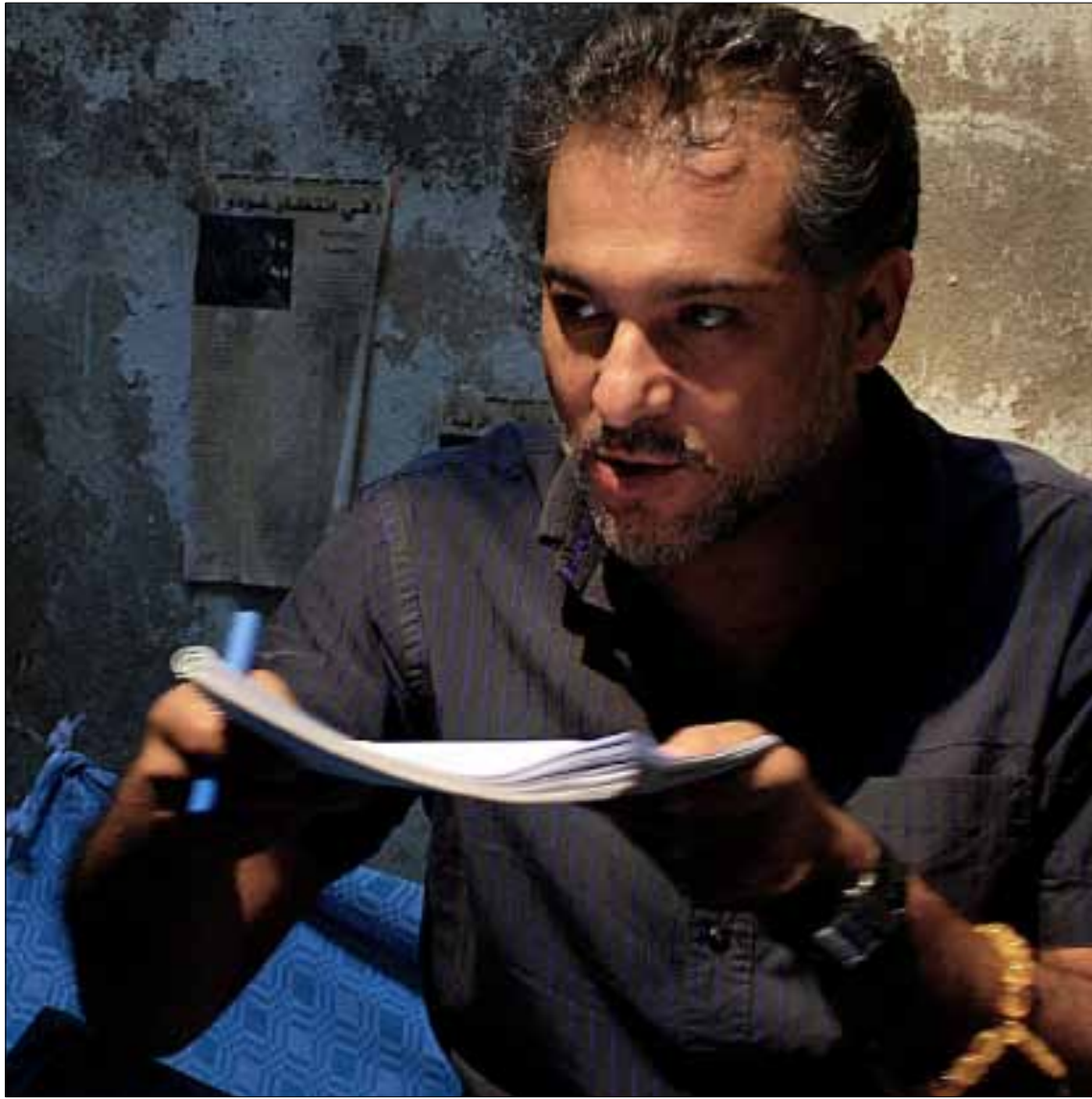
ألام مماثلة لألمه: «إني الكائن للو/ برعم (وي - أيلاً)/ وي أيل الغصن المكسور/ كسرته ربح الوهم/ وأناهد مكبوتة/ في قعر الروح/ وأنا القربان الأبدي/ وضحية أهواء الآلهة الكبرى والصغرى/... كنت ألوذ بسكون أبيدي/ كنت سعيداً، سلطاناً/ في سفر النسيان/ جاء الشاعرُ هذا/ الوقح جداً/ المدعو هشام الزامل/ أيقظني من نسياني/ قطع لي أوصالي بسيف الشعر/ وساطور الأوزان». أسطورة الخلق تتعرّز باستهلال الشاعر لعدة قصائد بمقتضيات من «سفر التكوين»، وحكايات من جلجامش وحمورابي، بينما تتعرض هذه المواد والموضوعات القديمة لضربات لغوية معاصرة يمكن من خلالها أن نقرأ قصيدة عن «هيروشيما»، وسطوراً عن ثقب الأوزون، ومعادلات رقمية، وعمليات حسابية. هكذا، يتسع النص الشعري لما نظن أنه

## تحت الضوء

## صناع الدراما السورية: داحس والغبراء على فايسبوك

نجم المسلسلات  
الدينية

بعدها ابتعد حاتم علي كلياً عن العمل في الدراما السورية ليوزع نشاطه بين هوليوود الشرق ومشاريع بعض المحطات الخليجية الكبرى التي كان آخرها مسلسل «عمر» (انتجته وعرضته قناة mbc)، تتردد هذه الأيام أخبار شبه مؤكدة عن بدء استعداد المخرج السوري لإنجاز مسلسل تاريخي ديني جديد يروي سيرة الخليفة عمر بن عبد العزيز (خامس الخلفاء الراشدين). علماً بأنه سبق للنجم المصري نور الشريف (الصورة) تجسيد هذه الشخصية في مسلسل كتبه عبد السلام أمين وأخرجه أحمد توفيق في تسعينيات القرن الماضي. وقد تناولت فيه الدراما المصرية آنذاك سيرة الخليفة الأموي الشهير.



حاتم علي

لكننا استطعنا أن ننجز ما أنجزناه رغمًا عن أنف «كتيبة الرقابة» السيئة السمعة». وختم علي تصريحه بدعوة الرقيب المنشق إلى مراجعة معلوماته «فلا يليق به بعد الآن وقد انتقل إلى موقع آخر أن يستخدم أساليب كتيبة الرقابة نفسها وتقاريرها ذات الرائحة الكريهة».

وكما العادة اشتعلت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليق على المعركة الكلامية التي لا تليق بالمستوى الذي حققته الدراما السورية. كذلك فإن طرفيها يضربان بمعاناة الشعب السوري عرض الحائط، غير عابئين بالدماء التي تسيل على الأرض. وربما كان يجدر بأصحاب تلك المعارك الافتراضية على كثرتهم تطبيق الحكمة القائلة «إن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب».

قصته المختلقة». وواصل مخرج «الليل الطويل» هجومه قائلاً: «يبدو أن السيد ياسين قد نسي أنه بينما كان يعمل رقيباً مسلطاً فوق أعناقنا كنت أنجز «أحلام كبيرة»، «عصي الدمع»، «ملوك الطوائف»، «التغريبة الفلسطينية» وفيلم «الليل الطويل» الممنوع من العرض في سوريا بسبب «تقارير كتيبة الرقابة» التي كان ينتمي إليها السيد اللطيف».

عندما كان هيثم حقي وأسامية محمد ونبيل المالح ونضال حسن ومحمد ملص وعشرات الآخرين من الفنانين السوريين - وأنا واحد منهم - يصنعون أعمالهم ويجهدون في التعبير عن قضايا الناس، كان ياسين عبد اللطيف يقف في الطرف الآخر عضواً في كتيبة الرقابة التي تحصي علينا أنفاسنا وكلماتنا ولقطاتنا،

اضطرتني إلى نقل التصوير إلى المغرب واستكمال العمليات الفنية في فرنسا والأردن. إذ اندلعت أثناءها شرارة درعا التي يدعي الأخ ياسين أنني كنت خلالها في سوريا ويفبرك على أساسها

عراك كلامي بين المخرج  
حاتم علي والإعلامي  
ياسين عبد اللطيف، على  
خلفية الأزمة

المعارضة بعدما خدم أكثر من عشر سنين في «كتيبة الرقابة على الأعمال الفنية» في وزارة الإعلام السورية، وقد مارس مهامه «الثورية» تلك بكل حماسة طوال تلك السنوات، وقد عانى مثقفو ومبدعو سوريا الحقيقيون الكثير من تعنته. فقد كان سيفاً مسلطاً على رقابنا، وقد كانت لي معه شخصياً أكثر من «معركة» أخرى. ما زلت «عمر». كتب «تقريراً» رقابياً ما زلت أحتفظ بنسخة منه يمنع فيه تصوير المسلسل لأسباب كثيرة منها أنه يهيمش شخصية علي بن أبي طالب ويقدمه كتابع لشخصية عمر، غامراً من أهداف المسلسل «الخبثية» نظراً إلى أن جهة الإنتاج ذات مرجعية ولون معينين، رافضاً تجسيد الشخصيات الرئيسية. وقد كان هذا موقفاً مستغرباً من «كاتب حر» يصنف نفسه الآن «معارضاً»، ما

أكثر من شهرين من الموسم الدرامي الأخير. حتى الآن، لم تنطلق سوى كاميرا المثني صبح لتصوير مسلسل «ياسمين عتيق» للكاتب رضوان شبلي (الخبار 2012/9/1)، فيما انطلق أخيراً وسيم السيد إلى كلية الآداب في دمشق لتصوير تجربته التلفزيونية الأولى «روزنامة» للسيناريست الشاب سيف حامد مع ممثلين جدد.

هكذا، يبدو أن الدراما السورية تعيش أسوأ حالاتها نتيجة الفراغ الكبير واقترب بعض صناعها من البطالة الحقيقية. لذا، فقد أخذت خلافات بعض العاملين في هذه الصناعة تطفو على السطح بدلاً من انشغال هؤلاء بمسلسلات جديدة. وآخر مسلسل للسجلات الفارغة على خلفية الأحداث السياسية الالهية عراك كلامي بين المخرج حاتم علي والإعلامي ياسين عبد اللطيف (عضو منشق عن مكتب الرقابة والتقويم الفكري في التلفزيون السوري). على طريقة تصفية الحسابات الشخصية في لحظة الفوضى المواتية، نذر عبد اللطيف نفسه معارضاً متفرغاً لمهاجمة المثقفين، بدءاً من أدونيس، مروراً بالروائي حيدر حيدر، وصولاً إلى النجم سلوم حداد. وإذا بحاتم علي يصير هدفة الجديد؛ إذ طاوله بهجوم لاذع عبر صفحته الشخصية على فايسبوك، فروي قصة مفادها أن مخرج «التغريبة الفلسطينية» توسط لدى الوزير السوري منصور عزام بعد اندلاع الانتفاضة في درعا ليقابل الرئيس بشار الأسد. وقد نجح بذلك، ليقدّم له فروض الولاء والطاعة ويقترح عليه إخراج فيلم عنه. وأضاف ياسين عبد اللطيف: «بعدها هدا قلب حاتم علي من فرط انفعاله من رؤية حبيبه (...). ثم انبرى الشبيخ حاتم اقتتاناً ليتبرع بأن يخرج فيلماً عن سيده (...). لتبييض صورته في الشرق والغرب. حتى وصل الخبر إلى التلفزيون السوري، فتلقفه المسؤول وبعثه في التلفزيون مباشرة تحت عنوان «حاتم علي يُخرج فيلماً عن بشار الأسد موجهاً للغرب». وبعد ساعات، سُحب الخبر وعُوقب المسؤول الذي سرّب أمر اللقاء». وختم عبد اللطيف تعليقه: «أورد هذه المعلومة على مسؤوليتي. كنت على رأس عملي آنذاك تمهيداً لفضح كل شبيخة بشار الأسد في الوسط الإعلامي والثقافي».

لم يمض وقت، حتى نشر حاتم علي بياناً ردّ فيه الصاع صاعين، موجهاً سهامه إلى الرقيب المنشق بالقول: «الأخ ياسين عبد اللطيف جاء إلى صفوف

DOING  
BUSINESS  
RESPONSIBLY

Under the High Patronage  
of the President of the Council of Ministers  
His Excellency Mr. Najib Mikati

## The 2nd PRME MENA Regional Forum

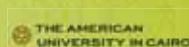
DOING BUSINESS RESPONSIBLY:  
WHEN CORPORATIONS BECOME CITIZENS

November 7 and 8, 2012  
Official opening session:  
November 7 - 10:00 a.m.  
John-Paul II Amphitheater

Academic partners



PRME Principles for Responsible  
Management Education





## عجيباً

## «عبده موتة» التزمت أصاب السينما بكاتم صوت

فاز الزميل بسام القنطار بمنحة برنامج «شبكة صحافة الأرض» لتغطية المؤتمر الثامن عشر للأطراف حول تغير المناخ COP 18 الذي سيعقد في الدوحة من 26 تشرين الثاني (نوفمبر) لغاية 7 كانون الأول (ديسمبر).

واختارت «شبكة صحافة الأرض» ثمانية صحافيين من دول عربية عدة للمشاركة في قمة تغير المناخ في الدوحة هم/ هن: داليا الدسوقي، عبير فؤاد من مصر، أباد العطيبي من فلسطين، بشرى العنسي من اليمن، بسام القنطار من لبنان، نورهان بركات من الإمارات، بن نصري شكري من تونس، وشهيرة خطاطبه من الأردن.

انتفضت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر مساء الأربعاء ضد وزير التنمية المحلية أحمد زكي عابدين، بعدما أقتل الهاتف في وجه الإعلامية ريم ماجد، التي أجرت اتصالاً مع الوزير عبر قناة «اون. تي. في» حول قرار الحكومة بغلق المحال والمقاهي في العاشرة من مساء كل يوم. لكن الأسئلة لم تعجب الوزير، فقرر قطع الاتصال مع ماجد.

قالت الممثلة الشابة ناهد السباعي إنها ستكون سعيدة بالمشاركة في المسلسل الذي سيروي سيرة جدتها الفنان الراحل فريد شوقي في حال انطلق العمل به لرمضان المقبل. لكنها استبعدت أن تجسد شخصية جدتها الفنانة الراحلة هدى سلطان لأنها لا تمتلك ملامحها.

مع اقتراب موعد بدء برنامج X Factor، بدأت تكتمل الصورة النهائية لشكل لجنة التحكيم. إذ نجحت المفاوضات في الحصول على موافقة كل من وائل كفوري وإليسا (الصورة) وكارول سماحة، لكن من دون توقيع العقود، فيما



لا يزال التفاوض مع الفنان المصري تامر حسني جارياً، يذكر أن البرنامج الذي سيرعرض على قناة cbc سيبدأ جولة اختيار المواهب غداً من الأردن، قبل أن ينتقل إلى الإمارات في 6 تشرين الثاني (نوفمبر)، ثم المغرب في 12 منه، وتونس في 15، إلى أن يصل إلى مصر في 21 من الشهر الجاري.

يجسد النجم الاسكتلندي جيرارد باتلر شخصية حارس مرمرى في فيلم «دينامو» الذي يتناول تفاصيل قصة حقيقية عن مباراة كرة قدم جرت بين فريق أوكراني وآخر ألماني في ظل الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية. وذكر موقع «ديلاين» أن النازيين كانوا يتوقعون فوزاً سهلاً على الأوكرانيين في ما عرف بـ«مباراة الموت»، غير أن الأوكرانيين قاوموا بشراسة وألهبوا كييف بإلهام حارس مرمامه نيكولاي تروسيفيتش الذي يقوم باتلر بدوره.

يفتتح مسرح برنامج «ديو المشاهير» أولى حلقات الموسم الثالث يوم السبت (20:30) على شاشتي LBCI و LBC Europe بـ 12 نجماً جديداً ومشاريع إنسانية جديدة. وتماشياً مع الانطلاقة «المهيّزة»، يحل عاصي الحلاني والنجمة اللبنانية كارول سماحة ضيفين على الحفل، ويتشاركان مع النجوم في دويتوات غنائية تخضع لتقويم لجنة التحكيم والتصويت الجمهور.

حقق الفيلم إيرادات كبيرة وتحول ظاهرة رغم الانتقادات التي طاولته

العمل إنهاء الأزمة وترديد بطل الفيلم محمد رمضان عبارة «اللهم اعف عنا إذا نسينا أو أخطأنا»، مؤكداً أنّ فريق العمل تلقى الملاحظة على الفور ونفذها بمجرد انتهاء إجازة العيد. لكن أحمد السبكي أجرى مداخلة هاتفية للرد على بهاء أنور وانزلت الأمور إلى درك مذهبي بغض بينهما، قبل أن ينهي الأبراشي الجدل مع بلوغ السخونة ذروتها كما يحرض في معظم حلقات البرنامج منذ بدأ تقديمه خلفاً لمنى الشاذلي.

بينما أكد كل أعضاء فريق العمل أنّ الأغنية لا تخص الفيلم، وتقدمها الفرق الشعبية منذ عامين تقريباً في كل الأفراح والحفلات، ولم يعترض أحد عليها. وبعيداً عن الأزمة التي تردّد أن مفتي الجمهورية علي جمعة تدخل فيها مباشرة وطلب مشاهدة الفيلم هو أيضاً، تحوّل «عبده موتة» إلى ظاهرة سينمائية جديدة في مصر، رغم الانتقادات التي طاولته؛ إذ تصدر إيرادات شبكات التذاكر المصري وتخطى حاجز 7 ملايين جنيه (مليون وربع مليون دولار) في أول أسابيع عرضه متفوقاً على فيلم «الآنسة مامي» لياسمين عبد العزيز النجمة الوحيدة في سباق العيد هذا العام. وإن كان كلا الفيلمين للمنتج نفسه، فإنّ رجال الأمن في محافظة القاهرة طلبوا من أحمد السبكي عدم حضور بطل الفيلم محمد رمضان صالات العرض في وسط البلد، تجنباً لأي أزمات قد تحدث نتيجة الزحام الشديد على مشاهدة الفيلم.



محمد رمضان في «عبده موتة»

من تهمة ازدراء الأديان». وأكد تقرير اللجنة أنّ العبارة المثيرة للجدل تأتي ضمن أغنية شعبية لا تهدف إلى أي إساءة. كذلك ستقوم اللجنة بجولة على دور العرض السينمائي للتأكد من تنفيذ قرار «كتم الصوت» خلال ترديد الأبطال لهذه العبارة أثناء عرض الأغنية. لكنّ الأمور تطورت بعض الشيء في حلقة

من تهمة ازدراء الأديان». وأكد تقرير اللجنة أنّ العبارة المثيرة للجدل تأتي ضمن أغنية شعبية لا تهدف إلى أي إساءة. كذلك ستقوم اللجنة بجولة على دور العرض السينمائي للتأكد من تنفيذ قرار «كتم الصوت» خلال ترديد الأبطال لهذه العبارة أثناء عرض الأغنية. لكنّ الأمور تطورت بعض الشيء في حلقة

## كواليس

## طيف، مبارك يطارد هالة سرحان



تركت عملها في «روتانا مصرية» بعد عشر سنوات مع المجموعة السعودية

«ناس بوك»، إلا أنّ تلك الحقيقة لم تدعم موقفها في الخلاف الذي بدأ قبل أشهر بينها وبين رئيس قنوات «روتانا» تركي شبانة الذي كان وراء جلب تامر أمين إلى شاشة «روتانا مصرية»، رغم الفشل الكبير الذي حققه الأخير في قناتي «ال. تي. بي»

قبل أن يدرك الجميع أنّ الهدف كان إبعاد سرحان من مصر، لا محاسبتها على خطأ إعلامي. وفيما يعلم الجمهور المصري جيداً أنّ سرحان هي الوجه الوحيد الذي يدعم «روتانا مصرية»؛ لأنّ المحطة لم تنجح في تقديم حزمة برامج تنافس

هالة سرحان خارج «روتانا» نهائياً. الإعلامية المصرية الشهيرة لم تترك فقط قناة «روتانا مصرية» وبرنامجهما الشهير «ناس بوك» الذي تقدّمه منذ عودتها إلى مصر قبل عام ونصف عام، لكنها تركت المجموعة السعودية العملاقة التي عملت فيها لمدة عشر سنوات؛ إذ كشفت خروجها من «روتانا» أول من أمس عن تركها لموقعها مديرة لقطاع الإنتاج السينمائي في «روتانا» قبل أشهر عدة، وهو القطاع الذي تعثرت خطواته بعد الأزمة المالية العالمية أولاً، ثم الثورة المصرية ثانياً. وإذا كان خبر تخليها عن متابعة نشاط الشركة سينمائياً لا يهّم الجمهور والمتابعين، إلا أنّ مغادرتها شاشة «روتانا مصرية» كان لها أثر كبير وتفسيرات عدة منذ إعلان الخبر المفاجئ الذي جاء قبل 24 ساعة فقط من انطلاق برنامج «ساعة مصرية» على القناة نفسها.

اللافت أنّ البرنامج المذكور يقدمه تامر أمين، الإعلامي المحسوب على نظام مبارك؛ هكذا جاء إلى الشاشة إعلامي منعتة الثورة من الاستمرار على شاشة التلفزيون المصري، بينما أعادت الثورة هالة سرحان إلى القاهرة بعد أربع سنوات من المنفى بين أميركا والإمارات بسبب حلقة فتيات الليل الشهيرة وما أثير حولها،

## سوريا والثورة المغتصبة

مؤتمن البابا\*

بدأت ثورتنا السورية ناصعة سلمية. فجرها شباب بعمر الورد، انتزعت أظفارهم وعذبوا، فهبت أمهاتهم تطالب بحريتهم. هنا اعتدي على شيوخنا في درعا. تسارعت الأحداث، فاستدعى القمع والبطش ثورة شعبية سلمية انتشرت روحها في عموم البلاد السورية. اشتعل ريف دمشق وعاصمته، دوما وحواضرها، وصولاً إلى إدلب مروراً بجسر الشغور والساحل بامتداده وتلاويحه وتشكيلاته المؤتونة لدره سوريا وقوتها التاريخية.

ثورتنا لم تبدأ مسلحة. لم يُفجرها أنصاف الرجال وشيوخ الفضائيات ودعاتها المحرّضون على الفتنة والصراعات الطائفية والمذهبية. لم يُشعل نارها في الشارع المتحفّز قناص أو رامي قذائف وانتحاري يُفجر نفسه في مدن أهلة ومواقع أثرية تشهد على عظمة سوريا عبر الدهور ومرور العصور. في البدء، تركّزت مطالب الثوار في الشوارع والحارات والمدن والبلدات على الحرية والديموقراطية والحقوق المدنية. طالبوا بوقف تعديات الأمن والإسراع بإصلاح النظام وتغيير الدستور وإسقاط المادة الثامنة منه. ناشدوا الرئيس كّف يد الأجهزة الأمنية وإعادة هيكلتها وتحريرها من الفاسدين. لقد طالبت ثورتنا بكرامة الإنسان السوري، صاحب الحق بالسلطة والثروة. توجّهت الحشود إلى شركات الخليوي والمصارف والمحاكم التي عشت في الفساد والظلم والمحسوبيات. طالبت ثورتنا بمياه الري، وبالحدائق بالتملك والتصرف بالأموال، والبناء الحر لحل مشكلة السكن والبطالة واستعادة الحقوق المصادرة بعد أزمة الثمانينيات وتحرير الأحوال الشخصية، وإعادة تقويم ودفع أثمان الأملاك المصادرة بحجة الدفاع وحاجات المؤسسة العسكرية وتحولت إلى أملاك للأزلام والأقارب والمحاسيب والمحازين.

لقد بدأت ثورتنا تطالب بالمساواة والعدل وحق كل السوريين بوطنهم وبعيشتهم الحر الكريم الأمن. لم يُطلق ثورتنا شيخ من هنا أو داعية من هناك. ولا كان للإخوان المسلمين دور في تشجيع ثورة الشعب ومناصرتهم. وخبر دليل أن كبار رجال الدين في سوريا وعموم الوطن العربي، أمثال العلامة رجب ديب ومحمد سعيد رمضان البوطي وراتب النابلسي، وهؤلاء من أصحاب القول الفصل والفتوى الحق، لزموا الصمت والحياد ولم يجدوا في الواقع السوري ما يخالف تعاليم الدين الحنيف. وعندما حاورناهم طالبين الفتوى والوعظ والتشجيع للوقوف إلى جانب الثورة، ردوا قائلين: «أعطونا سبباً شرعياً واحداً لنقف معكم ضد الحاكم

بشار الأسد، نحن ندعو للخير وطاعة الحاكم وننصحه». وأشاروا إلى أنه في سوريا، لا تقوم قائمة للنزاع على الملك ما دام الحاكم لم يخالف تعاليم الإسلام وكلام الله. ولا سيما أنه قد وفّر للناس حق الاعتقاد والإيمان، وللمسلمين حق ممارسة شعائرهم الدينية وأسهم في بناء بيوت الله وفتح المعاهد لتحفيظ القرآن الكريم. وجزموا بأن فعلنا يتنافى مع تعاليم الإسلام وحياة السلف الصالح.

ثورتنا لم يطقها سلفيون جهاديون، ولا كانت استجابة لنداء ملوك وأمراء وزعماء ورثوا القيادة والسلطة من دون أن يعطوا أهلهم الحق بالانتخاب والديموقراطية. ثورتنا في سوريا لم يصممها المال، ولا فجرها السلاح الذي انهال على بلادنا من كل حذب وصوب. لم يطلقها رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان وصحبه ممن كانوا ينامون في مخدع الرئيس ويجارونه ويدافعون عن النظام ويعززون مكانته في سوريا وفي المنطقة ويسعون إلى تعويمه وإصلاح ذات الحال بينه وبين الدول الغربية.

ثورتنا كانت شعبية سورية سلمية لا تنشأ إلا الحق والعدل والكرامة وفرص العمل والمساواة وكسر حلقة احتكار السلطة والثروة وتوارثها. بدأناها سلمية، وأردناها سلمية، وسعينا إلى استقطاب كل فئات الشعب السوري؛ إذ لا ثورة لا تكون بأغلبية الشعب. ولا يتحقق انتصارها إلا بتكامل جهود أبناء الشعب وتفاعلهم مع الجيش، والجيش السوري على شاكلة سوريا، جنوده مدنيون بالثياب العسكرية، ما خلا أجهزة الأمن وجلاوزتها وتجارها وفاسدوها. ثورتنا التي بدأت ناصعة واضحة الأهداف والمطالب، روتها دماء المدنيين من درعا البلد إلى جسر الشغور مروراً بباتنايا وحواضرها وريف دمشق ومدنه المعتدى عليها وعلى ناسها جرى حرقها عن مقاصدها وتمت عملية مصادرتها وركبها الساعون إلى السلطة بأي ثمن وبأية وسيلة وبطلب التدخلات الخارجية وبالاستجارة بأعداء الشعب السوري تاريخياً. لم يدم حالها على ما عليه، فقد اغتصب الثورة أنصاف رجال دين أو دعائه، ونصبوا أنفسهم ناطقين باسمها وقياداتها يطولون من الفضائيات لترويع السوريين ودفعهم إلى الاحتراب والافتتال والفرز المذهبي والجهوي.

واغتصب ثورتنا دعاء ثورة يقيمون في الخارج ويعيشون مباحج الحياة ويتنعمون بالإقامة في الفنادق الخمسة ويعربشون على الفضائيات في كلمات معسولة مكرورة يستجدون الأموال والسلاح من الدول الساعية لتفكيك سوريا وتدميرها. لا هم لهم إلا إنقاذ مشروعاتهم والثار من سوريا أو استهداف النظام لغايات في أنفسهم وأنفس من يفرضون

عليهم دفع الأموال والسلاح. وزاد في الطنبور نغماً، ما سعت إليه جماعات الإخوان المسلمين التي تسلقت جدران الثورة واعتلتها في مناطق ومدن وفرضت نفسها بقوة تنظيمها وأموالها وبعلاقاتها بالأتراك وبالسعودية وقطر التي احتكرت التمويل لجماعات بعينها.

ثم اسقط الثورة وأهدافها، واغتصبت دماء الثوار الأبطال شهداء الثورة السلمية، جماعات الإسلام السياسي من السلفيين والقاعديين ومنظماتهم والحشود التي دُفعت إلى سوريا من عرب وعجم زجوا في الأزمة السورية ليصبحوا الأمر النهائي فيها. يزعمون الفرقة بين القوى المسلحة أنفسهم ويمارسون ما تهواه أنفسهم، غير عابئين بما تسعى إليه الثورة والقوى الثورية الحقيقية من أبناء سوريا المقيمين فيها والمكتوبين بنار النظام وممارساته. وصار ثوريو الفضائيات وصناع الأفلام والمراسلين يزعمون الوهم ويعممونه، مفترضين أن النظام يسقط بقوة الأفلام وتقانة المونتاج وتنوع محطات البث التي لم يكن لها هم سوى تعويم أفرقاء بعينهم وتصعيدهم وتصوير الثورة على أنها ثورتهم

## إن تسلما السلطة سيعود لبنان وفلسطين ولواء إسكندرون والجولان والأردن جزءاً من سوريا العظيمة

هم لا ثورة الشعب السوري الأبى. صار الوهم والاستعجال يفعل فعله في إضعاف الثقة بالثورة ووعودها وأسماء جماعاتها التي فبركت على عجل، خدمة لجهاث لا تعرف السوريين وحاجاتهم وتاريخهم ونضالاتهم، ومنهم الثوار الحقيقيون. وعجز الثوريون المزعومون، المستعجلون السلطة والتسلط، عن توحيد صفوفهم وجمع شتاتهم برغم ما بذلته الجامعة العربية وأميتها العام، وبرغم الجهود التي بذلتها قطر ومجاميعها من المثقفين العرب المصطفين بالدور لقبض الدولارات. وبرغم ما سعت إليه إسطنبول وواشنطن وباريس ولندن فقد ذهبت أحلامهم وجهودهم هباءً متفوّراً وصار القول شائعاً إن المعارضة السورية في الخارج ليست سوى أبواق تجيد الصراخ وجيوب تجمع الأموال، بينما المقاتلون الثوريون الحقيقيون وشعبهم يحترقون وتدمر بيوتهم وبهجرون في بلدتهم وبلدان الجوار ويتعرضون لأبشع أنواع وأصناف الاضطهاد والاعتداءات. تحولت نساءنا

وبناتنا إلى سبايا ومواد لتجارة الخناسة تحت مسميات زواج السترة، وتحول رجالنا إلى عبيد يتاجر بهم ويستخدمون في الأعمال القذرة والوضعية.

والجيش الحر وجيوش المسلحين وجماعاتهم فقدت بريقها وفقدت ثقة الناس فيها لتعدد تسمياتها ولاحترابها في ما بينها وعلى المغنم، ولهربها من المواجهات عندما تبدأ دبابات النظام وطائراته وشبيحته هجومها على المدن، ثم تعود إلى بيوت تركها ناسها طلباً لنجاة فتنهه وتسرق وتحرق وتدمر ولا من يحميها أو يعوض على أصحابها.

والضباط والجنود الأحرار الذين انشقوا ورفضوا أوامر القتل والتصفيات وامتشقوا السلاح للدفاع عن الثورة ومناصرة أهلهم ومواجهة جيوش النظام وشبيحته، وجدوا أنفسهم الآن، وفي هذا الوقت، بين أيدي عناصر جاهلة أو شبه أمية. وصار الضابط يعامل بصفته مرذولاً وصيباً يامرهم شيخ أو مدعي مشيخة. حفز ذلك الكثيرين على تفصيل البناء في الجيش النظامي وعدم الانشقاق وعدم الالتحاق بجيوش الثورة وفصائلها المسلحة التي لم يعد يعرف الحابل من النابل فيها.

هكذا تحولت الثورة من ثورة شعب ينشدها سلمية شعبية لتحقيق الاستقرار والوحدة الوطنية والتغيير الناجز، إلى ثورة يحترق الكل فيها مع الكل. يُميّزها السعي المحموم إلى السلطة والتسلط وجمع الأموال والمتاجرة بالناس وتضحياتهم. ثورة لم يعد ممكناً أن تستمر. صارت الحال في سوريا يرثى لها. مدن مدمرة وملايين مهجرة وقطاعات إنتاجية معطلة والمصانع وأصحابها يهرولون هرباً من الخوات وخوفاً من الخطف ومن قصف طائرات النظام وبراميلها التي لا تُفرق بين موال ومعاد... وسُوّيت مدن البناء العشوائي بالأرض تحضيراً لصفقات إعادة البناء التي ينتظرها المستثمرون ببطانة النظام بفارغ الصبر لجني الأرباح والاتجار بحقوق الناس بالسكن والأمن والاستشفاء والتعليم...

ثورة أردناها للتغيير نحو الأفضل، فصارت للتدمير والتخريب والاحتراب والفرز المذهبي وتدمير المباني والمؤسسات الإنتاجية والحكومية. ثورة زادت من حالة البطالة والعوز والحاجة... هل هذه هي سوريا التي أردنا بناءها من ثورتنا الشعبية السلمية؟ النظام قاتل ومتسلط وناهب أموال الشعب، تلك أمور معروفة لا جديد فيها ولا جدال، وإلا فلماذا كانت ثورتنا؟ لكن، هل يصح أن نكون شبيهاً له أم أننا في الثورة نسعى إلى البديل الأفضل؟ والحق يقال إن التوازن الحاصل بين النظام والمعارضة صار مستقراً استنزافياً، لا المعارضة المسلحة قادرة على الحسم ولا

## ميقاتي رجب الدولة حيث فشل الخصوم

سمير الحسن\*

منذ دخوله المعتكك السياسي اللبناني، بدأ الرئيس نجيب ميقاتي مشروعاً سياسياً واعداً، ورعاية تتجاوز التقليد، باتجاه أداء سياسي مبدع. وقدم الرئيس نجيب ميقاتي نموذجاً مميزاً وخصوصاً في الحكم؛ ففي مسيرته أداء مختلف عن باقي السياسيين الذين سبقوه في سدة الرئاسة الثالثة، أو في البرلمان ككائب، أو في الوزارة كوزير. استطاع أن يجمع في شخصه

وأسلوب حكمه، وأدائه السياسي عدة مزايا من أسلافه: أخذ من رشيد كرامي رفض الحزبية، ومن سليم الحص النزاهة، والموضوعية، ومن الحريري النهوض الاقتصادي، وهم رفيع مستوى التعليم، ومن صائب سلام الموقف والتحيدي.

في حكومته الأولى، ورغم عمرها القصير، حقق الرئيس ميقاتي عدة منجزات كانت البلاد بأمس الحاجة إليها، وهي خارجه من زلزال استشهاده الرئيس الراحل رفيق الحريري،

وأولها وأهمها، استيعاب الخضات الناجمة عن الاغتيال، وتهدة البلاد قبل السقوط في الفوضى المطلقة. هكذا أطلق شعار الوسطية صماماً أماناً لبلد تتعذر التسويات فيه بسبب شدة الانقسامات العمودية، وقاد الانتخابات النيابية بحيادية وعبر بالبلد إلى التهدة وإمرار قطوع الاستحقاق الانتخابي بسلام. وفي غمرة الانقسام والاصطفاك بين 14 و8 آذار،

## جمع التصلب في موقفه وأطلق يد الجيش اللبناني وبذلك أخرج المراهنين على السقوط الحتمي للدولة

أدى دور امتصاص الصدمة.

وعلى الصعيد الانتخابي، ترأس لائحة 14 آذار في انتخابات 2009، كي لا يخرج عن الإجماع الطرابلسي، حرصاً على موقف طائفته ووحدةها، وعلى عدم خرق الجدار الطرابلسي. في الحكومة الثانية، أمسك العصا من الوسط وحفظ كل تركة تيار المستقبل في السلطة، وحرص على عدم التفريط في أي من ثوابت 14

أذار، وخاصة تمويل المحكمة الدولية، وحماية قادة الأجهزة الأمنية، وعدم السماح بممارسة الكيدية. لم يتصرف نجيب ميقاتي على أنه يتراش حكومة 8 آذار، بل أعطاهما بعداً دولياً مع مظلة كافية لاستمرار البلد. ومنذ توليته إلى الحكومة الثانية، عمل على تفكيك الكتل الشعبية الموالية له، كي يتعد عن النمط الميليشيوي، مركزاً على ترسيخ دور المؤسسات ليغير إلى الدولة. ولم يسع ليكون لديه شارع مقابل شارع. في المقابل، كانت القرعة حوله كبيرة من فريق 14 و8 آذار، وهذا دليل على حياديته.

ومنذ اندلاع الأزمة السورية، دخل لبنان مرحلة من مراحل الضعف، والتفكك والتجاذب، ولم يعد لبنان تحت سقف التوازن الإقليمي بتحويل سوريا إلى ساحة مواجهة، وتصفية حسابات، وتداخل معظم الحدود اللبنانية، والسورية، والأردنية والعراقية، والتركية، وتحويلها ساحات اشتباك. وعندما انقسم اللبنانيون إلى فريقين متنافرين على خلفية الأزمة السورية، حاول الرئيس ميقاتي حفظ ما يمكن عبر نأي البلد عن الالتحاق بالأفرقاء المتصارعة المحتملة بمحورين قويين: غربي - عربي مقابل روسي - صيني - إيراني.

ولكي يمنع تفاقم الأمور بين الأفرقاء المحليين في تصارع مواقفهم إزاء الأحداث السورية، ترك

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381.01 / 666314.15

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلامة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
ابراهيم الامين

## التعيينات الدبلوماسية ليست إنجازاً!

سعد الله مززعانبي\*

لا شيء أكثر أهمية ومصيرية بالنسبة إلى لبنان واللبنانيين من إدراك أنه لم يعد ممكناً بقاء كياناتهم السياسية (هي تسمية راجحة في العراق خصوصاً، لكنها تلائم أكثر واقع القوى السياسية اللبنانية) شريكاً مضارباً في العلاقة مع قضية الدولة وقضية الوحدة الوطنية وقضية السيادة... هذا الخلل التكويني المكرس في نظام المحاصصة الطائفي - المذهبي القائم، يشارف الآن على توليد مستويات خطيرة من المجازفة بقدره لبنان وصيغته على الصمود إزاء المتغيرات الضاغطة، وأخطرها الأزمة السورية المتبادية. وبمعزل عن دور القوى الأجنبية الكبير في صياغة خرائط المنطقة وفي تشكيل دولها، ومنها لبنان «منذ أواسط القرن التاسع عشر»، فإن الصيغة التي استقر عليها النظام السياسي (أي نظام العلاقات بين اللبنانيين) قد استعدت دائماً، بسبب الانقسام والصراعات

الحلول مستعصية والحروب الأهلية ممكنة والخسائر مرتفعة إلى أن تتعقد التسويات الخارجية وتفتح لنا أبواب الطائف في 1989، أو أبواب الدوحة في 2008.

والمضحك المبكي في أن واحد، أننا أدمنا هذا النوع من العلاقات. لا بل إننا نشعر بنوع من «الامتيازات» التي تولدها. ولقد بالغ البعض إلى حد الشعور والتصرف على أنه الولد المدلل لدى الفريق الخارجي الذي يرتبط به. وليست قليلة الحالات التي طاولت فيها الأزمات بعد أن استفحلت الانقسامات. وكان لبنان واللبنانيون هم من يدفع الثمن: من التماسك والاستقرار والأمن والوحدة الوطنية والسيادة. أما الخسارة الكبرى فكانت تقع على الدولة التي يتراجع حضورها ودورها باستمرار لمصلحة الدويلات المحلية والدول الخارجية. كان الجميع يأخذ من المشترك الذي هو الدولة، لحسابه الخاص، أي لحساب المجموعات والقوى السياسية المستقلية بالخارج والمرتهنة له. وبهذا المعنى باتت الدولة هي الفريق الأضعف. فالحسارة عندما تقع، تدفع ثمنها وحدها، أما خسارة الآخرين فنسبية جداً. فهم شركاء في الربح لا في الخسارة. وبذلك أصبحوا شركاء مضاربين ينالون من الأرباح عند الحصول عليها ولا يشاركون في الخسائر عند وقوعها.

لكن اللعبة تتعقد باستمرار مع تعقد الظروف ونشوء المستجدات وتبدل التوازنات. وهذا ما يعيشه ويعاني نتائجه فريق 14 آذار حالياً. إنه يتعجل القطاف. وهو يظن أن الظرف موات. هو يحسب أن حلفاءه قد انتصروا، وأن أعداءه قد هزموا. وهو بوصفه الابن المدلل يستطيع أن يقطف الثمار سريعاً وقيل أوانها. وحيث إن «الغرض مرض» كما تقول الحكمة الشائعة، فقد أعماه استعجاله القطاف الذي يترجيه عن رؤية حقائق الصراع في لبنان والمنطقة والعالم.

ينبغي القول بدءاً، إنّه ليس في هذا الصراع منتصر بالمطلق وخاسر بالمطلق أيضاً. لا بل إن النتائج في حسابات الربح والخسارة قد تكون متكافئة بهذا القدر أو ذاك. لقد خسرت سوريا، بكل مقدراتها العسكرية والسياسية والديبلوماسية والأمنية. إن ما تحاوله روسيا والصين ودول صاعدة أخرى هو إعادة تشكيل لخريطة التوازنات الدولية انطلاقاً، تحديداً الآن من الأزمة السورية. ويدور في موازاة ذلك وبالتفاعل معه، صراع ضار لتشكل الشرق الأوسط الجديد: وفق التصور الأميركي أو وفق تصور مضاد. وكذلك دخلت ساحة الصراع قوى جديدة كبيرة وصغيرة. قوى شعبية وقوى سياسية؛ تيارات وإنخبات؛ طموحات وبرامج...

ويجدر القول أيضاً إن اللوحة معقدة حتى بالنسبة إلى الفريق الواحد. فجدد الأحداث ومفاجأتها وخصوصاً البعد الشعبي الهائل في الانتفاضات العربية، قد أربك حسابات الكبار والصغار، وفرض بالتالي على أكثرية المعنيين من اللاعبين والمتضررين، إعادة النظر في الحسابات والتقدير والتخطيط والبرامج... إلا في لبنان! فهنا تستمر اللعبة التقليدية في خطوطها العامة والتفاصيل. لا يستنتج معظم المعنيين شيئاً سوى السعي إلى المزيد من المكاسب الفئوية. ولا يزدادون بالطبع إلا مزيداً من الخفة ومن الاستخفاف بمصير بلدهم. ليست أبداً بطولية وإنجازاً أن يجري تعيين عدد من السفراء وفق التقاسم التقليدي. الخطير أن القدرة على احتواء الأزمات الداخلية والوفاة لا تتجاوز الصفر: مقاطعة الحوار، مقاطعة مجلس النواب، مقاطعة مجلس الوزراء، مقاطعة اللجان، طرح الحد الأقصى من المطالب والأعنف من الاتهامات، التشنج المذهبي المفتوح على أسوأ الاحتمالات، التلويح بالقطيعة بعد المقاطعة وصولاً إلى التقسيم نفسه...

هذه النضاعة ليست ما يحتاجه لبنان. هو يحتاج إلى أمر آخر نقبض لها: يحتاج إلى مراجعة عميقة، ستفضي من وجهة نظر لبنان ووحدته الوطنية وأمنه واستقراره، إلى سياسات أخرى ومقاربات أخرى وقيادات أخرى.

هل تحصل المعجزة؟ هل في الوقت متسع؟ هل تنهض قوى الإنقاذ إلى دورها التاريخي: ماذا يريد الشعب في لبنان؟!

\* كاتب وسياسي لبناني

النتائج في حسابات الربح والخسارة قد تكون متكافئة بهذا القدر أو ذاك

وهشاشة الضوابط وهن المشتركات الداخلية، استدعت التدخل الأجنبي: للاستقواء أو لتعديل التوازنات أو للحفاظ عليها. ومع مرور الزمن، بات هذا التدخل تدخلاً عضوياً في الشأن المحلي. وبما أن الغلبة والقرار هما دائماً للأقوى على حساب الأضعف وللكبير على حساب الصغير، فقد ترسخت معادلة ارتهاج الداخل للخارج على النحو المخل الذي نعيشه ونعاني منه اليوم. ولا تجد القوى المختلفة والمتصارعة غضاضة في ذلك. لا بل إن الاعتراف بهذا الأمر قد ارتقى إلى مستوى المجاهرة والتفاخر. فالارتباط بقوة خارجية (دولة أو مرجعية سياسية أو روحية) قد بات عنوان قوة؛ إذ يكون المرتبط «مستوداً». وخلاف ذلك يسأل عنه من قبيل النيل من قدرته على المواجهة أو المنافسة أو الحصول على حصة في الكعكة اللبنانية المتناقصة باستمرار.

من رحم هذه الذهنية، أو الثقافة المشوهة، ولدت معادلة السين - سين مثلاً. ولم تفعل التطورات والتفاعلات والأزمات خصوصاً سوى تكريس دور الخارج على حساب الداخل. وهكذا باتت



ماذا يريد الشعب في لبنان؟

وبعض المعارضات المسلحة الممولة من الخارج لا تختلف في تصرفاتها وممارساتها عن شبيحة النظام وكلاهما لا ينتجان حلاً في مصلحة سوريا وشعبها، بل يأخذانها إلى التهلكة والتدمير. فلننهض جميعاً، ولننتعظ من التجربة، ولنسغ معاً، قوى الخير والسلام في الدولة وفي المجتمع في النظام وفي المعارضة وفي الشعب وكتله وأطيافه، ولندع إلى طريق سواء، وطاولة حوار وطني جاد تخلص إلى تأكيد حقيقة أن السوريين بأنفسهم قادرين على اجتراح حلول لأزمتهيم بما يحقق مصالحهم. فلا تخافوا من التخوين ومن الحملات الإعلامية الظالمة. فدم المسلم على المسلم حرام، ولا يملك أحد الحق أن يصنف الناس مؤبداً أو معارضاً ويسفك الدم من الطرفين. السننا نحن الثوريين من أطلق الثورة في صالح الناس كل الناس بلا تعيين أو تحديد؟ فلنحترم آراء الناس وقراراتهم ليجترمنا الناس وليحترموا قراراتنا وخياراتنا، فنكون داعين إلى الحرية الحقيقية لا حرية القتل والتكثيل والتعدي. فالثائر والقائد هو من يجرؤ على قول كلمة الحق في حاضرة سلطان جائر، أكان في المعارضة أم في النظام. ولنا من غاندي مثلاً يحتذى، كما في قادة تاريخيين عرب وسوريين عظام سبق أن وقفوا في وجه الظلم وعلقوا على المشائخ وأطلق الرصاص على صدورهم ولم يحدوا عن كلام الحق والوطنية.

نحن كحركة رديف ثوري تأسست في سعي إلى تأمين المساعدات المالية والعينية والمادية للحركة الثورية، واضطررنا إلى حمل السلاح في وجه جور النظام وعسفه ودفاعاً عن ناسنا وأهلنا لا يعيننا أن ندعو إلى الحوار ونمارسه بين الحركات الثورية والمسلحة ومع من يقبل الحوار في الحركات الأخرى والنظام، فصاحب الحق سلطان لا يخاف تهمة وتخويناً ويجرؤ على قول ما يريد وما يفكر. فكفنا نظيفة لا نطلب منحة أو مئة أو قراراً من أحد، سوى شعبنا وثورنا الأبرار، فمن يدفع الثمن يقرر ما يجب أن يكون سوريا وشعبها كانت وستكون أكبر وأقوى من كل مدع أو متامر...

ولساسة لبنان نقول كلمة صريحة واضحة، لا يصير الذنب رأساً ولا يصير الرأس ذنباً. ممنوع عليكم التطاول على سوريا وشعبها وكرامتها، فالأمر سيان، إن وفقنا الله وتسلمنا السلطة فسيعود لبنان ولسطين ولواء اسكندرون والجولان والأردن على ما كان، جزءاً أصيلاً من سوريا العظيمة. تلك كلمة الله، وحقه علينا أن نعمل لعودة الحق لأصحابه، فبيادقكم أصغر من أن يكون لها تأثير. وتأكدوا أننا نحن على الساحة لابعون قادرين على فرض ما يجب أن يكون.

\* الأمين العام لحركة الرديف الثوري في سوريا

النظام قادر على إعادة سلطته التي كانت، لإخضاع الناس الذين تمردوا. أما المبادرات العربية والدولية، فبلغت ذروتها وأخفقت في وقف النار في عيد الأضحى المبارك. وفي الأفق، تظهر معطيات ومؤشرات عن احتمالات لعقد صفقة إقليمية دولية بنجوت بنتيجتها النظام بفعلته، فيستعيد قوته وينجح في سحق المعارضة المسلحة التي باتت عرضة لتجفيف منابع أموالها وسلاحها وذخيرتها، بعد أن اكتشفت أميركا أن القاعدة ومن تصفهم بالمتطرفين، أصبحوا الأطراف الأكثر فاعلية. أو ربما هي تتخذ هذا الأمر ذريعة لانسحابها وطلب ود النظام بعد أن أصبح ضعيفاً، يمكن أن يستجيب لشروطها فطلبت علناً من تركيا محاربة المسلحين المتهمين بالانتماء إلى القاعدة والأصولية. وطلبت من السعودية وقطر وقف تمويل وتسليح القوى المسلحة على الأرض. اسألوا مقاتلي حلب عما هم فيه من أزمة تمويل وتذخير، واسألوا مقاتلي ريف دمشق والقصير والرستن عن التقصير الفاضح في التمويل والتذخير، واسألوا داوود أوغلو لماذا غير رأيه وأصبح يقول بتسوية بقيادة الأسد نفسه، وترقبوا قولاً أكثر حزمياً لوزير خارجية روسيا لافروف، عن تسويات يرعاها النظام بنفسه ولا تكون على حسابيه. أين أصبحت عنتريات ثوار الفضائيات والعواصم، وعلى ماذا يراهن مقاتلو السلاح على الأرض إن غدرت بهم الأجهزة والدول كعادتها في الغدر بمن يراهن عليها؟

برغم كل ما حصل وما بلغته الأزمة من تفاقم، ما زالت الثورة بحاجة إلى قادة وإلى منظمات وجبهات عارفة بما تريد وإلى أين تود توجيه الثورة ومعها سوريا الغد. وما بالناس كلما أطل شخص يؤتمن على القيادة، وكلما صنعت الثورة وفصائلها الحقيقية مشروع قائد كالنقيب المرحوم شهيد الثورة، أحد أوائل الضباط المنشقين، النقيب أمجد الحميد وبيطها الذي اغتيل بأمر من الشيخ لؤي الزعبي لأنه أفصح قوله صريحاً: «لم نقم بالثورة بأمر من العرعور وغيره». وحذر من التعامل مع لؤي الزعبي لأنه يسرق أموال الثورة ويبددها على ملذاته ولا يصرفها على ناس الثورة وحاجاتهم، علماً أن السلفية والإسلام الحق بريئان منه ومن الداعين إلى القتل والذبح. نحن الشعب السوري سلفيون حقيقيون مسلمون نتبع السلف الصالح ونجله، فدعاة السلفية الزاعمون ليسوا إلا تكفيريين محرضين على قتل النفس التي حرم الله قتلها، وعلى قتال المسلمين بعضهم لبعض.

الدعوة مفتوحة لكل ثوري وطني شريف أراد الثورة من أجل سوريا والسوريين وعزتهم. لا تراهنوا على الغير، فالنظام ظالم وباطش

الأفراء اللبنانيين يعبرون عن مواقفهم كل بحسب رغبته، فسمح لمن شاء بالتضامن مع الثورة السورية، لمن شاء بالوقوف إلى جانب النظام، كل على طريقته، شرط عدم الخروج عن الخطوط الحمر، فامتلات طرابلس وغيرها من المناطق بالاجئين السوريين، دون اعتراض من الرئيس ميقاتي بل مد يد العون لهم من منطلق إنساني. أخلاقياً.

استمر فريق الرابع عشر من آذار بالرهان، والمغامرة، والتحرير، والتفريط بكل مقدرات البلد، وزجه في أتون مقامرة لا هوادة فيها مقابل استرداد السلطة، مستحضراً كل مفردات الخطاب الطائفي والمذهبي، وصولاً إلى محاولة الانقلاب الثاني ودخول السرايا.

لا شك في أن الرئيس ميقاتي استطاع العبور بالبلد من قطوع إلى آخر، في ظل الانقسامات الحادة، والاصطفافات الطائفية، والمذهبية، وتفشي ظاهرة السلاح، ولعبة المحاور، واحتدام الأزمة في سوريا والمراهات.

في غمرة الضياع، والوقت الضائع، وبانتظار التسويات، استمر في حيايته متمسكاً بالوطن، والبحث عن سبيل إنقاذ. وفي أوج الهجوم على السرايا، ابتعد عن الشارع وأبعد مناصريه بالرغم من أنهم يتمتعون بقواعد شعبية صلبة، رافضاً ردود الفعل.

لم يهن، ولم يضعف تحت وطأة الضغوط التي

\* كاتب لبناني

## «مبادرة صينية» من أربعة بنود

### لافراف في القاهرة الأسبوع المقبل... ومقتل 28 جندياً في إدلب

في مسعى جديد لحل الأزمة، قدمت بكين مقترحاً من أربع نقاط يستند إلى جهود «الأطراف ذات الصلة»، فيما أعرب وزير الدفاع الروسي عن اعتقاده بأن الجيش السوري قادر تماماً على مواجهة المعارضة

قدمت بكين مقترحاً من أربع نقاط لحل الأزمة في سوريا، بعد زيارة الوفد العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي لها، فيما يزور وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مقر جامعة الدول العربية يوم الأحد المقبل. بينما عاشت سوريا يوماً جديداً من الاشتباكات والغارات العنيفة.

وكشفت الصين تفاصيل اقتراحها الجديد لحل الأزمة في سوريا، الذي يتضمن وقف إطلاق النار تدريجياً أو على مراحل. وذكر التلفزيون الصيني أن «الاقتراح الرباعي»، الذي عرضه وزير الخارجية، بانغ جيه تشيه، على الوسيط الدولي والعربي الأخضر الإبراهيمي يتضمن أولاً أن «تعمل الأطراف ذات الصلة في سوريا على وقف القتال والعنف، والتعاون مع جهود وساطة الإبراهيمي، وعليها أن تسعى إلى وقف النار منطقة بعد منطقة أو على مراحل». أما النقطة الثانية، فتقضي بأن تنتدب الأطراف ذات الصلة ممثلين مفوضين عنها، وأن يساعدوا الإبراهيمي والمجتمع الدولي بصياغة خريطة طريق للانتقال السياسي عبر المشاورات وإقامة هيئة حاكمة انتقالية واسعة التمثيل. والنقطة الثالثة تخص على أن يدعم المجتمع الدولي جهود الإبراهيمي من أجل تحقيق تقدم حقيقي في تنفيذ بيانات جنيف وخطة كوفي أنان السداسية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. أما النقطة الرابعة، فتدعو الأطراف ذات الصلة إلى أن تتخذ خطوات ملموسة لتخفيف الأزمة الإنسانية في سوريا.

من ناحية أخرى، يجري الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، يوم الأحد المقبل مباحثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في

مقر الجامعة العربية في القاهرة حول الأزمة السورية، حسبما قال نائب الأمين العام للجامعة أحمد بن حلي. وأكد بن حلي أن العربي سيبحث مع لافروف في الرؤية الروسية للتعامل مع الوضع الحالي في سوريا، ويطلع عن قرب منه على «نية» روسيا ومبادراتها بشأن سوريا. وأضاف «بعد ذلك سيعلن الموقف العربي منها».

في سياق منفصل، أعرب وزير الدفاع الروسي، أناتولي سيرديوكوف، عن اعتقاده بأن الجيش السوري قادر تماماً على مواجهة المعارضة المسلحة، مشيراً إلى أن مسألة إرسال قوات روسية إلى سوريا بمهمة حفظ سلام ليست مطروحة للنقاش حالياً. ورأى

سيرديوكوف أن الرئيس السوري بشار الأسد سيستمر في موقفه، رافضاً ترك منصبه كرئيس للجمهورية، إدراكاً منه أن هذا يعني الانتحار.

من جهته، حمل رئيس المجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا المجتمع الدولي مسؤولية «تزايد التطرف في سوريا»، نظراً «إلى عدم دعم الشعب السوري» في مواجهة النظام. وأضاف أنه «في المناطق المحررة من أيادي النظام، هناك حالة فوضى واحباط، لأن النظام لا يزال يقتل على نحو جنوني ويستخدم كافة أنواع الأسلحة». ورأى سيدا أن «المجتمع الدولي يجب أن يوجه إلى نفسه النقد، ويسأل نفسه ماذا قدم إلى الشعب السوري، وكيف ساعد السوريين ليقفوا القتل على

سيداً: المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية تزايد التطرف في سوريا

نحو جنوبي». ورأى أن «نقص الدعم المادي للمجلس الوطني السوري من قبل المجتمع الدولي يجعل إمكانياتنا محدودة أكثر مما نرغب». ميدانياً، شنت الطائرات الحربية

السورية غارات جوية على بلدات في ريف دمشق وقرى شمال غرب سوريا، فيما تعرضت مناطق أخرى للقصف من قبل القوات السورية، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. ففي محافظة إدلب، نفذت الطائرات الحربية ثلاث غارات جوية على قريتي تلمنس ومعرشمارين، فيما دارت «اشتباكات متقطعة بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب الثائرة ومقاتلين من جبهة النصرة» في محيط معسكر وادي الضيف، الواقع على بعد كيلومترين شرق معرة النعمان.

وتعرضت قرى الجبل الوسطاني للقصف من قبل القوات النظامية، رافقتها اشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في المنطقة، ودارت اشتباكات قرب قرية حيش. وفي ريف العاصمة، قصفت طائرات مروحية منطقة الحجر الأسود «ما أدى إلى سقوط جرحي»، كما قصفت طائرة حربية محيط حريستا

بريف دمشق بثلاث قذائف. وتعرض حي السكري في حلب وبلدات دير حافر، والسفيرة، وتل حديا بريفها للقصف من قبل القوات النظامية «مما أدى إلى سقوط جرحي»، فيما شهدت عدة أحياء أخرى في المدينة «اشتباكات بين القوات النظامية والكتائب الثائرة المقاتلة». وشمل القصف كذلك منطقة اللجاة، وبلدات الغارة الغربية، والمسيفة في ريف درعا من بعد منتصف ليل الأربعاء الخميس، بينما تجدد القصف من قبل القوات النظامية على بلدة داعل صباح أمس.

في موازاة ذلك، قتل 28 جندياً نظامياً سورياً في هجمات شنها مقاتلون معارضون على حواجز عسكرية في شمال البلاد، بحسب ما أفاد المرصد. وقال المرصد «قتل 28 عنصراً من القوات النظامية على الأقل اثر هجوم نفذه مقاتلون من عدة كتائب على ثلاثة حواجز للقوات النظامية غرب وشمال مدينة سراقب»، الواقعة في محافظة إدلب. وأشار إلى أن المقاتلين استهدفوا «حاجزي ايكاردا على طريق حلب سراقب، حيث جرى الاستيلاء على عربات مدرعة من الحاجزين». كما «دمر حاجز حميشو على طريق سراقب أريحا».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

يتضمن الاقتراح وقف إطلاق النار تدريجياً أو على مراحل (تاكورو ياي - أ ف ب)



## البيت الأبيض حسم أمره: تشكيل هيكل قيادي جديد للمعارضة

واشنطن - محمد دلجم

تشير التصريحات التي أدلت بها وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، يوم الأربعاء، الخاصة بالمعارضة السورية إلى أن الحكومة الأميركية حسمت أمرها لجهة وضع هيكل قيادي جديد للمعارضة السورية. بما فيها الجماعات المسلحة، لتكون كما ذكرت أكثر تمثيلاً لأطراف المعارضة. وقالت كلينتون إن «الولايات المتحدة سوف تطرح بعض الأسماء والمنظمات التي يتعين أن تظهر أكثر بروزاً في أي قيادة جديدة للمعارضة في سوريا، والتي من المنتظر تشكيلها خلال المحادثات التي تجري في العاصمة القطرية اعتباراً من الأسبوع المقبل».

وأكدت مصادر سورية معارضة أن وزارة الخارجية الأميركية تلعب دوراً نشطاً في تشكيل الهيكل القيادي الجديد، كجزء من جهودها لإطاحة نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وقالت عضو المجلس الوطني السوري، مرح البقاعي، إن من غير المرجح

أن يلتزم الاجتماع بمشاركة عدد وازن من ممثلي المعارضة. وأكدت أن الحكومة الأميركية قد حسمت بالفعل موقفها إزاء المجلس الوطني لجهة عدم فاعليته، مشيرة إلى أن المجلس حتى الآن يعتمد في تمويله على قطر.

وكشفت مصادر أميركية أن الولايات المتحدة قد انخرطت خلال الأشهر الماضية في عدد من المفاوضات الدبلوماسية السرية، والتي تمخض عنها قرار الخارجية الأميركية، ويعد الهدف الأساسي منه كسب تأييد الأليات التي لا تزال تؤيد بقاء الحكم السوري. وترقى الاستراتيجية الأميركية الجديدة، التي سيتم الكشف عنها في اجتماع الدوحة، لتكون بمثابة «المحاولة الأخيرة» لمنع بزوغ نجم المنظرين من خلال المعارضة، ووقف امتداد الأزمة السورية إلى دول الجوار. وتدعو الخطة الأميركية إلى أن يشمل الهيكل القيادي الجديد للمعارضة ممثلين من المجالس الثورية، والجماعات الأخرى غير المسلحة داخل البلاد. ونقلت

صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين قولهم إنهم يتوقعون أن يشارك في اجتماع الدوحة نحو 50 من ممثلي المعارضة، أغلبهم من داخل سوريا، وسيتم اختيار مجلس تنفيذي يتضمن من ثمانية إلى عشرة أعضاء.

ويقول خبراء في الشأن السوري إن «هذه الخطة على ما يبدو وضعت الأساس لوجود اعتراف دولي بحكومة المعارضة»، غير أن مسؤولاً أميركياً رفيع المستوى اعتبر أن هذه الخطة لا تزال بعيدة عن تنفيذها على أرض الواقع. ووصف المسؤول ذاته وظيفته القيادة الجديدة بأنها ستكون وظيفية ذات «توعية سياسية»، لبناء «صدقية أساسية» بين المعارضة ومؤيدي النظام السوري، إضافة إلى أنها ستكون «وظيفة إدارية، بما في ذلك توفير خدمات مثل الكهرباء، وتنظيمها مع الولايات المتحدة وغيرها من المساعدات الخارجية».

وقال المحلل السياسي الأميركي في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، أندرو

أميركا تلعب دوراً نشطاً في تشكيل الهيكل القيادي الجديد

تايلر، إن «تعيين الإدارة لقادة المقاطعات والمجتمعات المحلية داخل المجلس الثوري في سوريا، إنما هو بمثابة خطوة كبيرة كان يجب اتخاذها منذ وقت طويل، لكنه، وآخرين، أعربوا عن شكوكهم في أن تلعب المعارضة السورية الممزقة دوراً في الوحدة الوطنية الجديدة». وبالرغم من سعي الولايات المتحدة

وشركائها إلى استبعاد القادة العسكريين للجماعات السورية المسلحة من اجتماع الدوحة، إلا أنه ليس هناك أي ضمانات بأن تؤتي هذه الجهود الشاملة ثمارها، ولا سيما أن المحاولات السابقة لتشكيل معارضة أكثر وحدة وتماسكاً باءت بالفشل الذريع. ويرى محللون آخرون أن توقيت اجتماع الدوحة «مثير للاهتمام»، إذ من المتوقع الإعلان عن نتيجة هذا الاجتماع يوم الأربعاء المقبل، أي عقب صدور نتائج انتخابات الرئاسة الأميركية، وبالتالي فإن نتائج هذه المحاولة لن تصبح «قضية انتخابية» أخرى.

ورأى الأكاديمي السوري، عمرو العظم، والذي لطمأ أنتقد المجلس الوطني السوري، «أنهم ياملون ظهور قيادة جديدة يمكن التعاون معها، والاعتراف بها»، مضيقاً «كما يمكنها أن تزيد من الضغط على النظام السوري»، مشيراً إلى أنه «في اللحظة التي تسير فيها الأمور بوتيرة بطيئة، فإن هناك حالة من الجمود على الجبهة السياسية وعلى جبهة القتال».

## إسرائيل

## قلق في «الليكود» من انشقاق كحلون

يشوب حزب الليكود الإسرائيلي القلق قبل الانتخابات التشريعية إزاء إمكان انشقاق وزير الرفاه والاتصالات الإسرائيلي موشيه كحلون، وسعيه إلى تشكيل حزب اجتماعي

## علي حيدر

يبدو أن منبع القلق والغضب السائد في حزب «الليكود» اليوم يعود إلى أن أحد أهم قادة الحزب، الذي يتزعمه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وزير الرفاه والاتصالات موشيه كحلون، يسعى للانشقاق وتأسيس حزب اجتماعي، ولا سيما بعدما توقع له استطلاعات الرأي نحو 20 مقعداً في الكنيست.

وكحلون من اليهود الشرقيين (سفارديم) الذين يشكلون الغالبية الساحقة للكتلة الناجبة للليكود، الذي يعاني هوة بين طبيعة وحجم قاعدته الشرقية، وقيادته الغربية، إذ من بين 15 وزيراً ليكودياً



في حكومة نتنياهو كان هناك وزيران شرقيان، كحلون وسيلفان شالوم، والبقية من اليهود الأشكناز.

بموازاة التقارير والتقديرات الإعلامية حول خيارات كحلون، برز بشكل ملحوظ تكرار نتنياهو وتأكيد المستمر أن كحلون جزء من الليكود في أكثر من مناسبة، ومن ضمنها مخاطبته إياه خلال جلسة مركز الحزب الأخيرة: «موشيه، أنت ولدت في الليكود، أنت تبقى في الليكود وانت دوما ستكون في الليكود وستساعد الليكود على الانتصار». وربما كان ينطوي هذا التكرار على قلق ما من إمكانية لجوء كحلون إلى خيار تشكيل حزب مستقل.

أما لجهة عدد المقاعد التي يمكن أن ينالها، في الانتخابات المقبلة، وطبيعة الكتل الناجبة التي يمكن أن يجذبها، فقد أظهرت استطلاعات أن بإمكان حزب اجتماعي يترأسه كحلون، أن يحرز ما لا يقل عن 20 مقعداً، فيما تنال كتلة

«الليكود - إسرائيل بيتنا» 28 مقعداً، أما إذا انضم إلى حزب تترأسه تسيبي ليفني، ففي هذه الحال يمكنهما أن ينالا 26 مقعداً، فيما يحافظ «الليكود» إسرائيل بيتنا» على 28 مقعداً.

في المقابل، كشفت استطلاعات أخرى عن أن حزب كحلون سينال 10 مقاعد فقط، واحد منها على حساب كتلة «الليكود» بيتنا»، فيما ستكون البقية على حساب حزب العمل وشاس والاتحاد القومي.

في كل الأحوال، نقل مقربون منه، أن كحلون سيبدأ إلى تشكيل حزب سياسي، في حال منحه الاستطلاعات أكثر من 10 - 12 مقعداً، كما نقلت «يديعوت احرونوت» عن أحد مقربيه سؤاله إياه إن كان لا يزال متردداً حول مسألة ترك الليكود ففاجأه بالقول «لا تردد لدي، أنا منسجم مع هذا القرار، إذا ما انطلقت إلى درب جديد، أريد فقط أن أرى إن كانت هذه خطوة سياسية صحيحة».

## عربيات دوليات

## «حماس» تهاجم «الشعبية»

هاجمت حركة «حماس» بشدة، أمس، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نافياً ما ذكره أحد مسؤولي الأخيرة عن أن الحركة تجري اتصالات مع إسرائيل للتوصل إلى عقد هدنة تستمر 20 عاماً. وشدد نائب رئيس كتلة حماس البرلمانية إسماعيل الأشقر، في بيان له، على أن الأنباء التي تحدثت عن إجراء حركته اتصالات مع إسرائيل بهدف تحقيق هدنة 20 عاماً، واستضافة دولة أوروبية لوفد إسرائيلي اجتمع إلى وفد من حماس، واشترط الاحتلال حضور خيرات الشاطر ممثل جماعة الإخوان المسلمين

اللقاء، «غير صحيحة». وقال الأشقر إن «رياح مهنا والجبهة الشعبية يعيشون في حالة سكر سياسي، وعندما يقطع المال السياسي عنهم يفكرون أخباراً كاذبة كهذه، ويشنون هجوماً على حركة حماس». وطالب الجبهة الشعبية بـ«التراجع عن موقفها تجاه هذه الأكاذيب وتحمل المسؤولية الكاملة تجاه القضايا الوطنية ومراجعة مواقفها الوطنية قبل صدورها».

(يو بي أي)

## «فتح» تنفي تقديم حماس ورقة حول المصالحة



نفى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس وفدنا للحوار الوطني عزام الأحمد (الصورة)، أمس، أن تكون حركة «حماس» سلّمت مصر ورقة تتضمن آليات لتنفيذ اتفاق المصالحة، بخلاف ما أعلنته الحركة الإسلامية. وقال الأحمد، في تصريح إلى «الإذاعة الفلسطينية الرسمية»، إن المسؤولين المصريين أبلغوه «عدم معرفتهم بمثل هذه الورقة»، مشدداً على أن «المطلوب الآن من حماس» السماح للجنة الانتخابات المركزية ببدء عملها في غزة لتحديث سجل الناخبين لتنفيذ باقي بنود اتفاق المصالحة وإعلان الدوحة».

(يو بي أي)

## مشاريع بحرينية في غزة

افتتح وفد بحريني في غزة، أمس، عدداً من المشاريع الخيرية التي أقامتها مملكة البحرين في القطاع، في أعقاب الحرب الإسرائيلية نهاية 2008. وشملت هذه المشاريع مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ومكتبة ومصنعاً للأطراف الصناعية ومختبرات في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية، إلى جانب مشاريع إغاثية وطبية.

(أ ف ب)

## الكويت

## إسرائيل تعترف للمرة الأولى باغتيال أبو جهاد

## علي حيدر

للمرة الأولى منذ 24 عاماً، سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية بنشر تفاصيل تتصل بعملية اغتيال الشخصية الثانية في منظمة التحرير الفلسطينية، خليل الوزير (أبو جهاد)، في تونس عام 1988، وتؤكد مسؤوليتها عن العملية.

رغم أن هذا الكشف الإعلامي لم يصف جديداً حول مسؤولية إسرائيل في اغتيال الوزير، إلا أنه يسلب الضوء على بعض التفاصيل التي حجبتها الرقابة. وبحسب معلق الشؤون الاستخباراتية في صحيفة «يديعوت احرونوت»، رونين بيرغمان، فإن شعبة «قيسارية» المسؤولة عن العمليات الخاصة في جهاز الأمن الخارجي (الموساد) تولت الجزء الاستخباري من عملية الاغتيال، في حين تولت وحدة «سييرت متكال» التابعة مباشرة لهيئة الأركان العامة للجيش الجزء العملي منها.

ونقل بيرغمان عن قائد المجموعة التابعة لـ«سييرت متكال»، ناحوم ليف، الذي أجرى معه مقابلة قبل مقتله في حادث سير في شهر آب من العام 2000، قوله إنه لم «يتردد أبداً عندما ضغط

أبو جهاد (ارشيف)

على الزناد واغتيال الوزير في منزله».

مبززاً ذلك بالقول «لقد اطلعت على ملف الوزير، واكتشفت أنه كان ضالعا في ارتكاب عدة عمليات رهيبية ضد المدنيين، وأنه يستحق الموت، وقد أطلقت عليه الرصاص من دون أي تردد».

وكان قاتل الوزير، ليف، وهو نجل أحد كبار علماء الفيزياء في إسرائيل، أول ضابط يهودي متدين في «سييرت

متكال».

وبحسب التفاصيل التي أوردها بيرغمان، فقد اشتركت في عملية الاغتيال مجموعة مؤلفة من 26 جندياً وضابطاً، تم توزيعهم على عدة مجموعات، وترأس ليف مجموعة مؤلفة من 8 أفراد كانت مهمتها اقتحام منزل الوزير واغتياله.

في البداية، توقفت السيارات على مسافة

نصف كيلومتر من المنزل، ونزل المقاتلون منها. ليف ومقاتل آخر تخفى في زي امرأة سارا على رأس القوة، كزوجين في نزهة ليلية، وكان يمسك في يده سلة حلويات كبيرة، ويده الأخرى كانت مدسوسة في العلبه وتحمل مسدساً كاتما للصوت.

اقترب ليف من الحارس الرئيسي، بحسب روايته، الذي كان يغفو في السيارة وأطلق النار على رأسه فقتله. وعندما تلقى باقي المقاتلين الإشارة، تقدم رجال المجموعة الثانية وامتشقوا العتاد الخاص لتخطي باب الفيلا واقتحموها، ووجههم مغطاة بالأقنعة. توجهت إحدى الخلايا نحو القبو، حيث استيقظ الحارس الثاني، لكنه لم يتمكن من سحب سلاحه.

وأضاف ليف، إن أحد المقاتلين الذي اندفع على الدرج أمامه فوراً، «أطلق النار (ولاً) على أبو جهاد، وكان يخيل لي أنه (أبو جهاد) يحمل مسدساً في يده، بعد ذلك أطلقت النار عليه، صلية طويلة، متخذاً جانب الحذر كي لا أصيب زوجته التي وصلت إلى المكان. فمات وقام مقاتلون آخرون بتأكيد القتل، قبل أن يغادروا المنزل».



## تظاهرات ضد نتنياهو في فرنسا

«صديقي فرانسوا هولاند يتكلم ويعمل (ضد معاداة السامية) بعزم». وأضاف «قلتم أمس إن الذين يهاجمون اليهود إنما يهاجمون فرنسا كلها. هذا هو بالتحديد ما يثبته التاريخ». ووعده نتنياهو بزيارة الجالية اليهودية في تولوز، وهي الرابعة في فرنسا من حيث عدد أفرادها (20 ألف شخص).

في موازاة ذلك، تظاهر المئات في العاصمة الفرنسية باريس، مساء أول من أمس، منددين بزيارة نتنياهو. وشارك في التظاهرة فرنسيون وأبناء الجاليات الفلسطينية والعربية، إضافة إلى ممثلي قوى وأحزاب سياسية ومتقنين وجمعيات فرنسية. ورفع المتظاهرون، الذين تجمعوا في ساحة الأوبرا في باريس، لافتة كبيرة تطالب بحقوق الشعب الفلسطيني، ونددوا بسياسة نتنياهو القمعية بحق الفلسطينيين والتهديد بتوجيه ضربة إلى إيران، وطالبوا بتقديمه إلى المحكمة الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وقالت إيمولين، عضو «الاتحاد اليهودي

على وقع التظاهرات التي تطالب بتقديم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى المحاكمة لارتكابه جرائم حرب، أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أمس، أن أمن اليهود قضية وطنية.

وقال هولاند، خلال إحيائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في مدرسة (عوزار هاتوراه) اليهودية في تولوز (جنوب غرب) ذكرى ضحايا يهود قتلهم المتشدد محمد مراح، إنه «يجب على يهود فرنسا أن يعلموا أن الجمهورية تضع كل إمكانياتها لحمايةهم، وأن ضمان أمنهم قضية وطنية. هذه ليست قضية اليهود، بل قضية الفرنسيين بأسرهم». وأضاف «أريد أن أعيد التذكير أمامكم بتصميم الجمهورية الفرنسية على محاربة معاداة السامية. ستمنع في كل تجلياتها، سواء أكانت تجليات بالأفعال أم حتى بالأقوال. سوف يطاردون في كل مكان».

بدوره، أشاد نتنياهو بعزم هولاند على مكافحة معاداة السامية، وقال إن

## ما قل ودل

أعلن المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، ميكى روزنفيلد، أمس لوكالة «فرانس برس» اعتقال عشرات من موظفي مستشفى «نيفيه ياكوف» قرب بيتح تكفا (شمال تل أبيب) منهم ممرضون وممرضات وأطباء ومسؤولون إداريون بشبهة الإهمال والعنف الجنسي على المرضى. وأشار إلى أن «أكثر من مئتي شرطي بمرافقة اختصاصيين اجتماعيين شاركوا أول من أمس في عملية الاعتقالات الجماعية التي جرت بعد تحقيق سري منذ عدة أشهر».

(أ ف ب)

(الأخبار، أ ف ب)



انتهت إجازة عيد الأضحى في الكويت، ليستأنف الصراع السياسي نشاطه بقوة، على خط السلطة - المعارضة، أولاً مع بدء ظهور مفاعيل مقاطعة الترشح للانتخابات، وثانياً مع عودة التظاهرات والمواجهات مع قوى الأمن

## الكويت إلى المواجهة

إطلاق سراح البراك بموجب كفالة مالية عقب اشتباكات ليلية واعتقال وإصابة العشرات

الكويت - فادي الزيت

بدأت ملاحم مقاطعة الانتخابات التشريعية مع انخفاض كبير في عدد المتقدمين للترشح

وقد أتهم البراك بثلاث تهم بموجب المادة 25 هي «العيب في ذات الأمير» و«المساس بمسند الإمارة» و«التعدي على سلطات واختصاصات الأمير»، وذلك بعد كلام غير مسبوق في تاريخ الحياة السياسية وجهه إلى أمير البلاد

المسبوبة إليه والمتضمنة المساس بالذات الأميرية. وقال المحامي عبدالرحمن البراك «لقد أمر قاض بالإفراج عن مسلم البراك بكفالة قدرها عشرة آلاف دينار (35600 دولار) بانتظار المحاكمة.» إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية أمس،

القرار المناسب، وذلك عقب إحالة النائب العام ملف النائب السابق المعارض إلى رئيس المحكمة الكلية لنظر التظلم من قرار سجنه، إثر قرار النيابة العامة بحبسه 10 أيام على ذمة التحقيق وإحالته إلى السجن المركزي في التهم

صباح الأحد الصباح، خلال التظاهرة التي جرت في ساحة «الإرادة» وسط الكويت العاصمة منتصف شهر تشرين الأول المنصرم. وكان رئيس المحكمة الكلية قد أحال ملف البراك على المكتب الفني للاطلاع واتخاذ

## الرياض: 22 قتيلاً بانفجار صهريج

ضخم الالتفاف تحت الجسر لكن خرجت منه مادة شبيهة بالضباب وبعد عدة ثوان وقع الانفجار المرعب. وكان هناك أكثر من 15 سيارة متفحمة بشكل كلي تحت الجسر وحافلة ركاب محترقة تماماً فوقه. لكن شهود آخرين أكدوا أن الحافلة كانت «تعبّر الجسر حاملة ثلاثين عاملاً احترقوا بشكل كامل». والمنطقة التي وقع فيها الانفجار صناعية وتجارية لكنها تضم بعض المباني السكنية أيضاً. من جهة ثانية، ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن الأمير متعب بن عبدالله، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، أصدر تعليماته إلى المستشفيات باستقبال المصابين في حادثة حريق ناقلة الغاز، وتقديم جميع الخدمات الطبية لهم.

ونقلت عن المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني بندر بن عبدالمحسن الفناوي، قوله إنه «تم استدعاء جميع أفراد الفرق الطبية المتخصصة لمتابعة حالة 72 مصاباً ومصابة تم نقلهم من موقع الحادث إلى المستشفى»، مشيراً إلى «39 مصاباً في حالة خطيرة، والباقي تراوحت حالاتهم ما بين المتوسطة والخفيفة، ومنهم من بدأ في الخروج من المستشفى». وأوضح أن «المصابين من الرجال والنساء والأطفال، شخصت حالاتهم الطبية بالكسور الطفيفة والمضاعفة، والحرائق، والجروح بجميع أنواعها»، وأنه «تم وضع وحدة العناية المركزة وقسم الحروق بمبرة فهدة بنت العاصي بن شريم ومركز الجراحة الذي يتسع إلى 170 سريراً في حالة جاهزية وتأهب قصوى». وأكد «وجود كميات كبيرة من الدم بكل فصائله في المستشفى تكفي لتغطية جميع الحالات».

لقناة «الأخبارية» إلى «سوء تصرف سائق الشاحنة، الذي يحمل جنسية دولة أسبوية». وكان مصدر سابق قد قال إن السائق يحمل الجنسية الإندونيسية. وأضاف أن الحريق الضخم نتيجة تسرب الغاز من الشاحنة امتد مسافة 300 متر من مكان اصطدامها بجسر تقاطع طريق خريص مع شارع الشيخ جابر. وحذر التوجيهي من «إصابات قد يتعرض لها حوالي عشرة آلاف من المتجهرين والمارة نتيجة تسرب الغاز»، موضحاً أن «أثار التسرب لا تزال قائمة». وكانت حصيلة سابقة للدفاع المدني قد أشارت إلى مقتل 15 شخصاً على الأقل وإصابة حوالي ستين في انفجار صهريج غاز. كما أكد المتحدث باسم الدفاع المدني في الرياض، محمد الحبيب الحمادي، أن الانفجار حدث بعد ارتطام ناقلة غاز على طريق خريص شرق الرياض «بأحد الجسور الممتدة على الطريق اثر مصادفتها حادثاً مروياً على خط سيرها ما أدى إلى تسرب للغاز».

وذكر الحمادي أن الحادث «تسبب في حدوث أضرار كبيرة نتيجة الاحتراق والانفجار، بفعل تشبع المكان بالغاز، كما تسبب ذلك في وقوع عدد من الحوادث المرورية بالموقع، وسقوط عدد من الضحايا» من دون أن يحدد عددهم. وبحسب البيان الصادر عن الدفاع المدني، انتشر الغاز المنسرب، وخصوصاً في معرض مجاور للمعدات وللسيارات، وأحدث تفجيراً في شركة «الزاهد» المخصصة للمعدات والآليات الثقيلة، والتي انهار سقفها وتدمرت، وتمتد مبانى الشركة ومستودعاتها على مساحة عشرين ألف متر مربع. من جهته، قال شاهد عيان نجا من الحادث في المكان «كانت الساعة السابعة وعشرين دقيقة، عندما حاول صهريج

أعلن الدفاع المدني السعودي، أمس، مقتل 22 شخصاً وإصابة 126 آخرين في انفجار صهريج غاز شرق الرياض صباح أمس، نتيجة حادث مروري، ما أسفر عن دمار واسع في الممتلكات والمركبات أيضاً، إضافة إلى وضع عشرة آلاف شخص تحت الخطر نتيجة تسرب الغاز. وقال مصدر في الدفاع المدني إن «عدد وفيات انفجار شاحنة الغاز على طريق خريص صباح الخميس (أمس) ارتفع إلى 22 وأصيب 126 آخرون»، فيما ذكر المدير العام الدفاع المدني الفريق سعد التوجيهي، أن «ثلاثة أشخاص ما زالوا في عداد المفقودين». وأشار التوجيهي

من آثار الحريق في الرياض أمس (فايز نور الدين - أ ف ب)



تسبب انفجار صهريج محمل بالوقود على طريق خريص بالرياض، أمس، في مقتل وإصابة وفقدان العشرات، إضافة إلى دمار واسع بالممتلكات والمركبات القريب من الانفجار

المواجهة بين المعارضة والسلطة في الكويت نحو مزيد من التصعيد، وخصوصاً بعدما اندلعت الاشتباكات مجدداً أول من أمس، احتجاجاً على توقيف النائب السابق مسلم البراك على خلفية اتهامه بالإساءة إلى أمير البلاد. وعلى الرغم من أن النيابة العامة قوّرت أمس، إخلاء سبيل البراك بكفالة مالية (تقدر بعشرة آلاف دينار كويتي أو ما يوازي نحو 35 ألف دولار)، بعد تقديمه كتاب تظلم، وهي خطوة اعتبرت مقدمة لتهدئة الغضب الشعبي المتنامي، وخصوصاً في مناطق الدائرتين الانتخابيتين الرابعة والخامسة، فإن المعارضة، التي يطغى عليها الإسلاميون، أكدت تمسكها بمواقفها، ووجهت تحذيرات شديدة إلى السلطة. وأصدرت المعارضة عقب اجتماع تلى المواجهات الليلية بياناً (وقعت عليه 11 مجموعة سياسية وشبابية)، طالبت فيه بـ«وقف الممارسات القمعية والأساليب البوليسية غير المسبوقة وإطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف الملاحقات الأمنية وإلغاء مرسوم الصوت الواحد وإجراء الانتخابات النيابية وفقاً للقانون السابق». واعتبرت أن تحقيق هذه المطالب هو «الطريق الوحيد لنزع فتيل الأزمة وتخفيف حالة الاحتقان السياسي ومنع تدهور الأوضاع».

وأعربت قوى المعارضة في بيانها، عن تخوفها من «تحويل الكويت إلى دولة بوليسية تنعدم فيها الحريات وتنتهك فيها الضمانات الدستورية وتهدر فيها كرامات المواطنين، ويتحكم فيها الاستبداد وتحكمها قوى الفساد»، معتبرة أن «الممارسات القمعية الغاشمة وغير المسبوقة لن ترهب الشعب الكويتي الحز، بل إنها مؤشّر واضح على مدى عزلة السلطة».

وكان النائب السابق مبارك الوعلان قد أكد أن سائر مجموعات المعارضة إلى جانب الناشطين الشباب، شاركت في اجتماع خصص للبحث في ملاسبات المواجهات التي سجلت طوال ليل الأربعاء - الخميس وحتى ساعات الفجر في عدة مناطق من الكويت.

وتواصل المعارضة، التي كانت قد فازت بالغالبية في انتخابات شباط الماضي، قبل إبطالها ثم تعديل القانون الانتخابي بمرسوم صدر الشهر الماضي، حشد قواها لتنظيم تظاهرة يوم الأحد المقبل، التي يتوقع أن تفوق تلك التي حدثت في 21 تشرين الأول الماضي، والتي شهدت مشاركة شعبية قدرت بأكثر من 70 ألفاً، وخطب فيها نواب المعارضة مهاجمين الحكومة وأمير البلاد شخصياً.

وكانت تظاهرة حاشدة قد انطلقت مساء أول من أمس، من ديوان البراك، متوجهة نحو السجن المركزي، حيث كان الأخير قد أودع بعد قرار بإيقافه عشرة أيام، فحصلت مواجهات امتدت حتى ساعات الفجر، استخدمت قوى الأمن خلالها القنابل المسيلة للجموع لتفريق المتظاهرين، فيما أصيب العشرات بجروح، وبسط حالة من الكَرْ والفَرْ سيطرت على المواجهات.

وأعلن ناشطون أن المواجهات أسفرت أيضاً عن اعتقال 20 متظاهراً، فضلاً عن إصابة العشرات بجروح وبحالات اختناق جراء تنشق الغاز المسيل للدموع، بينهم أطفال.

تونس

## مواجهات وتمديد قانون «الطوارئ»

من قبل الشعب الامر الذي يزيد من مخاطر تعرضها للاعتداءات. وأضاف أنه عندما تفقد شرطي هيئته فإن كل الدولة تفقد هيبتها. من جهة اخرى، حمل متظاهرون على راضية النصاروي الناشطة في مجال حقوق الانسان والتي جاءت تقدم دعمها، فدفعوها بقوة وشتموها. وقال شرطي غاضباً «لا تتوقف عن توجيه الشتائم لنا ثم تأتي إلى تجمع لقوات الامن».

من جهة اخرى، ألقت قوات الامن التونسية القبض على اربعة شبان تونسيين كانوا يخططون لخطف يهود يقيمون في جرجيس جنوبي العاصمة. وقال المسؤول في وزارة الداخلية، لطفي الحيدوري لوكالة «رويترز» إن «قوات الامن اجهضت خطة لاختطاف شبان يهود في جرجيس... تم اللقاء القبض على اربعة شبان وتم حجز قطع سلاح غير متطورة».

وأضاف الحيدوري أن الشبان كانوا يهدفون للمطالبة بفدية مالية بعد اختطاف يهود.

من جهته، أعلن رئيس الطائفة اليهودية في جربة، بيريز الطرابلسي، لـ «رويترز» مشاركة شرطي ضمن المجموعة التي كانت تنوي الخطف.

وأعرب الطرابلسي عن وجود حالة من القلق في اوساط اليهود في جربة وجرجيس، مطالباً الحكومة بالتحرك وتوفير الحماية أكثر للجالية اليهودية.

في اطار آخر، طالب سكان معتمدية «تالة» التونسية القريبة من الشريط الحدودي مع الجزائر «بالانفصال» عن ولاية القصيرين (وسط غرب) وتحويل منطقتهم إلى ولاية مستقلة بذاتها حتى تخرج من دائرة «التهميش».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

بتجميع وإعداد زجاجات حارقة تم الاحتفاظ بها داخل جامع النور». في سياق متصل، تظاهر مئات من رجال الامن من مختلف الاجهزة الامنية في تونس، أمس، لادانة الهجمات التي يقولون إنهم يتعرضون لها وخصوصاً من قبل التيار السلفي، ونقص الوسائل الموضوعية بتصرفهم. وأكد المسؤول في النقابة العامة للحرس الوطني، سامي قناوي لوكالة «فرانس برس» أدانة اعمال العنف التي تحصل في البلاد، مطالباً الحكومة

القبض على مجموعة كانت تخطط لخطف يهود تونسيين

باتخاذ الاجراءات اللازمة بسرعة كبيرة جداً لحماية العناصر وعائلاتهم الذين تلقوا تهديدات.

وشكا رجال الامن المتظاهرون ايضاً من عدم اعتراف التونسيين بجهودهم بعد أن عانت الشرطة من سمعة سيئة في تونس بسبب القمع الذي مورس ابان عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

واعتر معز دبابي من نقابة الحماية المدنية ان الشرطة فقدت هيبتها منذ سقوط النظام، ولا تحظى بالاحترام

أعلن الرئيس التونسي المؤقت، المنصف المرزوقي، تمديد العمل بحالة الطوارئ المفروضة على البلاد لمدة ثلاثة أشهر إضافية، وذلك في إجراء هو التاسع من نوعه منذ بدء العمل بقانون الطوارئ في 14 شباط من العام الماضي.

وقالت دائرة الإعلام والتواصل التابعة للرئاسة التونسية في بيان مقتضب وزعته في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، إن «قرار التمديد جاء باقتراح من القيادات العسكرية والأمنية، وبعد التشاور مع رئيس الحكومة المؤقتة حمادي الجبالي ورئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر».

ولفت مراقبون إلى أن قرار تمديد حالة الطوارئ في تونس لمدة ثلاثة أشهر يأتي في وقت شهدت فيه منطقة دوار هيشر من الضاحية الغربية لتونس العاصمة أعمال عنف وشغب قتل خلالها شخصان محسوبان على التيار السلفي المتشدد.

وبالتزامن مع القرار، أشارت وكالة «الأنباء التونسية» إلى أن الأجواء المتوترة استمرت في منطقة دوار هيشر من ولاية منوبة حيث سجلت حالات اعتداء على رجال الحرس الوطني. وقالت الوكالة إن مجموعة تضم من وصفتهم بـ «المحسوبين على التيار السلفي» عمدت إلى «مهاجمة دوريات من الحرس الوطني في المنطقة حيث رشقت سياراتهم بالحجارة والزجاجات الحارقة»، ما اضطر رجال الامن إلى إطلاق الرصاص في الهواء والغاز المسيل للدموع.

وسجلت أيضاً محاولة للسيطرة على سيارة تابعة لوحدة الحرس بالمنطقة، ما أسفر عن إصابة عنصر أمن بأداة حادة (سيف)، وذكر مصدر أمني أن «عددًا من العناصر السلفية قام

مسلم البراك بين المشهود عقب إطلاق سراحه في الكويت أمس (ياسر الزيات - أ ف ب)



أنها ضبطت «عددًا من مثيري الشغب والعنف والمحرضين الذين حاولوا دهس اربعة عناصر أمنية بسيارة دفع رباعي تحمل لوحات غير كويتية». وأكدت الوزارة أنها «ستجابه بكل الحزم والشدة أي مسيرات قادمة يطمح

## «ثوار ليبيا» ينتقدون الفساد والبرلمان يبحث نقل مقره

انتقد المكتب السياسي لثوار ليبيا، أمس، الفساد المالي والإداري الذي تشهده البلاد، معلناً تضامنه مع المتظاهرين أمام مقر البرلمان احتجاجاً على تشكيلة حكومة علي زيدان، التي مُنحت الثقة أول من أمس.

وفي الوقت نفسه أكد برلمانيون لبيدون، أن المؤتمر الوطني العام لم يحسم أمره بعد في نقل جلساته من العاصمة طرابلس إلى مدينة البيضاء (1400 كيلومتر شرق) بعد تعرضه للاقتحام أكثر من مرة من قبل متظاهرين معترضين على قراراته.

وقال النائب محمد عماري، لوكالة أنباء «التضامن» الليبية، إن البرلمان لم يتخذ قراراً رسمياً بنقل جلساته إلى مدينة البيضاء، مشيراً إلى أن أكثر من 30 نائباً وقعوا قراراً يطالب برئاسة البرلمان بنقل الجلسات إلى مدينة البيضاء.

ولفت إلى أن الانتقال سيكون مؤقتاً، موضحاً أن اختيار مدينة البيضاء يعود إلى كونها مدينة صغيرة، ويمكن تأمينها على نحو سريع.

وبدوره، أكد النائب محمد الزروق، أن هناك مقترحاً بالفعل لنقل جلسات البرلمان، موضحاً أن اقتحامه وإطلاق الأعيرة النارية خلال التصويت على حكومة زيدان أعطيا مؤشراً بأن الحراسة الأمنية في طرابلس عاجزة عن السيطرة على الوضع الأمني وحماية جلسات.

وأوضح النائب علاء المقرئ، أن العالم يعد الهجوم على البرلمان كل يوم،

(يو بي أي)

## الجديد

**الأسبوع في ساعة الأحد | 21:30**

**حاكم مصرف لبنان رياض سلامة**

## قضية

جاء الإعصار «ساندي» ليلقن المجتمع الأمريكي درساً. هو إعصار عصفته الطبيعة. طبيعة غاضبة من المجتمع الاستهلاكي، الذي تعدى على أحواض الأنهار والبحور، أو كما يسميها اللبنانيون «الأملك البحرية»، فبنى عليها مدنه. وما كان من الطبيعة إلا أن استردتها بقوة الرياح والأمطار. ابتلعها من جديد. فهل يتعظ الأمريكيون؟

## «ساندي»: غضب الطبيعة على المجتمع الاستهلاكي

نيويورك - نزار عبود

عاقب «ساندي» الطائش كل المتجاهلين لعلوم الفيزياء وقوانين الطبيعة. لم يكتف بالتأنيب، بل أراد أن يجعل من أميركا عبرة للكبار قبل الصغار. عبرة تقول إن صبر الطبيعة قد نفذ، وإن ما أخذ بالقوة لا يستردّ بغير القوة. أملاك بحرية ومجالات حيوية انترعت من الأنهار والبحار والمحيطات عنوة. مجالات تؤكد الأعاصير المتكررة أن الإنسان لا يملك سوى التخلي عنها، وإلا فسيكون مصيره مصير أحياء بأكملها دمرها «ساندي» الكاربيبي الأسمر في بلاد العم سام، وحطم ركائز التفوق التقني الأمريكي.

عند إصدار الإنذار الأميركي العام الماضي حول مخاطر الإعصار «أيرين» الداهمة، مارس الأميركيون هوايتهم القديمة بزيادة الشراء لأشياء وأشياء لا يحتاج إليها المرء عادة، لكنهم اشتروها لأنهم سمعوا أنهم في حاجة إليها. في مقدمتها كانت زجاجات المياه البلاستيكية المعبأة. تخاطف الأميركيون في نيويورك كل المياه التي وجدوها في المحال التجارية بأي سعر. وعند السؤال عن سرّ التدافع، قالوا إن هناك خطراً من أن تنقطع الكهرباء ويتوقف ضخ مياه الشفة. المفارقة أن الأميركي لا يخطر بباله أنه يستطيع ملء غالونات الماء مجاناً من حنفية الشرب النظيفة في المطبخ، طالما أن الإعصار لم يصل بعد. ومياه نيويورك تحديداً معروفة بأنها عالية النقاوة وتتمتع بطعم خفيف تحسدها عليه المدن الأوروبية، لكن الجميع كان يفعل

ذلك، «فلماذا أكون مختلفاً؟».

الإنذار الأخير بشأن الإعصار «ساندي» شمل تحذيرات واضحة، بأن سرعة الرياح ستصل إلى 80 أو 90 ميلاً في الساعة، وأن منسوب مياه البحر سيرتفع بمعدل 11 قدماً، ولا سيما في الجزء السفلي من حي مانهاتن، في جزيرة سناتان وفي جزيرة لونغ آيلاند، بالأخص الأجزاء الساحلية المنخفضة التي حُددت على الخريطة باللون الأحمر، وفي ولايات أخرى مثل نيوجرسي وكونكتكت. كانت التحذيرات واضحة من أن المياه قد تخترق حواجز المدينة وتدخل إلى شبكة قطارات الأنفاق المنخفضة وتغمرها وتعطل خطوط الملاحة للجزر وتغمر الأماكن الساحلية المنخفضة في نيوجرسي القريبة. قالوا إنه سيكون هناك انقطاع للكهرباء والمياه، وإن الخراب والدمار سيعمان في كل اتجاه. طلب الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بصوت حازم، أن يصغي الجميع إلى التحذيرات بدقة، وأن يخلوا المناطق المهتدة والمحددة بوضوح، لكنه لم يفرض النزوح الجماعي عن تلك المناطق، رغم اقتناعه بأنها مهددة بنسبة تزيد على 80 في المئة. كثيرون أصغوا إلى التحذيرات وخرنوا الأظعمة والمياه المعدنية وبطاريات المصابيح اليدوية، لكن كثيرون قبعوا في منازلهم على أمل أن يتجاوزوا الإعصار بحضور بضعة أفلام رعب من إنتاج أميركي على شاشات التلفزة، التي يتضخم حجمها في المنازل عاماً بعد عام.

مساء الأحد، عشية حلول الإعصار «ساندي» على مدينة نيويورك، وصفت

سيدة أميركية رصينة في العقد الخامس من العمر، كانت في غمرة الفرح والإثارة، شعورها لـ«الأخبار» والإعصار يقترب. قالت «مرحباً بالأعاصير. هذا شيء مثير وأترقبه بشوق». قالت ذلك والبريق يشع من عينيها توقفاً إلى مشاهدة الطبيعة تمارس طيشها. سألتها «إلا تشعرين بخطر أو خوف؟»، أجابت إنها سمعت بأعاصير أخرى كثيرة، وشاهدت الزوابع العاتية تعصف بأحياء، وترفع المنازل في الهواء، ثم تلقي بحطامها بعيداً، لكنها ليست خائفة، وتشعر بأن الأمر مجرد مغامرة لا ينبغي تفويت الاستمتاع بها.

متعة ربما لا تختلف عن التسلية التي يشعر بها مشاهد أفلام المغامرات والعنف، التي تنتجها هوليوود. في الولايات الأميركية، هناك شركات لبيع رحلات رعب حقيقي حتى الموت. شركات لديها أليات ضخمة مزودة برادرات ووسائل رصد واتصالات مكلفة في غاية التطور. يستخدمونها لمعاكسة وتحدي الزوابع العملاقة القادرة على رفع شاحنة ذات ست عجلات في الهواء عشرات الأمتار، وعلى خقفها مع منازل وأتربة قبل إلقتها في مكان بعيد. يغامر أميركيون بحياتهم من أجل ذلك، وربما لا يرون بُعد المعاناة الإنسانية من الموت والإصابة والتشرد. وهذا غير مستغرب في مجتمع هو الأكثر تأثراً بالدعاية والإعلام الموجه. مجتمع تعود مشاهدة الحروب الدموية على الشاشات من دون أن يدرك حقاً أن هذا يعني أن هناك بشراً يعانون المأ والمعاناة وقسوة وتشرداً وجوعاً وعطشاً وفقدان



يقفون أمام مركز لتزويدهم بالطعام والمعدات في نيويورك أمس (شانون ستابلتون - رويترز)

ترفيهية كانوا يعدون وجودها أمراً مفروغاً منه. حرمتهم الإنترنت والهاتف والتلفاز والإنارة والقطار والسيارة وحتى حافلة النقل العام. حرمتهم البنزين، الذي وقفوا في طوابير لعدة ساعات من أجل الحصول على بعضه في الطقس البارد. حرمتهم حتى الفراش والدفء، ووضعهم في العراء في مواجهة عوامل الطبيعة باللحم الحي. ربما قلب الإعصار «ساندي» الكثير من المفاهيم، كما قلب المساكن والحياة رأساً على عقب.

جاءت العاصفة الاستوائية، وتحالفت مع أخرى شمالية غربية. التقت العاصفتان فوق الولايات، كونكتكت ونيويورك ونيوجرسي، ومارستا سادية باردة بحق كل شيء. وبدلاً من ارتفاع منسوب المياه 11 قدماً قبالة حي وول ستريت جنوب مانهاتن وفي بروكلين وكوينز ولونغ آيلاند، بلغ الارتفاع 14 قدماً. الدفاعات الثلاثة المقامة لحماية مجمع أبراج 11 أيلول، التي لا تزال قيد الإنشاء، سقطت دفعة واحدة. غمرت المياه المجمع على نحو

تكشف تجربة الإعصار أن هذا المجتمع يواجه أزمة في تحديد أولويات الحياة

في الولايات الأميركية، هناك شركات لبيع رحلات رعب حقيقي حتى الموت

سبل العيش. لكن في حالة الإعصار القاسي «ساندي»، ضدم السكان في ولايات نيويورك ونيوجرسي وكونكتكت. متعة الإعصار التي توقعوا مشاهدتها من أبراج المدن العالية، حرمتهم أموراً

## الإعصار يعصف برومني ويلمّع صورة أوباما

ديما شريف

قد يكون إعصار «ساندي» فعلاً حدد نتيجة الانتخابات الأميركية، بعدما لبست تهمة إلغاء «الوكالة الفدرالية لإدارة الطوارئ» (FEMA) المرشح الجمهوري ميت رومني، وجعلت الناس يتمسكون بالوكالة أكثر، وخصوصاً بعد الكشف عن حجم الدمار والأضرار الهائلة التي لحقت بالولايات المنكوبة. ودفع ذلك حملة رومني إلى إصدار بيان في وقت متأخر من ليل الأربعاء/ الخميس يقول فيه إنه يؤمن بأن الوكالة «تلعب دوراً أساسياً مع

الولايات والسلطات المحلية للاستعداد للكوارث الطبيعية والاستجابة لها. إذا انتخبت رئيساً فسأناكد من أن الوكالة ستحصل على كل التمويل اللازم لإنقاذ مهمتها...». إذ، لن يلغي رومني الوكالة، ربما تحت الضغط الشعبي، وجاء تماشياً مع نتائج استطلاع أجرته جريدة «هافنغتون بوست» الإلكترونية ومنظمة «YOU GOV» يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، إذ قال 64 في المئة من المستطلعين إنهم يفضلون أن تتولى الحكومة الفدرالية مساعدة الولايات في الكوارث، مقابل 19 في المئة فضلوا اهتمام الولايات وحدها بالموضوع.

وقال 48 في المئة من الجمهوريين المستطلعين إنهم مع إعطاء الحكومة الفدرالية كل الصلاحيات. ويجد ميت رومني نفسه معزولاً عمّا يجري، بعد تركيز كل وسائل الإعلام على زياة الرئيس الأميركي باراك أوباما لولاية نيوجيرسي وقضائه يوم الأربعاء كله مع حاكمها الجمهوري كريس كريستي متفقداً الأضرار. وربما لذلك نشرت حملته صورة له يتلقى بنفسه التبرعات العينية من مناصريه في ولاية أوهايو (رغم تشديد الصليب الأحمر الأميركي أكثر من مرة على عدم جمع التبرعات العينية لصعوبة

توزيعها وتركيز على التبرع بالمال أو الدم). وقد يكون زاد انزعاج رومني بعد رؤيته عناوين الصحف الصادرة أمس، التي تشيد بعلاقة العمل الجيدة بين أوباما وكريستي، إذ ذكرت صحيفة «بوليتيكو» مثلاً عدد المرات التي شكر فيها كريستي أوباما خلال المؤتمر الصحافي المشترك بينهما (ست مرات) وعنوت مقالها «الرئيس أوباما وكريس كريستي: قصة حب بسبب ساندي». أما صحيفة (نيويورك تايمز) فقد خصصت الجزء الأول من مقال «ثنائي سياسي تجمع الكارثة» في وصف كيف مشى أوباما وكريستي

جنباً إلى جنب، وكيف وضع الرئيس يده على كتف حاكم نيوجيرسي، غامرة من قناة ميت رومني، إذ رأت أن اللقاء بين الرئيس والحاكم شكل ابتعاداً عن «الحملة الانتخابية البشعة»، وذلك من دون أن تنسى التذكير بأن كريستي هو من أشرس مناوئي أوباما، لكنه كان لبقاً جداً، ربما لأجل عيون «ساندي». وعنوت مجلة «ذا أتلانتيك» أحد مقالاتها بـ«أوباما وكريستي ينهيان جولتهما كأفضل الأصدقاء». أما صحيفة «واشنطن بوست»، فإلى جانب صورة الغلاف التي تجمع الرئيس وحاكم نيوجيرسي، فهي نشرت الصورة



## عربيات دوليات

## إحالة عصام العريان على المحاكمة

أحالت النيابة العامة في مصر، أمس، نائب رئيس حزب «الحرية والعدالة» ومستشار رئيس الجمهورية، عصام العريان على محكمة الجناح بتهمة «سب وقذف» الإعلامية. وقدر النائب العام المصري المستشار عبد المجيد محمود، أمس، إحالة العريان، على محكمة الجناح بتهمة قذف الإعلامية جيهان منصور، حيث اتهمها بـ «تلقي الأموال من تيارات سياسية بغية الهجوم على جماعة الإخوان».

(يو بي أي)

## حكم إعدام جديد ضد الهاشمي



اصدرت محكمة الجنائيات المركزية في بغداد، أمس، حكماً غيابياً جديداً بالاعدام بحق نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي (الصورة)، بتهمة التحريض على اغتيال ضابط امني، وقال المتحدث باسم المحكمة لوكالة «فرانس برس» إن المحكمة اصدرت «حكماً بالاعدام بحق المتهم طارق الهاشمي واحمد قحطان (سكرتير الهاشمي الخاص وصهره) وذلك لتحريضهما الحمايات على زرع عبوة ناسفة في سيارة ضابط في وزارة الداخلية».

(أ ف ب)

## دعوة إلى إطلاق مدون أميركي - سعودي

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات السعودية بأن تعدد فوراً إلى توجيه اتهامات محددة إلى المدون الأميركي من أصل سعودي، محمد سلامة، أو تفرج عنه، والمحتجز لديها من دون اتهامات منذ نيسان 2012. ولغقت المنظمة إلى أن قوات الأمن السعودية قبضت على سلامة في بيته في 3 نيسان، بعدما نشر عدة تديونات قصيرة على موقع «تويتر» ينتقد فيها تفسيرات أحاديث للنبي محمد.

(يو بي أي)

## البحرين: السجن لناشط أهان الملك

افاد محامون بحرينيون أن المحكمة الجنائية البحرينية قضت أمس بحبس بحريني ستة اشهر بتهمة اهانة ملك البحرين على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» من ضمن مجموعة من اربعة اشخاص وجهت اليهم نفس التهمة. ويتوقع بحسب المحامين أن تصدر احكام بحق المتهمين الثلاثة الباقين في الخامس من تشرين الثاني.

(أ ف ب)

وفسر ذلك بأن الأميركي أسير التامين؛ فالبوليصة تعوضه عن إعادة بناء المسكن في المكان نفسه، وهو سريع النسيان ولا يفكر بنفس الطريقة التي يفكر بها الآسيوي إنه لا يفكر في الابن أو البنات أو الحفيد. العالم ينتهي عنده شخصياً. ومن بعده الطوفان.

هذا الشعور ينسحب أيضاً على التضامن الاجتماعي. المواطن الأميركي، الذي يتوقع أن تؤدي الدولة والمؤسسات الخاصة دوراً رئيسياً في مصيره ورفاهيته، ينتظر أن تأتي المساعدات منها بدون منة. لا أن تأتي من تضامن اجتماعي قائم على علاقات أسرية أو عادات اجتماعية. هذا مجتمع اللاعادات. لا منة لأحد على أحد، والدولة جهاز اعتباري لا يحتاج إلى أن يشكره أحد. وهكذا تبقى العلاقة بين المواطن والدولة مجرد علاقة حسابية قائمة على قواعد الرياضيات.

والعلاقات الاجتماعية تبقى أسيرة القيود البراغمية البحتة. أما مطابخ الشورية، التي تقام في بعض الأحياء لإطعام المحتاجين، فهي متنفس يوجه الأغنياء كي لا يثور الفقراء، وكي لا

يعتقوا إيديولوجيات اشتراكية. تكشف تجربة الإعصار أن هذا المجتمع يواجه أزمة حقيقية في تحديد أولويات الحياة والحاجات، وهو بعيد عن الواقع بعده عن العالم بمحيطات.

سيدة من نيوجرسي خسرت كل شيء، لكنها تروي حكاية بطولة حصلت خلال فترة الإعصار. في عتمة الليل، اكتشفت أن كلبها مفقودان. استنجدت بجارها الشهم طالبة النجدة. خرج الرجل ليلاً والعاصفة تزمجر وسط رياح عاتية تندفع بسرعة 80 ميلاً في الساعة، ووسط أشجار تهوي هنا وهناك مدمرة منازل وسيارات وقاطعة طرقات، وجد الكلب الأول فأعاده إليها. ثم عاد مرة أخرى يبحث عن الكلب الآخر، ولم يعد إلا والكلب معه. وقفت هذه السيدة تتحدث لوسائل الإعلام عن تلك البطولات النادرة.

عندما ترى أشخاصاً يبببتون على أرضفة مانهاتن في جو جليدي، وبعضهم من الجنود المعطوبين الذين قاتلوا في حروب أميركا، تتساءل إن كانت العاطفة التي يكنها أميركيون للكلاب أقوى منها للإنسان. ربما هذا ما يفسر توجه الرئيس الأميركي عشية الانتخابات إلى الأميركيين مطالباً بمساعدة المحتاجين مباشرة دون انتظار الدولة. وكما كان منتظراً منه في هذه المناسبة، لم يتردد في تقديم المساعدات إلى الولايات المنكوبة من الحكومة الاتحادية. ولو تأخر لكان الضحية الأولى لإعصار «ساندي».



ما حل بالولايات الرئيسية الثلاث، التي وضعت في خانة الكارثة الطبيعية، يشبه كثيراً ما حل بمدينة نيويورك وأورليانز في إعصار «كاترينا»، الذي أغرقها في عام 2005. ما حل بهذه المناطق دفع الخبراء إلى التوقف وطرح أسئلة كثيرة عن معنى الإصلاح لمدينة مقامة على أراض مستقرضة من المحيط والبحار والأنهار. مدن تقع على ممرات أعاصير تتسارع وتيرتها بصورة لم تدع مجالاً للشك في أنها ناجمة عن تغيرات كبرى في الأنماط المناخية. لم يعد أحد يتجاهل ما يجري من ذوبان الجليد المتسارع في القطب الشمالي. وإذا كان الحال كذلك، فما معنى إعادة بناء الأبراج العملاقة في مكانها في مانهاتن التحتا؟ وهل تستطيع الولايات المتحدة، التي ترزح تحت وطأة ديون تاريخية تتجاوز 15 تريليون دولار، إنفاق عشرات أو مئات المليارات على بنى تحتية مهددة بالغرق بمياه مالحة ثانية وثالثة، كما حصل للبنى التحتية هذا الأسبوع؟

## الأملك البحرية

ما حصل في نيويورك ونيوجرسي وكونكتكت، في الأيام الماضية، يطرح قضية المدن المقامة على ما يسميها اللبنايون «الأملك البحرية». البحار كما الأنهار، لا تملك أحواضاً تتحرك ضمنها في مدّ وجزر وموج وحسب، بل لها أيضاً مجال حيوي لا يقاس بالأشهر والسنين، بل بالعقود والقرون. مجال من التربة غير المرصوفة لامتناس مياه الفيضانات. هذا المجال قلوب داخل أروسة وجواجز وسدود. وجرى التعدي حتى على المجرى الحيوي الأساسي لها باستملاكات قسرية تتحدى الطبيعة. وهذا يجري نسخاً في الكثير من الدول الساحلية، ولا سيما في الخليج، حيث يجري اقتطاع مساحات من البحر ودمها وإقامة مدن مؤقتة عليها مهما بلغت الكلفة.

والغريب أن كل الحضارات والثقافات القديمة حذرت بشدة من إقامة مدن على نحو ملاصق للسواحل والأنهار. من قصة الطوفان في ملحمة غلغامش إلى سفينة النبي نوح، الذي بنى سفينته على قمة جبل، لكن هل يغير الإعصار «ساندي» ما لم تستطع الأعاصير السابقة مثل كاترينا وأيرين تغييره؟

مقال في نيويورك قال لـ «الأخبار» إن الأميركيين لن يتعلموا شيئاً من هذا الدرس. سيعود المشرد من لونغ بيتش في جزيرة لونغ آيلاند لبناء منزله في نفس المكان بمجرد عودة البحر عنه.

بست نقاط (50% مقابل 44%)، وفي ويسكونسن بثلاث (49% مقابل 46%). كذلك فإن الرئيس لا يزال يتقدم على رومني في نيوهامبشير بنقطتين (49% مقابل 47%)، وهي من الولايات التي تأثرت فيها شعبيته بعد المناظرات، إذ كان الفرق بداية أيلول سبع نقاط (51% مقابل 44%).

ونشرت حملة أوباما أمس الإعلان الخاص بمساندة كولن باول للرئيس، مشددة على أن باول كان جمهورياً كل حياته، وهو لا يساند الرئيس من منطلق عرقي، بل لأنه مؤمن ببرامجه ومعجب بإنجازاته وقيادته.

## النهوض من الركام

تعدى عدد قتلى إعصار «ساندي» في الولايات المتحدة دون الكارثي 77، بينهم 35 في نيويورك وحدها، أما الخسائر المالية، فقد تصل إلى 50 مليار دولار. وقالت شرطة نيويورك في آخر حصيلة لها إن الإعصار أودى بحياة 34 شخصاً في نيويورك، قضى غالبيتهم إثر سقوط اشجار أو صعقاً بالتيار الكهربائي أو غرقاً، فيما ذكرت وسائل الإعلام أنه تأكد مقتل 72 أميركياً في الولايات الـ15 التي ضربتها العاصفة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للإعصار «ساندي» إلى 144 مع كندا والكاربيبي.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد قام بجولة تفقدية على ساحل نيوجرسي المنكوبة، وتعدد الوقوف إلى جانب الضحايا.

أما بالنسبة إلى الأضرار، فقد أعلنت شركة «إيكات» المتخصصة في تقدير الأضرار أن قيمة الأضرار التي خلفها الإعصار في أول اقتصاد في العالم تراوح بين 30 و50 مليار دولار، بينها 10 إلى 20 مليار دولار قيمة الأضرار المشمولة بالتأمينات. والكارثة بيئية أيضاً، إذ ذكرت «سي أن أن» أن أكثر من مليون لتر من الديزل تسربت إلى سواحل نيويورك بعد مرور الإعصار.

تفجر محطة توليد رئيسية في مدينة نيويورك، فيما تكتمت وسائل الإعلام حول وضع محطتين نوويتين في ولاية نيوجرسي التي شهدت الخراب الأكبر. مناطق ساحلية باكملها أمتحت عن الخريطة. وانتشرت الحرائق ملتزمة عشرات المنازل في كوينز. وتبخرت مصادر المياه النظيفة. سلسلة الخسائر طويلة، وتقدير حجم الخسائر بنحو عشرين مليار دولار منذ الساعات الأولى، يبدو سخيلاً ولا صلة له بالواقع. ربما المقصود منه تعزيز ثقة مضعضة بمستقبل نيويورك؛ فسمعتها من سمعة الصناعة المالية العالمية، وما يصيبها يصيب كل المراكز المالية في عدوى ليست في وقتها المؤكد أن حجم الخسائر أكبر من أن يقدر بين ليلة وضحاها. فعودة المواصلات والاتصالات والكهرباء والبنزين والغاز والمياه ومحطات الطاقة ووقود التدفئة والجسور والطرق والمسكن والأسواق والبورصات إلى سابق عهدها ستحتاج إلى وقت طويل يقدر بالأشهر والسنين.

إن معظمها يصب في صالحه، عدا استطلاع واحد لشركة «راسموس» يضع ميت رومني في المقدمة (49% مقابل 47%). وعاد أوباما أمس إلى متابعة حملاته الانتخابية، وتنقل بين أربع ولايات: ويسكونسن، أيوا، نيفادا وكولورادو. ووصل بعد منتصف الليل إلى أوهايو التي يتوقع لها أن تكون الولاية التي ستحسم السباق الانتخابي هذا العام، ويصفها بعض المعلقين والمحللين بأنها «فلوريدا انتخابات 2012». وربما رغب أوباما في زيارة أيوا وويسكونسن لترسيخ تقدمه على رومني، إذ يتقدم منافسه في أيوا

بذد كل شعور بالتحدي للإرهاب والطبيعة؛ فبناء الأبراج العالية، كان في الأساس لإثبات أن الولايات المتحدة قادرة على التحدي وإعادة الاعتبار إلى هيبتها في العالم. حتى شبكة قطارات الأنفاق الهائلة، التي صمدت 180 عاماً دون التعرض لمد بحري يغرقها، خضعت لعنف الإعصار في الساعات الأولى وغرقت. أكثر من 460 محطة منها، ستحتاج إلى إعادة تأهيل، لا أحد يستطيع التنبؤ بطول مدتها بعد. تلك الشبكة تنقل 12 مليون مسافر يومياً، ومن دونها ستكون المواصلات في نيويورك جحيماً لا يطاق مسألة سيكون لها تأثير بالغ السلبي في الاقتصاد في عاصمة الولايات المتحدة الاقتصادية. جميع المطارات في نيويورك ونيوجرسي وكونكتكت تعطلت. شبكات القطارات البرية توقفت عشية الإعصار وبقيت معطلة كلياً حتى عصر الأربعاء. الكهرباء بقيت معطلة بالنسبة إلى أكثر من ستة ملايين أميركي لعدة أيام، وهناك مشاكل مستقبلية من جراء

التي يضع فيها أوباما يده على كتف كريستي تحت عنوان «في خضم الكارثة كريستي وجد صديقاً جديداً: أوباما»، في الصفحات الداخلية. ولا يمكن استبعاد أن يكون كريستي قد تصرف بشكل لائق ولطيف جداً مع أوباما ليظهر كمرشح محتمل لانتخابات 2016، باعتباره قادراً على التعاون مع الحزب الآخر وإعادة إعمار ولايته بعد كارثة كبيرة (هو كان من الأسماء المطروحة في الحزب الجمهوري قبل بدء الانتخابات الحزبية، لكنه انسحب نهاية 2011).

ويعيش الرئيس أوباما أياماً جيدة في ما يتعلق باستطلاعات الرأي، إذ



# محبوب

## إعلانات رسمية

حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
حسني عاكوم

إثبات وفاة احمد فياض اسماعيل

محكمة النبطية الشرعية الجعفرية بتاريخ 2012/10/11 تقدم المحامي احمد يحي بوكالته عن مصطفى حسن مهدي لدى هذه المحكمة بطلب اثبات وفاة احمد فياض اسماعيل مواليد 1892 سجل 22 زوطر الشرقية وسجل تحت رقم اساس 2012/1728 والذي سافر الى جهة مجهولة منذ اكثر من سبعين عاماً فمن لديه اعتراض حول هذا الطلب فليقدم باعتراضه لدى قلم هذه المحكمة خلال عشرين يوماً تلي النشر تحريراً في 2012/10/31 رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية هشام فحص

اعلان

يعلن رئيس بلدية علمات. علمات -

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس فرانسوا الياس يبلغ الى المنفذ عليه: الباي عثمان عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تنبكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/324 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبة التنفيذ مروة مصطفى الهبري، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت، قرار رقم 255/2012 تاريخ 2012/3/7، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً

## إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن إنشاء صفحة على موقعها الإلكتروني الرسمي على شبكة الانترنت General-security.gov.lb مخصصة لنشر مشاريع القوانين والمراسيم والاستراتيجيات القطاعية والنصوص المتعلقة بالسياسة العامة، أملة من الجهات المعنية بها ولا سيما الهيئات القانونية والمدنية والأكاديمية والإعلامية وغيرها المهتمة بالنصوص المنشورة إرسال آرائها ومقترحاتها حولها عبر البريد الإلكتروني المخصص لهذه الغاية، وذلك عملاً بالتعميم رقم 2012/21 الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 2012/8/30

## مطلوب مبنى خاص للإيجار في منطقة صيدا،

يصلح لمدرسة أو مستشفى.

الرجاء ارسال الصور والمساحات

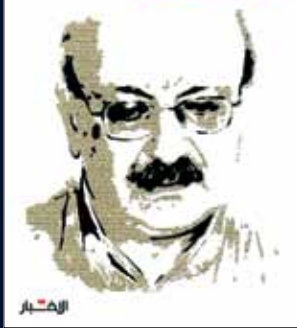
والمبلغ المطلوب سنوياً.

الرجاء ارسال كافة المعلومات على

begadmost@hotmail.com

## في المكتبات

جوزف سماحة  
خط أحمر



## خط أحمر



## وفيات

تصادف نهار الأحد في 4 تشرين الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية

ابتسام محمد حسن اللحام كلش

أرملة المرحوم عبد الحسن علي كلش وبهذه المناسبة، سنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة من الرابعة عصراً حتى السادسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء سبينس - قرب أمن الدولة. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل كلش واللحام ومرعي وعليان وفخر الدين وبيضون وموسى وبزي وسلامة ومذبوح وعموم أهالي بلدة الخيام.

### ذكره اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم فرهود فرج عبد النور يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الأحد 4 تشرين الثاني 2012 في كنيسة المخلص في محطة بحدون.

تقبل التعازي بعد الظهر في كنيسة القديس نيقولاوس (مار نقولا) في الأشرقية ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة مساءً. عائلة الفقيد وأنساباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

### محبوب

### مفقود

فقد جواز سفر باسم علي محمد رمال، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/889729

زوجته: مريم حنا العلم أولاده: شوقي وعائلته شكري وعائلته كميل وعائلته بيار وعائلته عبد الله وعائلته بناته: ودا

إيزابيل زوجة جورج توفيق الحاج سعاد زوجة ميلاد الخوند سهام زوجة سعيد طانيوس العلم أشقاؤه: عائلة المرحوم سعد عبد الله مسعد

الدكتور مسعد وعائلته (في المهجر)

عائلة المرحوم مخايل مسعد

الدكتور خاطر مسعد وعائلته

شقيقاته: عائلة المرحومة خاتون أرملة المرحوم بولس شوفاني

مريم أرملة المرحوم جميل حويس وعائلتها

مرتا زوجة جميل الحاج موسى وعائلتها وعموم عائلات: مسعد، شوفاني، علم، خوند، حاج، حويس، الحاج، موسى، عميل، غانم وأنساباؤهم ينعون إليكم بمزيد من اللوعة والأسى فقيدهم الجليل المرحوم

طانيوس عبد الله مسعد (ابو شوقي)

تقبل التعازي اليوم الجمعة 2 الجاري في قاعة كنيسة التجلي في رميش، ويوم السبت 3 الجاري في صالون كنيسة السيدة في الفنار ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

رابطة آل سلامة الفنار

زوج الفقيدة سلامة توفيق سلامة ولداها بسام وعائلته وسام وعائلته

بناتها إنعام زوجة كاسي كلاس وعائلتها

كلاديس زوجة جوزف غانم وعائلتها

ريتا زوجة سامر النجار وعائلتها

ريما زوجة جورج أبي نجم وعائلتها

وأنساباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالية المرحومة

جانيت سعيد عقل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة 2 تشرين الثاني في كنيسة السيدة في الفنار.

تقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً وبعده حتى الساعة السابعة مساءً ويومي السبت والأحد 3 و4 الجاري في صالون كنيسة السيدة في الفنار ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

أولادها : ماري زوجة نقولا القسيس وعائلتهما.

: غادة أرملة المرحوم جوزيف صقر وأولادها.

: ديب صقر وعائلته.

: شارل صقر وعائلته.

: شارلوت صقر.

: جان صقر.

ينعون إليكم بمزيد من الحزن والرجاء المسيحي فقيدهم الغالية المرحومة

## نعيمه عامر السخن

أرملة المرحوم طانيوس بو راجي صقر

المنقلة الى رحمته يوم الخميس الواقع في 1/11/2012 متممة واجباتها الدينية .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم الجمعة الواقع في 2/11/2012 الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار الياس / الرعاية قرطبا .

« لنفسها الراحة ولكم من بعدها طول البقاء - صلوا لأجلها »

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي السبت والأحد في 3 و 4 الجاري في صالون كنيسة مار مخايل - النهار من الساعة الحادية عشر لغاية السادسة مساءً.

### ذكره أسبوع

إنّا لله وإنا إليه راجعون

تصادف نهار الأحد الموافق 4 تشرين الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة مريم محمد جمال (ام محمود)

أرملة المرحوم الحاج محمد محمود رشيد

أولادها: الحاج محمود، الحاج جودت، ناصر، جمال ومصطفى

وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة شحور

كما تُقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الموافق في 6 تشرين الثاني 2012 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - شاتيلا من الساعة الثالثة لغاية السادسة مساءً.

الأسفون: آل رشيد، جمال وعموم أهالي بلدتي شحور وجويا

## للشركاء في الخبر

سنة

\$165

سنتان

\$300

3 سنوات

\$400

المتكلم

01 - 759500

الجنوبية والصوانة عن اجراء مباراة لوظيفة كاتب عدد (1) وشرطي عدد (2) وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/12/11، يمكن الاطلاع والاستحصال على شروط المباراة يومياً خلال الدوام الرسمي في مركز البلدية، تقبل الطلبات حتى الساعة العاشرة صباحاً من يوم الجمعة الموافق فيه 2012/11/30.

في 2012/10/29 رئيس بلدية علمات، علمات الجنوبية والصوانة محمد كامل عواد

#### تبليغ مجهول محل الإقامة

محكمة النبطية الشرعية الجعفرية ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية موجهة الى محسن حبيب بيضون مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من عائدة عادل جعفر بالأصالة عن نفسها وبوكالتها عن ابنتيها جومانة ومريم محسن بيضون بمادة نفقة زوجية سابقة ونفقة اولاد سابقة وحالية اساس 2012/216 تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2012/11/27 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً. رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية هشام فحص

#### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة رقم 2012/731 بتاريخ 2012/10/31 تقرر ابلاغ اباد شريف العطار مجهول الإقامة/ بوجود الحضور الى دائرة تنفيذ صور لتسلم اوراق المعاملة التنفيذية من المنفذة رنا كنعان بموضوع اثبات طلاق والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن الدائرة قانونياً.

رئيس القلم علي حجازي

#### اعلان

تعلمن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 3 قواطع تلقائية مثلثة الاقطاب 66 ك.ف. 1250 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ستمائة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الجمعة الواقع فيه 23 تشرين الثاني 2012 الساعة العاشرة الظهر ضمناً.

نائب مدير القاديشا بالانابة رئيس مصلحة الاستثمار بالتكليف المهندس عبد الرزاق بارود التكليف 2291

#### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسة مارجي مجدلاني بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/229 المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامين سليم المعوشي وميشال الدويهي المنفذ ضدها: تفليسة شركة الأترنيت ش.م.ل. ممثلة بالمحامي موسى كلاس

تاريخ التنفيذ: 2004/6/21

تاريخ قرار الحجز: 2004/7/12

تاريخ تسجيله: 2004/7/16

تاريخ تسجيل وصف العقار: 2005/3/7

السند التنفيذي: شهادتي قيد تأمين

وتقرير وكيل التفليسة وقرار القاضي

المشرف. قيمة السند \$/4,395,452

أربعة ملايين وثلاثمائة وخمسة

وتسعين ألف واربعمائة واثنين

وخمسين دولار أميركي.

استناداً لدفتر الشروط المنظم بتاريخ

2005/4/4 والمعدل بتاريخ 2012/7/10

إنفاذاً للقرار تاريخ 2012/7/9

العقار المطروح للبيع: كامل العقار 67

الهري (عقار بالتخصيص)

وهو عبارة عن قطعة أرض سليخ ضمت

اليها العقارات رقم: 80/79/70/69/68 .

مساحته 30,222/ متراً مربعاً . بحده

جنوباً العقارات رقم: 80/79/77/75/74،

شرقاً طريق عام ونهر العصفور مع

حدود منطقة شكا، شمالاً العقار 65

ونهر العصفور مع حدود منطقة شكا،

غرباً طريق وخندق ماء عام.

مشيد عليها الأبنية التالية:

1. ست غرف متلاصقة على مدخل العقار

تستعمل مكاتب للإدارة ضمنها عدة

حمامات للعمال والموظفين مساحته

التقريبية 210 امتار مربعة.

2. هنغار كبير في الوسط من الحديد

والأترنيت تبلغ مساحته 3200 متر

مربع يستعمل مصنعاً لشركة هوباس

للأنابيب البلاستيكية داخله حالياً

بعض الغرف والتقسيمات كما يوجد

بداخله المعدات التالية:

أ. ونش متحرك في سقف الهنغار

مخصص لنقل الأحمال داخل الهنغار

بما فيه السكة المعدنية

ب. معدات المرجل الحراري وقنينتي

المياه الساخنة وباقي التجهيزات

المرتبطة بها من مواسير وتجهيزات

التحكم الكهربائي.

ج. خردة مختلفة - اسلاك كهربائية .

مطافئ حريق . قواطع معدنية . أنابيب

تهوئة.

3. غرفة تحت الارض للجهة الغربية

من الهنغار بعرض 9 أمتار وطول 30

متراً تقريباً تستعمل لخزانات التبريد

وتعلوها غرفة أترنيت بمساحة 100

#### اعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مالية محافظة الشمال . دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جمال محمد سميح شما	735226	RR010055049LB	2012/05/03	2012/06/08
شركة زون للتجارة العامة والخدمات ش.م.م	2440249	RR010055057LB	2012/05/04	2012/06/04

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الشمال بالتكليف وسيم مرحبا

#### اعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مالية محافظة الشمال . دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد جميل بشير مرعشلي	263070	RR010055062LB	2012/05/08	2012/06/06
عبد الحميد عمر حسين الخير	263400	RR010055060LB	2012/05/08	2012/06/04
مجموعة ابناء محمد توتنجي للبناء والتجارة العامة ش.م.م.	2532293	RR010055058LB	2012/05/08	2012/06/06

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الشمال بالتكليف وسيم مرحبا

#### اعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مالية محافظة الشمال . دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
وليد شوقي الراسي	193258	RR010055070LB	2012/05/15	2012/06/06

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الشمال بالتكليف وسيم مرحبا

#### اعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مالية محافظة الشمال . دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد أحمد طليس	624184	RR010055076LB	2012/05/16	2012/06/04

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الشمال بالتكليف وسيم مرحبا

يقدم كفالة أو شيكاً مصرفياً مسحوباً على مصرف لبنان ضمن هذا المبلغ، وأن يتخذ محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وأن يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب عصام عبدو الخوري لموكله اندره وبييرو وسيمون عبد سمعان النهري سند تملك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /954/ ساقية المسك وبحرصاف.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريأ خير

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب وليم إبراهيم مخلوف سند تملك بدل ضائع بالعقار /73/ القسم /4/ بلوك T/ دير مار روكز ظهر الحصين.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريأ خير

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المقدم فؤاد الزغبي لموكله المحامي انطوان بطرس الحاج بالأصالة عن نفسه وبصفته من ورثة جوزيف بطرس الحاج سندتات تملك بدل ضائع بحصته وبحصة المورث بالعقار /5407/ بسكنتا وبحصة المورث البالغة /2400/ سهم بالعقارات /3517/ /3519/ /3551/ /5404/ /5416/ بسكنتا.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريأ خير

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي أنطوان جرجس أبو أنطون لموكله جوزف عادل حلاق سندي تملك بدل ضائع بالعقار /73/ القسمين /13/ /14/ البوشرية.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريأ خير

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب يعقوب سليم بطرس الحكيم لموكله شوقي يوسف الياس عطيه وكيل شربل الياس الناشف بصفته أحد ورثة الياس جرجس الناشف سند تملك بدل ضائع بالعقار /1984/ القسم /8/ البوشرية باسم المورث.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون ماريأ خير

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي روجيه الياس ابي راشد لموكله نعمان طنوس غنطوس هو نفسه نعمان طنوس نعمان يمين سند تملك بدل ضائع بالعقار /70/ زكريت.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب القاضي طاني فكتور لطوف لموكلته كاتيا فكتور لطوف سند تملك بدل ضائع بالعقار /183/ القسم /8/ ضبيه.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف جورج صايغ

## الرياضة اللبنانية

رسالة عباس عطوي  
عهد وإخلاص وتضحية

ازدادت نجومية لاعب منتخب لبنان عباس عطوي، أمس. فالجميع كان يترقب ما سيقوله خلال تمرين المنتخب حول «مواضيع هامة أثرت مؤخراً»، وفقاً للخبر الذي عمم على وسائل الإعلام، فظهرت القصة أنها عبارة عن بيان مقتضب يقع في خمسة أسطر

## عبد القادر سعد

خيب اللاعب عباس عطوي آمال كل من انتظر ما سيقوله في تمرين المنتخب، أمس، على ملعب الصفاء، من دون أن يتحمل مسؤولية في هذه الخيبة. فهو بكل بساطة، نفذ ما طلب منه من قبل المسؤولين عن المنتخب. لكن المشكلة كانت في أن ما حصل على ملعب الصفاء جاء مغايراً لما عمم على وسائل الإعلام في خبر، بعض ما جاء فيه «سيليقي كابتن المنتخب عباس عطوي كلمة أمام زملائه اللاعبين وأعضاء الجهازين الفني والإداري ومسؤولين كبار في الاتحاد تتضمن مواقف عن مواضيع هامة أثرت مؤخراً».

فعدد كبير من المتابعين ظن بأن كلاماً كبيراً سيقال أمس عند الساعة 10,30 (كما ورد في الخبر) في تمرين المنتخب، إلا أن ما حصل هو عبارة عن بيان مكتوب قرأه عطوي جاء فيه «بعدما أخذنا إذننا من الاتحاد اللبناني لكرة القدم، نتوجه كلاعبين وجهاز فني وإداري في المنتخب الوطني إلى جماهيرنا ومشجعينا بهذه الرسالة، نعاهدهم فيها بأننا كما أفرحناهم في السابق سوف نحفل معاً بانتصاراتنا المقبلة إن شاء الله، وسنبقى على عهدنا معهم وسنبذل أقصى طاقاتنا في سبيل وطننا بقلب واحد، وبأياد مشبوكة، تضحية وإخلاصاً للمنتخب ولبلبنان».

وبدا من خلال أحداث أمس أن هناك تخبطاً في مكان ما، فلا عطوي تحدثت عند الساعة 10,30، بل انتظر الصحافيون حتى انتهاء التمرين عند الساعة 11. كما أن لاعب منتخب لبنان تحدث وحيداً أمام العدد القليل من الصحافيين، ولم يحضر زملاؤه ولا أعضاء الجهازين الفني والإداري، كما جاء

في الخبر، ولا حتى أمام أي مسؤول في الاتحاد، كبيراً كان أو صغيراً. فمسؤولو الاتحاد الكبار قالوا كلمتهم، أول من أمس، في اجتماع مع المنتخب اللبناني برمته، وتضمنت كلاماً قاسياً حول ما حصل في السابق، من دون تسمية لاعبين، مع تشديد على أهمية المباراة أمام قطر، وأن أي شائبة قد تشوبها سيكون ثمنها غالياً، وحينها لن ينظر الاتحاد بعين الرحمة إلى أي لاعب.

ولا شك في أن السيناريو الذي حصل في اليومين الماضيين قد يكون الأفضل لمنتخب لبنان قبل مباراة قطر، لكن الملاحظة هي على مضمون الدعوة. إذ لا يمكن خلال هذه الفترة الحساسة التي تتطلب أن يكون تركيز اللاعبين منصّباً على المباراة فقط، ولا مجال لفتح أي ملفات قد «تدمر» المنتخب وتطيح كل ما جرى تحقيقه. فبالنهاية ليس جميع لاعبي المنتخب متورطين بالتلاعب، إذ إن هناك مجموعة كبيرة بذلت جهداً وعرقاً، وابتعد اللاعبون عن عائلاتهم فترات من الزمن كي يتحقق ما تحقق، وبالتالي سيكون هؤلاء قد ظلموا مرتين. الأولى حين أهدرت جهودهم حفنة من اللاعبين الذين ساروا في ركب «التلاعب»، وفي المرة الثانية في حال فتح الموضوع على مصراعيه بتوقييت سيئ، وتحديداً قبل لقاء قطر.

لكن مصادر عليا في المنتخب تؤكد أن الحديث مؤجل إلى ما بعد مباراة قطر، وتحديداً وفق ما تسير فيه الأمور في هذه المباراة. ففي حال خسارة لبنان وتضاؤل حظوظه بالتأهل إلى المونديال كثيراً، فحينها سيكون هناك كلام آخر، وخصوصاً إذا ما تصاعدت «روائح نتنة» من المباراة. أما في حال الفوز، فسيكون لبنان في قلب المنافسة على التأهل، وقد تغلب المصلحة العامة على أي فكرة أخرى.



لاعبو المنتخب خلال التمرين أمس على ملعب الصفاء (عدنان الحاج علي)

## كرة اليد

## السدّ يبدأ مشواره الآسيوي من البوابة الكويتية

يحمل فريق السدّ آمال اللبنانيين في بطولة آسيا لكرة اليد حين يبدأ مشواره اليوم عبر البوابة الكويتية، في سعي لتكرار الإنجازات الماضية وإعادة اللقب إلى لبنان



يسعى لاعبو السدّ لإعادة اللقب إلى لبنان (مروان بوحيدر)

العاصمة القطرية الدوحة أمس، ومن هناك توجه رئيس النادي تميم سليمان بالشكر للمنظمين على حسن الاستقبال في المطار، «وأن هذا ليس بالأمر الغريب على دولة قطر التي استضافت بنجاح بطولات عالمية على أرضها». وانعكس هذا الاستقبال إيجاباً على اللاعبين الذين يسعون إلى الظهور بأفضل صورة ممكنة في البطولة وتقديم أقصى ما عندهم بما يليق بسمعة لبنان والنادي، وخصوصاً بعدما أصبح السدّ اللبناني رقماً صعباً في كرة اليد على صعيد القارة ويحسب له ألف حساب.

فريق، فكيف بالسدّ المرشح بقوة للمنافسة لنيل اللقب، وهو ما تعرفه جميع الأندية التي ستواجهه. وبالتالي فإن المباراة تعتبر محطة أساسية للجهاز الفني واللاعبين ويعولون عليها كثيراً للانطلاق بقوة في الاستحقاق الآسيوي. ويملك السدّ كل مقومات الفوز، وخاصة أنه معزز بكتيبة من النجوم القادرين على صنع الفارق في أي لحظة، وهم تحضروا لأشهر طويلة في بيروت بندياً وفنياً وخططاً لهذا الاستحقاق القاري وعلى أمل تكرار إنجاز عام 2010. وكانت بعثة النادي قد وصلت إلى

يلتقي فريق السدّ مع نظيره الكويتي عند الساعة الثالثة من عصر اليوم الجمعة، بتوقيت بيروت، في بطولة الأندية الآسيوية الـ 15 للأندية أبطال الدوري بكرة اليد، والتي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة من 2 لغاية 15 تشرين الثاني. ويلعب السدّ في المجموعة الأولى إلى جانب الجيش القطري، مستضيف البطولة، والأهلي الإماراتي والكويت الكويتي. وستكون المباراة غاية في الأهمية للسدّ لكونها الأولى له في البطولة، حيث دائماً ما تكون المباراة الافتتاحية مهمة جداً لأي

## الكرة الآسيوية

## مكاسب كبيرة للأهلي السعودي في دوري أبطال آسيا

لم يجد الاهلي السعودي صعوبة في الفوز على غريمه التقليدي ومواطنه الاتحاد في اياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم، ليتاهل للمرة الثانية في تاريخه إلى نهائي البطولة لملاقاة أولسان هيونداي الكوري الجنوبي.

مكاسب الأهلي من دربي مدينة جدة كبيرة ومتعددة، يأتي في مقدمتها اكتساب أكثر من نجم شباب أمثال مصطفى بصاص الذي كتب شهادة ميلاده الكروية وقدم أوراق اعتماد له لدى الجماهير الأهلاوية، حيث ظهر اللاعب بمستوى مميز في مباراتي الذهاب والاياب.

أكثر من لاعب أهلاوي ظهر بمستوى مميز أمثال عقيل بلغيث ووليد باخشوين ومعتز الموسى والظهرير الايمن منصور الحربي والظهرير الايسر كامل الموسى، إضافة إلى المدافع الكولومبي خابرو بالمينو الذي منع الاتحاد من إحراز هدف التعادل في أكثر من مناسبة قبل أن يتدخل البرازيلي فيكتور سيمويس ويطمئن جمهور الأهلي الملقب بـ«المجانين» بإحراز هدف المباراة الثاني.

حماسة شباب الأهلي كانت كافية للتفوق على خبرة لاعبي الاتحاد

وتمرسهم في دوري أبطال آسيا. الأمير فهد بن خالد رئيس الأهلي قال عقب المباراة: «الوصول إلى هذه المرحلة المهمة لا ينسب إلى إدارة النادي، بل هو عمل أهلاوي متكامل من منظومة عمل يتقدمها الأمير خالد بن عبدالله الذي نهديه هذا التأهل. سنطوي من اليوم صفحة الأفرح بالتاهل ونبدأ بالإعداد للقاء أولسان الكوري في النهائي».

وعرج رئيس الأهلي على الأحداث التي أعقبت نهاية المباراة حيث حمل اللاعب إبراهيم هزازي مسؤولية ما

حدث، «معتبراً أنه ما زال يمارس هوايته المعهودة، وهي حادثة متوقعة من اللاعب بعد خسارة فريقه للقاء».

وشكر الأمير فهد بن خالد الجماهير الأهلاوية على وقفتها الدائمة مع فرق النادي ومؤازرتها للفريق في المباراة، معتبراً «أنها كانت الدعامة المعنوية وراء الفوز».

وعبر المهاجم البرازيلي سيمويس صاحب هدف الحسم والتأهل عن سعادته الكبيرة بهذا الفوز، قائلاً «كان لدينا العزيمة والإصرار

على الرد في أرض الملعب على كل التوقعات التي ذهبت للاتحاد بعد فوزه بهدف في لقاء الذهاب، وجاء الرد بليغاً بالفوز بهدفين نظيفين، وقد أضعنا فرصاً وافرة وكثيرة أمام المرمى الاتحادي من جراء السيطرة الميدانية».

وأشار إلى أنه كلاعب يطمح إلى تحقيق حلمه «بتحقيق هذه البطولة والوصول إلى مونديال الأندية»، وهو سعيد جداً بأن جماهير الأهلي خرجت من الملعب وهي سعيدة تردد أهزيجها ونشيدها.

مدرب الأهلي كارل ياروليم يحتفل بالتاهل



«مجانين» الأهلي ياملون إحراز اللقب في كوريا الجنوبية (عامر حلاي - أ ف ب)



## أخبار رياضية

## افتتاح بطولة السلة اليوم

تنطلق اليوم بطولة لبنان لكرة السلة بلقاءين، فيلعب بيبولوس مع ضيفه المتحد عند الساعة 17,45 على ملعب الأول في جبيل، كما يلعب بجة مع ضيفه الرياضي عند الساعة 18,00 على ملعب المركزية. وتستكمل المرحلة الأولى غداً السبت بلقاء أنترانك وضيفه الشانفيل عند الساعة 16,00. وتختتم المرحلة الأحد بلقاء الحكمة وضيفه هوبس في غزير، وأنيبال زحلة مع ضيفه عمشيت عند الساعة 17,00.

## منتخب الووشو كونغ فو إلى إيطاليا

غادر الفريق اللبناني للوشو كونغ فو للمشاركة في بطولة إيطاليا الدولية التي ستجرى في مدينة ماسا كارارا من 2 حتى 5 تشرين الثاني الجاري، بمشاركة 42 دولة في كل الفئات العمرية. وتضم البعثة الأمين العام للاتحاد اللبناني للوشو كونغ فو بسام نهرا رئيساً، والأعبد شربل حداد وجورج برهوش وأنطوان نهرا وأنطوني سركيس وجورجيو فنصل وإيلي طابع.

## الهلال السوداني يستضيف دجوليا

يواجه فريق الهلال السوداني ضيفه دجوليا المالي في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم اليوم الجمعة في أم درمان.

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

10 40 26 24 21 19 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1036 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراجعة: 12 - 19 - 21 - 24 - 26 - 40 الرقم الإضافي: 10

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراجعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 92,947,895 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: شبكتان.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 46,473,948 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,741,310 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 21 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,273,396 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,741,310 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 1,010 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 47,269 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 121,888,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الراجعة: 15,236 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 804,972,095 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زبد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1036 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراجح: 36081

■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراجعة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6081.

■ الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 081.

■ الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 81.

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

## 1260 sudoku

	1		4					
4			8	2				3
			1	3				9
9	4	1		5				6
	2	5	7					1
						3		5
						8		7
	9		7			8		
		6	3	2				

## حل الشبكة 1259

9	8	2	1	7	4	5	3	6
5	4	7	3	6	9	2	1	8
3	1	6	8	5	2	7	4	9
4	6	5	2	1	8	3	9	7
7	9	3	5	4	6	1	8	2
1	2	8	9	3	7	6	5	4
8	3	9	7	2	1	4	6	5
2	5	4	6	8	3	9	7	1
6	7	1	4	9	5	8	2	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانصات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1260

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رئيس مجلس نواب لبناني كان له مساهمة كبيرة بالتوصل إلى إتفاق الطائف لحل الأزمة اللبنانية بعد الحرب. حاصل على دبلوم في إدارة الأعمال من جامعة القاهرة 4+3+2+5=10 = أحد شهور السنة ■ 8+1+9 = يشعر ■ 6+7+11 = يفك العقدة

حل الشبكة الماضية: ابريك غلاسبي

إعداد  
نوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1260

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضفيا

1- سجن سيء السمعة في كوبا بدأت السلطات الأميركية باستعماله منذ العام 2002 وهو مخصص للإرهابيين - 2- دولة أفريقية - ماركة صابون أو نوتة موسيقية - 3- عملة آسيوية - أحرف متشابهة - شخص أو إنسان - 4- مدينة بلجيكية - حرف نفي - 5- ملك الفاندا وهو إحدى القبائل الجرمانية الشرقية فتح أفريقيا وأسّس فيها مملكة واسعة - 6- بطل الأسفار والغامرات في قصص ألف ليلة وليلة - عظم عربي خلف المنكب - 7- إله مصري - مركبة فضائية أميركية - 8- رجوع وعطف - بشر عميقة - بمعنى ينتج عن - 9- أخبار كاذبة يُراد منها الشر - ضمير منفصل - 10- آثار الجروح الباقية على الجلد - مدينة أميركية عاصمة أوريغون

## عمودي

1- فيزيائي وكيميائي فرنسي سعد بالمنظاد ليختبر جاذبية الأرض - 2- من يعبد الأصنام - أول جبار في الأرض بنى برجاً لكي يصل إلى السماء كما جاء في التوراة - 3- للتفسير - يركض - عائلة أديب ساخر إيرلندي راحل - 4- آلة يجزها ثوران تداس بها أعواد القمح المحصود لفصل الحنّ عن السنابل - ولاية هندية معروفة - 5- تراب الذهب - عكسها اضطره وتلّهب - بواسطي - 6- دولة أوروبية كانت تابعة لبريطانيا - أصل البناء - 7- ضمير متصل - جنون - حرف أبجدي يوناني - 8- رئيس جمهورية فيلبيني أبعد عن بلاده ومات في المنفى - 9- مهرب - يهلكهم ويفنيهم - 10- مطرب لبناني ونجم مشهور

## حلوه الشبكة السابقة

## أضفيا

1- ذو القرنين - 2- أرض النار - 3- تقز - سيام - 4- أبلح - دير - 5- لا ما - قر - نا - 6- صف - خس - يفشل - 7- وتر - لخ - يتخ - 8- إنكشاري - إي - 9- ألمانيا - 10- يتنّب - الصنم

## عموديا

1- ذات الصوري - 2- ورق - افتتاح - 3- إضرام - رك - 4- لا - باخ - شاع - 5- قليل - سلال - 6- زن - حق - خرما - 7- ناس - ري - يال - 8- يريد - في - نص - 9- اينشتاين - 10- عمر الخيام

## الرياضة الدولية

## ليون غوريتزكا: «بالاك الجديد» مُطارِد في أوروبا

أن هذا الأخير خَرَجَ بعض اللاعبين المهمين للكرة الألمانية، كان آخرهم المهاجم شتيفان كونتس. من هنا، بات طبيعياً أن يكون في مباريات بوخوم حالياً أكثر من كشاف لأكبر من نادٍ أوروبي كبير. آخر الغيث في هذا الاطار كان ريال مدريد الإسباني، الذي أعلن صراحة، قبل يومين، اهتمامه الشديد باللاعب الناشئ وهو يسعى إلى ضمه في المستقبل القريب، وقد بعث أحد كشافيه لمتابعتة عن كثب، فيما جدد

القوية من خارج منطقة الجراء، إلى إتقانه التسديدات الرأسية على غرار بالاك، حيث سجل في إحدى المباريات هدفاً «طبق الأصل» لهدف بالاك الراسي الشهير في مرمى الولايات المتحدة في ربع نهائي مونديال كوريا الجنوبية واليابان. وأكثر من ذلك، فإن غوريتزكا يمتاز عن بالاك بأنه يجيد المراوغات الفردية. أذاً، موهبة غوريتزكا، الذي يلعب لمنتخب ألمانيا تحت 19 عاماً، أصبحت أكبر من فريق بوخوم، رغم

إلى الأول بروز غوريتزكا جعله تحت مرمى الصحافة الألمانية، التي لم تتوان عن تسميته «بالاك الجديد». وبالفعل، من أتاحت له مشاهدة بعض اللقطات لهذا اللاعب، سيتبادر إلى ذهنه سريعاً بالاك، لوجود العديد من أوجه الشبه بينهما: من البنية الجسدية الهائلة، حيث يبلغ غوريتزكا 1.89 سنتمتر، وهو يلعب في مركز بالاك، أي لاعب ارتكاز ذو نغمة هجومية إلى جانب إجادته إيصال الكرة إلى زملائه، والتسديدات

لا حديث في ألمانيا حالياً إلا عن موهبة بوخوم، الناشئ ليون غوريتزكا، الذي شَهِته صحافة بلاده بـ «القيصر الصغير» ميكال بالاك، حيث بات هذا اللاعب، البالغ 17 عاماً فقط، مطارداً من الأندية الأوروبية الكبرى

## حسن زين الدين

أصبح هذا الناشئ لاعباً في الفريق الأول لبوخوم في دوري الدرجة الثانية الألماني. بسرعة البرق، أجبرت موهبة غوريتزكا مدربه كارستن نيتزيل على ترفيعه من الفريق الثاني

لا شك في أن النجم الألماني المعتزل ميكال بالاك، لاعب وسط باير ليفركوزن وبايرن ميونيخ وتشلسي الإنكليزي السابق، مثل علامة فارقة في كرة القدم الألمانية منذ عام 2002 حتى عام 2010 تاريخ اصابته التي ابعدهته عن المونديال، ومثلت نهاية لمسيرته المظفرة في الملاعب. من هنا، ترك بالاك أثراً كبيراً في الكرة الألمانية، وفي منتخبها الوطني بميزاته الكروية والشخصية، حتى ذهب البعض إلى اعتبار أنه لو كان «القيصر الصغير» موجوداً في كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012 لكانت البلاد قد حصلت على لقب على الأقل في هذين البطولتين، رغم أن البعض يخالف هذه النظرية كلياً، لكن في كل الأحوال، فإن بالاك ترك مكاناً شاغراً في «المانشافت» لم يستطع أحد ملأه وخصوصاً سايمون رولفس، لاعب ليفركوزن، الذي شَهِه في يوم من الأيام باللاعب صاحب الرقم 13، إلا أنه سرعان ما خرج من السباق إلى خلافة بالاك.

الآن يبدو أن الأحوال تنبئ بأن تمة من هو قادر على إعادة التذكير ببالاك. هناك في بوخوم، يحكى كثيراً عن لاعب يشبه بالاك من الناحيتين البدنية والفنية. في بوخوم، لا حديث إلا عن الموهبة التي تشغل بال الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون والفرنسي أرسين فينغر والبرتغالي جوزيه مورينيو. في بوخوم، لا صوت يعلو حالياً فوق صوت ليون غوريتزكا. ابن الـ 17 عاماً خطف القلوب قبل الأبصار. هكذا، ومن دون مقدمات،

بوخوم  
متمسك  
بموهبة

إزاء الهجمة الكبرى من الأندية الأوروبية العريقة لضم ليون غوريتزكا، فإن المدير الرياضي لبوخوم، ينس تود، يشدد على أن ناديه لن يفترق به ويسعى لكي يلعب بقميص النادي لسنوات عديدة مقبلة، علماً بأن قيمة الفتى في سوق الانتقالات تبلغ مليون جنيه استرليني.



تسعى اندية ريال مدريد ومانشستر يونايتد وارسنال وبايرن ميونيخ إلى ضم غوريتزكا (أرشيف)

## الدوري الأميركي للمحترفين

## بورتلاند يوجّه لكمة ثانية للايكرز

لم يكد لوس أنجلوس لايكرز يستفيق من خسارته الأولى على ملعبه أمام دالاس مافريكس في افتتاح الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، حتى جاءت الضربة الثانية مباشرة من بورتلاند ترايل بلايزرز بسقوطه أمامه 106-116.

وتقدم بورتلاند بفارق 19 نقطة في بعض مراحل المباراة، وقد سجل له نيكولاس باتوم 26 نقطة، وأضاف داميان ليلارد 22 نقطة ونجح في ست متابعات. في المقابل، لم تنفع النقاط الـ 33 التي سجلها دوايت هاورد والـ 30 نقطة التي سجلها كوبي براينت في إبعاد شبح الهزيمة عن فريقه. وقاد جيمس هاردن فريقه الجديد هيوستن روكتس إلى الفوز على ديترويت بيستونز 105-96 بتسجيله 37 نقطة ونجاحه في 12 تمريرة حاسمة. وكان



## يبين عائد

هل تذكرون سكوتي بين، نجم شيكاغو بولز في التسعينيات؟ بين سيعود إلى فريقه السابق، لكن ليس كلاعب طبعاً بل ليشغل منصب مستشار لرئيس النادي.



## نقص في الانسجام

بزر دوايت هاورد الهزيمة، قائلاً: «نحتاج إلى بعض الوقت لنفهم تحركات بعضنا البعض. كنا نتوقع هذا الأمر. خلال المباريات التجريبية الثماني التي لعبناها استعداداً للموسم الحالي، لم نلعب معاً كثيراً».

هاردن قد انتقل من أوكلاهوما سيتي ثاندرد إلى هيوستن لمدة 5 مواسم في صفقة قدرت بـ 80 مليون دولار قبل ساعات قليلة على خوضه المباراة.

وفي المباريات الأخرى، فاز سان أنطونيو سبرز على نيو أورليانز هورنتس 99-95، وإنديانا بايسرز على تورونتو رابترز 90-88، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على دنفر ناغتس 84-75، وشيكاغو بولز على ساكرامنتو كينغز 93-87، ويوتا جاز على دالاس مافريكس 113-94، وغولدن ستايت ووريترز على فينيكس صنز 87-85، ولوس أنجلوس كليبرز على ممفيس غريزلز 101-92.

وهنا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس - نيويورك نيكس، سان أنطونيو سبرز - أوكلاهوما سيتي ثاندرد.

## كرة المضرب

## يانوفيتش يفاجئ موراي في باريس بيرسي

أصاب البولوني المغمور يرزي يانوفيتش المصنف 69 عالمياً والصاعد من التصنيفات مفاجأة ضخمة في دورة باريس بيرسي الدولية لكرة المضرب، آخر الدورات التسع الكبرى والبالغة جوائزها 2,427,975 بفوزه على البريطاني أندري موراي الثالث 5-7 و6-7 و6-2 في الدور الثالث.

والحق يانوفيتش، الذي يتمتع بضربات إرسال قوية تبلغ سرعتها 230 كلم في الساعة، موراي بالصربي نوافك ديوكوفيتش الثاني والذي خرج من الدور الثاني أمام الأميركي سام كوبري أول من أمس. وثار يانوفيتش (21 عاماً و2,02 م) الذي أطاح الألماني فيليب كولشرايبر في الدور الأول والكرواتي مارين سيليتش الثالث عشر في الدور الثاني، لخسارته المباراة الأولى أمام موراي عام 2009 في مسابقة كأس ديفيس.

وتاهل التشيكي طوماس برديتش الخامس إلى الدور ربع النهائي بفوزه على الجنوب أفريقي كيفن اندرسون 1-6 و3-6 و4-6 في ساعتين و12 دقيقة. ويلتقي برديتش في الدور المقبل مع الفرنسي جيل سيمون الذي استفاد من انسحاب منافسه الياباني كي نيشيكوري الخامس عشر بسبب الإصابة في كاحل قدمه اليمنى.

## أصداء عالمية

## افتتاح مونديال الفوتسال في تايلاند

افتتحت أمس كأس العالم لكرة القدم للصالات في تايلاند، حيث حققت البرازيل حاملة اللقب فوزاً لافتاً على اليابان بطل آسيا 4-1 في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة، التي شهدت فوزاً كبيراً للبرتغال على ليبيا 5-1.

وشهدت المجموعة الأولى فوز تايلاند صاحبة الضيافة على كوستاريكا 3-1، بينما تعادلت أوكرانيا مع الباراغواي 3-3 في أكثر المباريات إثارة.

وتقام اليوم أربع مباريات، إذ تلعب في المجموعة الثانية المغرب مع بنما (الساعة 14,00 بتوقيت بيروت)، وإسبانيا مع إيران (16,00)، بينما تلتقي إيطاليا مع أستراليا (12,00)، والأرجنتين مع المكسيك (14,00) في المجموعة الرابعة.

## أرسنال يخسر خدمات جرفينيو

كشف الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال ان مهاجمه العاجي جرفينيو سيغيب ثلاثة أسابيع بسبب إصابة في الكاحل، ولن يشارك ضد مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم غداً. وقال فينغر: «المباراة مع ريدينغ كانت غير منطقية. بعض اللاعبين ما زالوا يشعرون بالارهاق. لن يشارك أيضاً فويتسيك شيشني وكيران غيبز وأبو ديابي، بينما سيغيب جرفينيو ثلاثة أسابيع».

كذلك، سيغيب لاعب منتخب ساحل العاج عن مباراة أرسنال ضد شالكه في دوري أبطال أوروبا، ومباراتي فولام وتوتنهام هوتسبر في الدوري، ما قد يدفع فينغر إلى إشراك ثيو والكوت في مركز المهاجم الصريح، وهو الذي يرغب في حسم أمر تجديد عقده مع النادي بحلول عيد الميلاد.

## سوق الانتقالات

## باريس سان جيرمان لا يريد رونالدو

جيرمان البرازيلي ليوناردو هذه الأنباء وقال: «أصبحت أخبار رونالدو بمثابة المسلسل، نتكلمون وتكلمون، لم يحدث أي لقاء. لا نفكر في سوق الانتقالات الشتوية في الوقت الحالي».

من جهة أخرى، أكد مهاجم سانتوس البرازيلي نيمار دا سيلفا أنه لا يعتزم الانتقال إلى أحد الأندية الأوروبية الكبرى في المستقبل القريب. وارتبط النجم البرازيلي بالانتقال إلى عدد من الأندية مثل برشلونة وريال مدريد الإسباني، وتشلسي الإنكليزي، لكنه يشعر بأن الوقت لم يحن بعد لمغادرة وطنه الأم والقيام بمغامرة جديدة.



نقى رئيس باريس سان جيرمان، ناصر الخليفي، اتصاله بريال مدريد بشأن انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى فريق العاصمة الفرنسية. ويأتي هذا التصريح بعد الشائعات التي نشرتها صحيفة «لا غازيتا ديللو سبور» الرياضية الإيطالية في هذا الخصوص. وقال الخليفي، إثر نهاية مباراة فريقه ضد مرسيلا: «لم أتحدث مع أحد في ريال مدريد بشأن رونالدو. كريستيانو رونالدو هو لاعب جيد، لكنه في ريال مدريد». كذلك نقى المدير الرياضي في سان

مانشستر يونايتد الإنكليزي أمس رغبته في التعاقد مع غوريتزكا لكي ينمو تحت أنظار فيرغيسون، وهو ما يتطلع إليه ناديا أرسنال الإنكليزي وبايرن ميونيخ.

لا شك في أن مستقبل غوريتزكا يبدو واعداً، وهو لن يصمد طويلاً في بوخوم، لكن يجدر بالمحيطين بالفتى أن يحسنوا إرشاده إلى وجهته المقبلة، والأهم من ذلك أن يتضرعوا كثيراً كي لا يكون حظه في الملاعب كحظ بالاك.

## الفورمولا 1

## فيتيل وأونسو أمام سباق مفصلي

جائزة كوريا الجنوبية الكبرى، ثم وسع الفارق إلى 13 نقطة بعد فوزه في الهند الأحد الماضي.

فيتيل رأى أن فوزه الأخير مثل خطوة إضافية نحو اللقب، لكنه يرى أنه لا يزال هناك الكثير لإنجازه بقوله: «لا شك في أن الفوز في الهند كان خطوة إضافية مهمة نحو اللقب الثالث في بطولة العالم».

وتابع: «لكن الطريق لا يزال طويلاً لأننا رأينا إلى أي درجة كانت الأمور تتغير بسرعة هذا الموسم»، مضيفاً: «إنه أمر رائع أن أصل إلى الصدارة، فأنا فخور بما تحقق لأن كان الصعب توقع الفوز بأربعة سباقات متتالية، واعتقد بأن السز هو بالتركيز على كل سباق، والآن يجب التركيز على سباق أبو ظبي». من جهته، قال أونسو: «ليس سهلاً منافسة فريق ريد بل حالياً لكننا لن نستسلم، فأنا سعيد لأنني أحرزت المركز الثاني في الهند، لكن ما يهمنا كفريق هو أن نفرح بعد سباق البرازيل بأحراز اللقب، وأنا واثق بأنه يمكننا تحقيق ذلك».

وتقام الجولتان الأخيرتان في أوستن الأميركية وفي البرازيل في 18 و25 الحالي تالياً.

الونسو وخلفه ماسا في أبو ظبي أمس (مروان نعماني - أ ف ب)



بعد أيام على انتهاء سباق الهند، تنتقل بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 إلى الشرق الأوسط، وتحديداً إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي، التي تستضيف المرحلة الـ 18 على حلبة «ياس مارينا» وسط تنافس محترم بين بطل العالم في العامين الماضيين، الألماني سيباستيان فيتيل (ريد بل) متصدر الترتيب ووصيفه الإسباني فرناندو أونسو (فيراري).

ويحمل فيتيل ذكريات طيبة عن سباق أبو ظبي، إذ في عام 2010 أحرز هناك أول ألقابه العالمية على حساب أونسو تحديداً، الذي دخل السباق عامذاك متصدراً الترتيب العام برصيد 246 نقطة، يليه سائق ريد بل الآخر الاسترالي مارك ويبر (238 نقطة)، ثم فيتيل وله 231 نقطة، لكن الألماني خطف المركز الأول منهيماً البطولة برصيد 256 نقطة، ومنقداً بأربع نقاط فقط على الإسباني الذي حل سابعا في السباق.

وكان الألماني قد خطف صدارة بطولة العالم من أونسو قبل حوالي أسبوعين، بعد فوزه بسباق

## البطولات الأوروبية الوطنية

## بايرن ميونيخ للنهوض أمام هامبورغ

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت): - الجمعة: اينتراخت فرانكفورت - غرويتشر فورت (21,30) - السبت: بوروسيا دورتموند - شتوتغارت (16,30) - بوروسيا مونشنغلاذباخ - فرايبورغ (16,30) - هانوفر - أوغسبورغ (16,30) - نورمبرغ - فولسبورغ (16,30) - هوفنهايم - شالكه (16,30) - هامبورغ - بايرن ميونيخ (19,30) - الأحد: باير ليفركوزن - فورتونا دوسلدورف (16,30) - فيردر بريمن - ماينتس (18,30)

## يستضيف باريس سان جيرمان سانت اتيان في أبرز هواجهاات الدوري الفرنسي

باريس سان جيرمان - سانت اتيان (18,00) - تروا - مونبلييه (21,00) - إيفيان - ليل (21,00) - نيس - نانسي (21,00) - رين - ريمس (21,00) - فالنسيان - سوشو (21,00) - الأحد: أجاكسيو - مرسيلا (15,00) - ليون - باستيا (18,00) - بورودو - تولوز (22,00).

يقتف بايرن ميونيخ متصدر ترتيب الدوري الألماني أمام امتحان صعب، حيث يحل ضيفاً على هامبورغ السابع، في المرحلة العاشرة من البطولة. وتأتي هذه المباراة الصعبة بعدما اهتز عرش الفريق «البافاري» بتلقئه الخسارة الأولى هذا الموسم على يد ضيفه باير ليفركوزن 1-2 الأسبوع الماضي، بعد انطلاق تاريخية فاز فيها في 8 مباريات متتالية.

من جهته، حقق هامبورغ بداية سيئة سقط فيها 3 مرات على التوالي، لكنه حقق بعدها 3 انتصارات في آخر 4 مباريات، ليتعد بفارق 11 نقطة عن منافسه التاريخي بايرن. وتتركز الانظار مجدداً على بوروسيا دورتموند حامل اللقب في الموسمين الأخيرين الذي يستقبل شتوتغارت الثامن والمتألق في المراحل الأخيرة.

فرنسا تنتظر باريس سان جيرمان



## الفن في الشارع دفاعاً عن تونس

تونس - نورالدين بالطيب

منذ «14 يناير»، تحول شارع الحبيب بورقيبة بساعته الشهيرة الى رمز وفضاء للاحتفال بالحياة والديمقراطية. لكنه أيضاً شهد «غزوات» سلفية مثلما حدث في 25 آذار (مارس) في مناسبة اليوم العالمي للمسرح المعروفة بـ «غزوة المنقالة» عندما صعد السلفيون الى أعلى ساعة باب البحر في تونس العاصمة في مشهد استعراضى مشهود.

أمس، نظمت جمعية «فنون الشارع» بالتعاون مع منظمة العفو الدولية (فرع تونس) عرضاً وسط شارع الحبيب بورقيبة على بعد خطوات من وزارة الداخلية التي كانت رمزاً لكل معاني التعذيب والخطوة والقمع طيلة سنوات الاستقلال. موسيقى الجاز والريغي والراب عزفها فنانون شباب محتفلون بالحياة والحرية. هم لم يعرفوا زعيم تونس الحبيب بورقيبة الذي يحمل الشارع اسمه، لكنه عرفوا الرئيس المخلوع الذي واجهه بصدر عارية ومعارك على شبكة الانترنت.

تجمع الشباب وسط الشارع في حفل تلقائي من أجل إدانة العنف ضد الانسان وللدفاع عن حقوق المواطنة والتضديد بعقوبة الاعدام في إطار حملة وطنية لإدانة العنف موزعة بين المدن التونسية تقودها جمعية «فنون الشارع» بعد سلسلة من الاعتداءات التي طالت مبدعين ومواطنين وناشطين سياسيين وحتى رجال أمن.

تحاول النخب التونسية اليوم خصوصاً الشباب استعادة تلك البهجة والإقبال على الحياة الذي عاشوه لحظة سقوط النظام السابق قبل أن تخيم عليهم سحب المرارة والإحباط حين تحول الشارع الى فضاء للاستعراضات السلفية. وظهر أمس، كانت الخطوة الأولى التي ستعقبها أخرى للتضديد بالعنف الذي يتسلل تدريجاً الى الشارع التونسي ليغتال أحلام المواطنين في تجربة ديمقراطية راهن عليها العالم قبل أن يراهن عليها التونسيون أنفسهم. في زحمة الأخبار السيئة التي تصل من ضاحية دوار هيشر الشعبية التي لم تتوقف فيها المواجهات بين الأمن والسلفيين وراح ضحيتها مؤذن «مسجد النور»، يحتفل شبان في قلب شارع الحبيب بورقيبة بالحياة وسط الورد ونوافير المياه.

هكذا تبدو تونس اليوم، وهكذا يبدو شارعها الذي يتقاسمه تياران: واحد في اتجاه المستقبل محتفلاً بالموسيقى والفنون، وآخر يبحث له عن أسانيد في السلف الصالح ولا يستبعد العنف باسم «الجهاد في سبيل الله». فعلاً إنها المفارقات التونسية!

وفي مقابلة مع «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) قبل يومين، أكدت سكورسيزي أن أي مخرج بحجم سكورسيزي يتمتع «بنظرة ثاقبة» يحتاج إلى من يدعمه فنياً، وأعتقد أنه أدرك أنني أستطيع أن أضفي بعض الجودة على أعماله». وتضيف إنه رغم عدم موافقتها على قوله بأنها أبرزت المظاهر الإنسانية في أفلامه، إلا أنها تعتقد «أنه بما أنني أنثى، فقد أبرزت أكثر الجوانب العاطفية في أفلامه». وأشادت المرأة المولودة في الجزائر بأسلوب سكورسيزي الذي يركز على العمل الجماعي. وفي ما يتعلق بالنسخة الجديدة التي أنجزتها مع سكورسيزي عن فيلم زوجها «حياة وموت الكولونيل بليمب» (1943)، فقد علقت بأنه رأى في العمل العديد من «الميزات الاستثنائية وأبرزها»، علماً بأن سكورسيزي تتفرغ حالياً لإعادة تقديم أفلام زوجها في نسخ جديدة، أبرزها «الحداء الأحمر». (الأخبار)

## الست اللي واقفة وراء سكورسيزي

باسم آخر: إنه نيلما سكورسيزي. على مدى أربعين عاماً، عملت المرأة في المونتاج في كواليس أفلام سكورسيزي، ما قادها إلى القفص الذهبي بعدما عرفها سكورسيزي إلى زوجها المخرج البريطاني مايكل باول (1905 - 1990).

«الثور الهائج» (1980) و«الطيار» (2004) و«رفاق طيبون» (1990)، أفلام حملت توقيع مارتن سكورسيزي ولاقت استحسان النقاد والجمهور. إلا أنها وغيرها من إبداعات السينمائي الأمريكي الذي يقترب من سبعينياته، ترتبط ارتباطاً وثيقاً



نيلما سكورسيزي

## الهوموفوبيا «تزدهر» على تويتر؟

انطلقت الفكرة من جامعة «ألبيرتا» في كندا، حيث ركز القائمون على الموقع مسحهم على أربع كلمات هي: «شاذ جنسياً» و«سحاقية» و«مثلي وأكثر» و«ليس مثلياً» وقسموها في ما يشبه العداد الذي يسجل عدد المرات التي يتم فيها استخدام كل منها يومياً. وقد أظهرت الأرقام أن كلمة «شاذ» مثلاً استخدمت أكثر من 3,4 ملايين مرة خلال

بورصة استخدام نعت مسيئة للمثليين سجلت تراجعاً ملحوظاً على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن لا داعي للإفراط في التفاؤل، إذ إن أرقام موقع www.nohomophobes.com الذي يرصد التغريدات المسيئة للمثليين، لا تدفعنا إلى التفاؤل، رغم أنه يؤكد أن احتواء تعليقات المغردين على كلمات «يفضل عدم استخدامها» لا تهدف بالضرورة إلى الإهانة.

الفترة من 5 تموز (يوليو) الماضي لغاية أمس. وحتى ولو تكن كلها مستخدمة بهدف الإهانة، إلا أنها تعبر عن النظرة اللاواعية إلى المثلية؛ ويهدف المراقبون هنا إلى «تسليط الضوء على الهوموفوبيا العنصرية»، لأنها حتى لو لم تكن مقصودة، إلا أنها «مؤذية وقد تؤدي بشريحة معينة في المجتمع إلى الانتحار»، وفق ما ذكرت صحيفة «إيكونوميست».

**20 ans**  
**Salon**  
FRANCOPHONE  
**LIVRE**  
BEYROUTH  
**2012**

Invité d'honneur,  
l'Académie Goncourt

Du 27 octobre au 4 novembre,  
tous les jours de 10h à 21h au BIEL

www.salondulivrebeirut.org

بنك البحر المتوسط  
BANKMED

Salon LIVRE 2012

INSTITUT FRANÇAIS  
LIBAN

mtv

TV5MONDE

وزارة الثقافة  
Ministère de la Culture

AIRFRANCE  
TRANSPORTEUR OFFICIEL

IFM

promofair

STUDIO

METRO  
AL MADINA

عالم  
التفصيل

Franklin

Cabaret show in Metro Al Madina  
Every Friday starting October 12<sup>th</sup>  
For reservations: 01/753 021 76/309 363  
Saroulla bldg, Hamra street -2 floor

اكابريه شواقي مترو المدينة  
كل جمعة ابتداء من 12 تشرين الأول  
للحجز: 01/753 021 76/309 363  
الطابق 2 - بناية السارولا، الحمرا

info@metromadina.com  
facebook.com/MetroAlMadina

الأخبار  
beirut